## فضائح منظورة امام المحاكم الاردنية والخجل يمنع الزوجات من الشكوى

# رجال يضاجعون زوجاتهم من «الخلف»


# البلاد

20 صفحة

اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

العدد (٢٠١) ـ السنة الرابعة ـ الاربعاء: ١٩٩٧/١/٢٢

350 فلس


## مصر واسرائيل.. من ٦ اكتوبر الى «سكس» اكتوبر

## جنس ومخدرات ورسائل ملغومة

## مدير الـ(C.I.A) سلم اثيوبيا مخططات الهجوم

## جسر جوي اسرائيلي لدعم المعارضة والمخابرات الامريكية تتمركز على الحدود السودانية

## الكباريتي غازله في منزله وعزيز حمل «مبادرة الخلاص» الى فرنسا

# تفاصيل «صفقة العمر» بين عمان وبغداد

- الحسين يعيد العراق الى الحضن العربي وصدام «يتبرع» بالنفط
- تسليم ملفات الاسلحة العراقية وقبول بغداد بالعملية السلمية
- ضمانات عراقية-اردنية وسفير فرنسي الى بغداد خلال اسابيع

## متطرفون اسرائيليون يهددون بهدم الاقصى

كشف الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الاسلامية العليا في مدينة القدس يوم امس الاحد النقاب عن انه تلقى مؤخراً رسائل تهديد من منظمات يهودية اميركية لهدم المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس.

وقال ان رسائل التهديد وصلت من عدة منظمات يهودية متطرفة موجودة في الولايات المتحدة وعدة دول اوروبية.

واضاف يقول ان الرسالة تحدثت عن مخططات سرية تهدف الى هدم المسجد الاقصى المبارك مؤكداً ان ارسال رسائل التهديد مخطط له من قبل تنظيمات يهودية رسمية.

واوضح ان رسائل التهديد اشتملت على خرائط تفصيلية لنوايا اليهود الخاصة باقامة هيكلهم المزعوم مكان المسجد الاقصى المبارك في القدس.

وقال ان الرسائل اليهودية التي وصلت اليه تنفي حق العرب والمسلمين في مدينة القدس ويزعمون ان اليهود هم الذين يسيطرون على مدينة القدس منذ ثلاثة الاف عام وحتى الان.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان حكومة اسرائيل تتبنى المزاعم القائلة بوجود هيكل اليهود في مدينة القدس مشيراً الى ما قام به رئيس وزراء اسرائيل من اصدار مجسم لمدينة القدس يظهر فيه هيكل اليهود محل المسجد الاقصى الامر الذي يعبر عن مكنونات رئيس الوزراء الاسرائيلي وتوجهاته. ■

### ...وماذا عن اجهزتها في عمان

## كاميرات انذار مبكر على اسطح سفارة اسرائيل في القاهرة

ضبطت اجهزة الامن المصرية الاسبوع الماضي عدة كاميرات اميركية الصنع فائقة التطور اضافة الى اجهزة الكترونية متطورة تصلح للمراقبة والتجسس احيانا .. ضبطت هذه الاجهزة في حقائب السفير الاسرائيلي المعين مؤخرا لدى مصر.

هذه الاجهزة يمكنها اكتشاف ادق الحشرات المارة قرب سفارة ابناء العمومة في مصر حسب ما اكدته الاجهزة الامنية المصرية مضيفة ان هذا النوع من الاجهزة يستخدم في مجال مراقبة تحركات القطاعات العسكرية السورية في الجولان اضافة الى مراقبة تحركات خلايا حزب الله في جنوب لبنان.

وتؤكد معلومات رجال الامن المصري ان الكاميرات الاربع كانت ستوضع على سطح السفارة الاسرائيلية اضافة الى كاميرا خامسة كانت ستوضع على صدر مبنى السفارة.

هذا النظام الجديد يمنح السفير الاسرائيلي حماية رقابية تلفزيونية لصيقة تغطي حوالي ٢٠ كم بشكل دقيق جدا حيث يمكن الكشف عن ملامح «ارهابي محتمل» على بعد ٢٠ كم وكأنه يقف على بعد ٨ امتار فقط.

وفي سياق الحرص الاسرائيلي على امن سفاراتهم يبرز السؤال التالي: وماذا عن سفارتهم في عمان وهل تحتاج لذات الاجهزة ام يمكن الاكتفاء باجهزة اقل تطورا نظرا للرعاية الحميمة التي يلقاها الشيخ شمعون شامير في الاردن. ■

### يتوقع عقدها قريباً

## قمة رباعية في واشنطن

افادت مصادر مطلعة ان جلالة الملك الحسين سيتوجه في بداية الاسبوع القادم الى واشنطن في زيارة عمل رسمية للعاصمة الاميركية تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الرئيس الاميركي كلينتون.

وقالت هذه المصادر ان مباحثات الملك الحسين مع الرئيس الاميركي والتي قد تعقد في اطار قمة رباعية تضم كذلك الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو ستتركز حول مجريات العملية السلمية الراهنة في المنطقة وسبل تفعيل المفاوضات العربية الاسرائيلية في ضوء توقيع اتفاق الخليل والمساعي الرامية لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. ■

● السودان في طريقه الى مصر لطلب الدعم




● السودان «عارياً» بعد الدعم




## البلاد نت

●

تقوم الدوائر الفنية المختصة في وزارة الطاقة والثروة المعدنية باعداد الدراسات والابحاث المتعلقة بتحديد احتياجات الاردن من الغاز الطبيعي.

وذكرت مصادر وزارة الطاقة ان اعداد هذه الدراسات تاتي في اطار الاستعدادات اللازمة لتوقيع اتفاقية بين الحكومتين الاردنية والمصرية للحصول على احتياجات الاردن من الغاز الطبيعي من مصر.

وقالت هذه المصادر ان الجانبين الاردني والمصري توصلا الى اتفاق مبدئي للتعاون في مجالات الطاقة المتعددة بما في ذلك تبادل الطاقة الكهربائية.

●●

ند الناطق الرسمي في بيان صادر باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اقدام قوات الاحتلال الاسرائيلية على عملية اقتلاع عرب الجهالين وجرف مساكنهم ونقل افرادهم بالقوة من مناطق اقامتهم القديمة قرب بلدة العيزرية شرقي القدس.

ودعا الناطق الرسمي الى عدم الوقوع في حبائل السلام المزعوم والاتفاقات الجزئية الهشة والملتبسة والتنبه الى استمرار مخطط حكام اسرائيل لابتلاع الارض الفلسطينية.

واكد البيان على ضرورة استنهاض اوسع وتحرك عربي ودولي ضد الاستيطان واقتلاع المواطنين الفلسطينيين.

●●●

وافانا مندوبنا الريحاوي بحدوث حالات اختطاف كبيرة للاطفال في مناطق الحكم الذاتي حيث علمت «البلاد» بأن رجال الامن الوقائي قاموا بتحذير جميع المواطنين من حدوث عمليات الاختطاف التي تقوم بها جماعة لم تحدد هويتها للآن.

●●●●●

علمت «البلاد» وعلى ذمة مندوبنا المطبع بان اولاد العمومة قاموا باختراع مفاعل نووي جديد من نوعه حيث انه وعن طريق الغازات التي يصدرها يتم القضاء على الانسان دون ان يؤثر على اي من المكائنات الاخرى كالحيوانات والنباتات، سلام والاختراعات نووية.

## سبق صحفي

### النسور: عبيدات وافق على الصلح مع اسرائيل

قال الدكتور عبدالله النسور وزير التعليم العالي لـ«البلاد» ان احمد عبيدات قبل ان يغضب ويخرج من مجلس الاعيان كان موافقا من حيث المبدأ على اتفاقية السلام وكان يعترض على جزئية هنا اوهناك من جهته قال رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات لمندوب «البلاد» «انت عايش بالبلد هاي» فرد عليه المندوب نعم فاجابه عبيدات «متاسف ما بجاوب واحد مش عايش بالبلد هاي» وقام دولة احمد عبيدات باغلاق سماعة الهاتف في وجه المندوب.

«البلاد» بدورها تشكر دولة عبيدات على هذا التصرف الذي ينم عن كرم اخلاق قلما جادت به قرائح المعارضين. ■

## صلحة بين كلينتون وفتاة ادعت انه ازعجها جنسياً

عقدت المحكمة الامريكية العليا جلسة لها واستمعت خلالها الى الادعاءات التي تقدم بها محامو الفتاة الاميركية فاوله جونس التي تطالب بمحاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقد اتهمت فاوله جونس الرئيس كلينتون في شكواها بانه كان يلاحقها ويحاول ان يراودها عن نفسها عندما كان حاكماً لولاية اركنسون.

وقد طالب محامي كلينتون من المحكمة تاجيل اصدار قرار الحكم في الشكوى المدنية المقامة ضد موكله، طالما لم تنته فترة رئاسته.

وادعى روبرت بينت محامي الرئيس كلينتون امام المحكمة بان هذه الدعوى المقامة ضد الرئيس الذي لم تنته فترة رئاسته بعد يجب ان تؤجل لان هذه الدعوى من شانها ان تشغل فكر الرئيس الاميركي وتلهيه عن واجباته والتزاماته.

ورداً على ذلك قال جوزف كمراتو محامي فاوله جونس المشتكية اننا لا نعيش في حالة فوضى نحن دولة تخدم الشعب ولا يوجد اي مواطن فوق القانون.

وستعطي المحكمة العليا رايها في هذه القضية في قرار اولي في الفترة لغاية شهر يونيو لكن حالياً المح محامو فاوله جونس بانهم مستعدون للتوصل الى «صلحة» مع الرئيس كلينتون. وكان قد تم التوصل الى صلحة كهذه قبل حوالي عامين. وتقول التكهنات بانه اذا ما زج بالرئيس كلينتون في خضم مثل هذه المشاكل والمضايقات فان مثل هذه الصلحة ستثار من جديد بين كلينتون وفاوله، والمثل يقول «الصلح سيد الاحكام» ■

### الجميع نفى علمه بالامر

## تفكيك عبوة ناسفة امام منزلي عبيدات وابو خجيل

تناقلت وكالات الانباء الاجنبية معلومات مفادها ان اجهزة الامن الاردنية قامت الاسبوع الماضي بتفكيك عبوة ناسفة كانت قد زرعت بالقرب من منزلي رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات وقنصل سيرلانكا السابق توفيق ابوخجيل.

وتفيد المعلومات ان الاجهزة الامنية كانت قد ابطلت العبوة الناسفة قبل انفجارها بساعتين تقريبا حيث كانت العبوة موضوعة في حقيبة يد بالقرب من بوابة منزل الشخصيتين المشار اليهما.

«البلاد» حاولت التوثق من الامر بالاتصال مع المعنيين الا ان الجميع نفى علمه بهذا الحادث نافين قصة العبوة الناسفة جملة وتفصيلا.

وكانت احدى الصحف الخليجية قد نشرت الخبر في صدر صفحاتها مشيرة الى قيام الاجهزة الامنية ظهر الاثنين قبل الماضي بالتجمهر امام منزلي الشخصين حيث تبين ان عبوة ناسفة كانت زرعت في تلك المنطقة. ■

### بعد انشاء مجلس رجال الاعمال العرب

## عمان تشهد تأبين السوق الشرق اوسطية

اقامت جمعية رجال الاعمال الاردنيين الاسبوع الماضي حفل تابين على روح السوق الشرق اوسطية حيث شارك في فعاليات التابين ممثلين عن الاردن ومصر وسوريا وفلسطين وقطر واليمن تحت عنوان الملتقى العربي الاول لرجال الاعمال العرب.

وتفيد معلومات نقلها معزون ان الوفود اقدمت على اقتران التواقيع على تعهد صريح باحياء السوق العربية المشتركة بعد ان تاكد هؤلاء ان السوق الشرق اوسطية ليست في الواقع سوى حمل كاذب او جنين لم تكتب له الحياة.

ومن باب الحماس لفكرة السوق العربية المشتركة فقد اسس المشاركون مجلسا لرجال الاعمال العرب مقره عمان ويقوده الشهبندر الاردني حمدي الطباع فيما اخذ مندوب مصر سعيد الطويل منصب نائب الرئيس.

عموما استمر العزاء مفتوحا لمدة ثلاثة ايام حسب العادة العربية الاصيلة حيث افتتح في السادس من الشهر الجاري وطوي البيت في الثامن من ذات الشهر. ■

### حملة صحفية غربية تزامنت مع دخول العراق السوق النفطية

## العراق قادر على صناعة صواريخ سكود خلال شهر

في الوقت الذي بدا فيه النفط العراقي الانسياب الى الاسواق العالمية نشنت الصحافة الغربية حملة محمومة ضد العراق متهمة اياه بالعودة الى تهديد جيرانه من خلال قدرته على معاودة تصنيع صواريخ سكود التي يمكن ان تصل الى اهداف حيوية في مناطق تعد ضمن منطقة المصالح الحيوية للولايات المتحدة.

وتشير التقارير الصحفية الواردة من عواصم الغرب ان الاجهزة الاستخبارية في لندن وواشنطن وضعت العراق مجددا تحت المراقبة خصوصا بعد تواتر المعلومات التي تؤكد بان بغداد بصدد تنشيط شبكة علاقاتها مع عدة شركات بريطانية مختصة بالسلاح بقصد توثيق الصلات معها تمهيدا لابرام صفقات تحصل بموجبها بغداد على تكنولوجيا يمكن استخدامها في مجال التصنيع الحربي.

وفي سياق الحملة المشار اليها فقد ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» اللندنية نراجع الوثيقة، ان «العراق لا يبعد اكثر من شهر واحد عن استئناف تصنيع صواريخ سكود قادرة على نقل رؤوس غير تقليدية وكيميائية الى اماكن بعيدة».

وقالت الصحيفة ان عملاء عراقيين بشنوا عملية سرية في بريطانيا بعيد تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء»

The Sunday Times

Saddam in secret UK arms offensive

تستهدف التعاقد مع شركات في لندن وساوثمبتن وبرمنجهام للتعاقد معها لابرام صفقات للحصول على تقنيات تدخل في صناعة اجزاء من صواريخ سكود وتفيد التقارير ان العراق قام بارسال العديد من الخبراء في مجال نقل التكنولوجيا الى احدى الشركات والتي تمتلك الحكومة العراقية معظم اسهمها وتدعى «ماتريكس تشيرشل» المغلقة منذ ان عام ١٩٩٠ بهدف استخدامها كوسيط لابرام الصفقات.

وفي سياق الحملة فقد اعلنت وزارة الصناعة والتجارة البريطانية الاسبوع الماضي عن حصولها على تقارير سرية تشير الى قيام العراقيين بتحريك شركائهم لغرض استقطاب عروض وابرام صفقات يستفاد منها في اكتتاب تقنيات جديدة في مجال التصنيع الحربي.

ونسبت الصحيفة الى «كينيث بايلي» المدير التنفيذي لشركة «BSA» احد اكبر مصنعي المعدات المعنية المعقدة في بريطانيا قوله ان شركته تلقت عدة اتصالات من شركات يعتقد ان لها علاقات مع جهات عراقية تطلب قطع غيار وانه «اي بايلي» قد اخطر وزارة الصناعة البريطانية عن فحوى تلك الاتصالات. ■

# رسالة الى رئيس الحكومة
## بطاقة

اسعد الله اوقات الرئيس وجماعة الرئيس وكل من دار في فلك الرئيس الى يوم التغيير انه سميع مجيب الدعاء، وبعد:

يا عزيزي ابا العون لان احوال البلد ممتازة وما من مشاكل مطلقا لاطرحها عليك في رسالتي لهذا الاسبوع قررت ان اتسلى معك بهذه القصة وان تضحك معا لنكتة صحفية بايخة حدثت قبل ايام فقط وذلك خلال زيارة جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا ام الديمقراطية الى الباكستان والنكتة يا طول العمر تقول ان صحيفة التايمز وانت بالتأكيد تعرفها، قررت ان تضحك الشعب البريطاني الذي قلما يضحك بالمناسبة، وان تعبر بنفس الوقت عن ضميره ومشاعره بموقف ساخر من الحكومة البريطانية التي تتربع منذ اكثر من اربع سنوات على عرش السلطة هناك في ظل تدهور اقتصادي يؤكد البريطانيون اصحاب الشأن انه موجود.. والذي حدث يا رئيس وزراء الاردن الديمقراطي ايضا ان الصحيفة نشرت صورة بطاقة افترض الصحفي صاحب الفكرة ان الرئيس ارسلها من ممر خيبر الواقع على الحدود بين الباكستان وافغانستان.

ونشرت الصحيفة صورة ميجر باللباس الباكستاني التقليدي على شكل بطاقة بريد يرسلها هو من هناك لامه بريطانيا يقول فيها كما تخيل الصحفي الملعون المطعون صاحب الفكرة: «امي العزيزة بريطانيا ارسل لك هذه البطاقة من خيبر لاعبر لك عن مدى حبي لك واقول لك انني على استعداد لئن افعل اي شيء لاجلك فماذا تطلبين مني؟»

اما الرد الذي تخيله صاحب الفكرة والذي ارسلته الام الرؤوم بريطانيا لابنها جون في خيبر فيقول: «اذ اردت اسعادي بالفعل فابق في خيبر يا بني» هذه السخرية السياسية يا ابا العون الكباريتي ويا رئيس وزراء الاردن الديمقراطي نشرت في اكبر الصحف البريطانية فقرأها الملايين وضحكوا من رئيسهم وعبروا من خلال ملوسات صحفي ذكي عن مشاعرهم تجاه حكومتهم.. على كل حال هذا كله غير مهم المهم ان جون ميجر لم يزعل ولم يفكر ان يدعس ببطن الصحفي صاحب الفكرة ولم يحاسب الصحيفة ولم يطلب الى المدعي العام ان يحقق معه، بل ضحك هو الاخر على الاغلب وفكر مليا في مشاعر شعب يحكمه، او لعله تعامل مع الحكاية برمتها على انها نكتة الموسم.

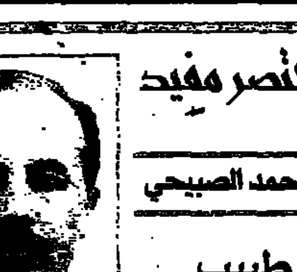
يا عزيزي عبدالكريم: نحن نختلف ولتعلم انك لو ارسلت لنا في هذه الصحيفة بطاقة حقيقية من اي مكان في العالم لتعبر لنا عن محبتك لاهل الاردن لنشرنا بطاقتك باعجاب ولكان تعليقنا اردنيا صادقا من صميم القلب: «يا رب اعده سالما غانما الى اسرته ومحبيه».

واسلم ودم للوفي

عبدالسميع

## مختصر مفيد

محمد الصبيحي



### وزيرها طبيب وامينها معلم

وزارة الثقافة وزيرها طبيب وامينها العام جاء من وزارة التربية والتعليم لذلك فلا غرابة ان تتعامل مع المنتديات الثقافية اما بوصفها مستشفيات او مدارس ابتدائية، المستشفيات تضم مرضى بحاجة الى من يرعى مصلحتهم ويحدد لهم نوع الدواء، والمدارس تضم تلاميذاً صغاراً يحتاجون الى من يضع لهم المنهاج ويلقنهم الدرس، وهكذا اصدر السيد الوزير بفتوى من مجهول قراراً يشترط على اي منتدى ثقافي الحصول على موافقة الوزارة مسبقاً على اي محاضرة او ندوة تنظم من العقبة الى الرمثا.

هناك نقص بسيط في هذا القرار الديمقراطي، وهو انه كان ينبغي ان يتضمن ضرورة ان يمثل المحاضر امام عطوفة امين عام الوزارة ويقدم النص المكتوب لما يعتزم القاءه وليمتحنه في جدول الضرب ويصحح له بعض الاخطاء اللغوية والفكرية، فاذا اجتاز امتحان القبول والرضى يمنح مرسوم باجازة الندوة، وربما اختصاراً لوقت المحاضر سينتدب الامين العام من موظفي الوزارة من يلقي المحاضرة نيابة عن المحاضر.

ما فات السيد الوزير هو ضرورة انتداب موظف من الوزارة لحضور كل ندوة ومحاضرة، تماماً كما يحدث عند اجتماع الهيئة العامة لكل مؤسسة ثقافية، ليقدم تقريراً الى الوزارة نسخة منه الى الامن الوقائي لاصلاحية قانونية لوزارة الثقافة لاجازة او عدم اجازة النشاطات الفكرية والثقافية، وتنحصر مسؤولياتها في الرقابة المالية والادارية على المؤسسات الثقافية التي يتم ترخيصها من قبلها. اما كيف يفكر اعضاء تلك المؤسسات وما يفعلون وما لا يفعلون من نشاطات عامة فهو شأنهم وحدهم، والمحافظ في محافظته هو الذي يقرر فيما اذا كان نشاط معين يخل بالأمن العام او يسبب ازعاجاً ما، وذلك بموجب صلاحياته القانونية في نظام التشكيلات الادارية، وقانون الاجتماعات العامة.

وبما ان الحكام الاداريين ما زالوا يفرضون ضرورة الحصول على موافقة مسبقة منهم، فلماذا تقحم وزارة الثقافة نفسها في شيء هو تحصيل حاصل؟؟ ولماذا تخلق هذه الوزارة ازمة للحكومة هي في غنى عنها؟؟

انهم بهذا يسيئون لنجاحات الرئيس وحكومته، اليس كذلك؟ ■

## اسماء في الاخبار

● الصلاحين علي
قرر وزير التربية والتعليم ترفيع الاستاذ علي الصلاحين من ملاك تربية البلقاء الى الدرجة الرابع.. الف مبروك.

* # *

● القاضي العجارمة محمد
تم ترفيع القاضي محمد العجارمة من محكمة الاستئناف / عمان الى الدرجة الاولى.. الف مبروك.

* # *

● القطو مازن
عاد الى ارض الوطن عميد كلية الصيدلة في جامعة الاسراء مازن القطو بعد مشاركة في مؤتمر صيدلاني في سوريا.

* # *

● الجريدي حمدي
رزق المحامي حمدي الجريدي بطفل ملائكي سماه (اسامة).

* # *

● الكسواني صالح
باشر المحامي صالح الكسواني عمله كعضو هيئة قانونية استشارية لنادي الوحدات الرياضي، بالاضافة الى اعماله الاخرى.

# تحت الحزام

### الصحفيون حقل تجارب!

اثناء اداء اليمين لعدد من الصحفيين كشف وزير الاعلام مروان المعشر امام مجلس النقابة عن ان اهمية لقاء الاثنين بالنسبة له تكمن في تدريب المسؤولين والوزراء على كيفية الحديث مع الصحفيين.

ويبدو ان المعشر حوّل اللقاء الى معهد تدريبي لوزرائه او بمعنى اخر حقل تجارب!!

● ■ ●

### مجرد تخفيض نفقات

بدأت وزارة الاعلام بتخفيض النفقات، اولى هذه الخطوات وصلت الى واشنطن حيث تم نقل مكتب الاعلام الاردني هناك الى مبنى السفارة الاردنية في واشنطن.

للعلم مكتب الاعلام تأسس عام ١٩٩٢ برئاسة السيد ناصر جوده.

من جهة اخرى باشر فؤاد ايوب السفير الاردني في لندن والموجود في عمان بمناقشة مستقبل مكتب الاعلام الاردني في لندن والسبب طبعاً تخفيض النفقات.

● ■ ●

### استجواب وزير العدل السابق

النائب سليمان السعد لا زال يعد العدة من اجل تقديم استجواب لوزير العدل السابق (الوزير الحالي هشام التل) تمهيداً لطرح الثقة به على خلفية تسليم المواطن الاردني اياد نجم الى الولايات المتحدة الامريكية.. مصادرنا تؤكد ان الوزير مش خايف.. لان لديه اقرار من المتهم نفسه يوافق فيه على تسليم نفسه للولايات المتحدة..!!

● ■ ●

### الفقر ودلالات احصائية

افادت دائرة الاحصاءات العامة من خلال البيانات الصادرة عنها ان القوى العاملة في الاردن تقدر بنحو مليون عامل، كما يفيد ديوان الخدمة المدنية ان هناك نسبة ١٣٪ من مجموع القوة العاملة عاطلة عن العمل، وبالنتيجة هناك (١٣٠) الف عاطل عن العمل يعيشون على نفقة غيرهم.

من جهة اخرى الاحصاءات الحكومية تظهر ان نسبة ٥٥٪ من القوى العاملة موظفة في اجهزة الدولة المختلفة (القطاع العام) اي ما يعادل (٤٨٠) الف من مجموع القوى العاملة.

وتشير بعض الاحصاءات ان متوسط دخل القوى العاملة للفرد الواحد في القطاع العام تتراوح ما بين (١٤٠ - ١٥٠) ديناراً.

وتبين الاحصاءات ان نسبة ٦٠٪ من سكان الاردن يقطنون العاصمة عمان ونسبة ٧٠٪ منهم يدفعون نفقات سكن على اساس ان متوسط نفقات السكن ما بين عمان الغربية وعمان الشرقية يقدر بنحو ٧٠ ديناراً.

وتظهر الاحصاءات ان معدل الاعالة لكل شخص تساوي (٦) اشخاص ويمعنى اخر هناك ٤٨٠ الف عامل يتقاضون رواتب ما بين (١٤٠ - ١٥٠) ديناراً ٦٠٪ منهم يسكن عمان اي ما يعادل (٢٨,٢) الف عامل، منهم نسبة ٧٠٪ يدفعون نفقات سكن اي (٢٠,٢) الف عامل.

● ■ ●

### موظفو المقاسم يحتجون

يستعد عاملو المقاسم الهاتفية في المؤسسات الحكومية والشركات العامة لتقديم شكاوى واحتجاج الى المسؤولين في الحكومة.

ومع اطلالة العام الجديد ١٩٩٧ رفع هؤلاء مذكرة الى رئيس الوزراء طالبوا فيها بشمولهم بعلاوة صعوبة العمل اسوة بزملائهم سواء اكانوا من نفس المهنة الذين يتقاضونها في بعض المؤسسات او من مهن اخرى.

وقالوا في المذكرة ان طبيعة عملهم صعبة للغاية حيث يتعرضون لحالات نفسية وعصبية جراء الارهاق كما ان ذبذبات الهاتف تعرضهم لحالات من الصم والتشمع في الاذنين مما يترتب عليه عاهة مستديمة اضافة الى الاصابة بالاعاقات وامراض الديسك جراء جلوسهم لفترات طويلة..!

ويقول الدكتور محمد جمعه الوحش امين عام ديوان الخدمة المدنية في تعقيب له على مطالب هذه الفئة بأن وظيفة مأمور مقسم ليست من الوظائف المدرجة في مسميات الوظائف التي اقرها مجلس الوزراء، لكنه يجوز لكل مؤسسة لم يشملها القرار ان تنسب الى لجنة العلاوات الموحدة في ديوان التشريع لدراستها وفي حالة الموافقة تنسب في ذلك الى مجلس الوزراء.

ويذكر ان رئيس ديوان الخدمة المدنية عبدالله عليان كان قد اشار في احدى تصريحاته الى تعاطفه مع هذه الفئة.

● ■ ●

### المتقاعدون من جديد!!

طالب النائب طه الهباهبه مجدداً حكومة الثورة البيضاء بانصاف قدامى المتقاعدين الذين لم تشملهم اي زيادات مالية خلال السنوات الماضية.

واكد الهباهبه على ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة باعتبارها من القضايا الهامة والملحة والتي على مجلس النواب ان يعطيها الاولوية في المناقشات القادمة.

● ■ ●

### قمح بلدي

رغم انحباس الامطار عن الاردن الا ان وزارة الزراعة تؤكد ان هناك زيادة في مساحات الاراضي الزراعية المزروعة بالقمح بنسبة ٢٠ - ٢٥٪ وقال مصدر حكومي ان وزارة الزراعة تراهن على زيادة هذه النسبة خلال السنوات القادمة وذلك في اطار توجه وطني عام لتعزيز زراعة القمح في الاردن.

مضيفاً ان نسبة الاراضي المزروعة بالقمح هذا العام وصلت الى مليون و(٢٠٠) الف دونم موزعة على انحاء متفرقة من الاردن بعد ان كانت «٩٠٠» الف دونم مزروعة بمادة القمح العام الماضي.



● ■ ●

### انذارات مثل الرز

قامت ادارة احدى «السكنات» في احدى الجامعات الحكومية بتوجيه اكثر من (٣٠) انذاراً الى الطالبات اللواتي لم يلتزمن بتعليمات ادارة السكن والمتعلقة (ببند التأخير) علماً بأن الطالبات يؤكدن بانهن لم يتأخرن سوى ثلاث ساعات فقط.

● ■ ●

### طرق زراعية!!

طالب رئيس بلدية صرفا - الكرك من خلال مذكرة رسمية ارسلها الى الجهات المعنية للعمل مجدداً على فتح طرق زراعية في البلدة أسوة بالمناطق المجاورة.

واشار رئيس البلدية في المذكرة ان اهالي المنطقة يعتمدون في رزقهم على هذه الاراضي التي تفتقر الى ادنى الخدمات.

ويتساءل عن الاسباب وراء ايقاف الجرافات التي بدأت بعملها في شهر اذار من العام الماضي وبقدرة قادر تم ايقاف العمل فيها ولأسباب لا يعلمها الا...!

● ■ ●

### مركز اقليمي لشؤون الطاقة

اكدت مصادر واسعة الذمة ان وزارة الطاقة ستقوم في منتصف هذا العام انشاء اول مركز تدريب اقليمي لشؤون الطاقة المتجددة في الاردن وذلك نظراً لموقعه الاستراتيجي وتوفر الخبرة في هذا المجال واضافت المصادر ذاتها ان هذا المركز سيعزز فرص نقل التكنولوجيا الاوروبية الى الاردن اضافة الى توثيق العلاقات مع تلك الدول ودول البحر المتوسط.

● ■ ●

### تعويضات سعودية للاردنيين

يقال بأن شركة تأمين سعودية ومقرها جده ستدفع نصف مليون دينار كتعويضات للاردنيين الذين تعرضوا لحادث سير مروع قرب مدينة «عرعر» السعودية والذين كانوا على متن حافلة تابعة لشركة النقل الجماعي السعودية.

وكان قد اصيب نتيجة الحادث حوالي «٢٩» بجروح مختلفة وتسعة مواطنين اردنيين توفوا.

● ■ ●

### بيان لعيون السودان

قدم النائب حمزة منصور وباسم نواب جبهة العمل الاسلامي اقتراحاً الى مجلس النواب باصدار بيان عاجل يؤكد على دعم السودان لما يتعرض له من عدوان غاشم تشنه القوات الاثيوبية والارتيرية وتحت ستار المعارضة السودانية.

ودعا النائب منصور الى ضرورة ايجاد تحرك مع البرلمانات العربية والافريقية لوقف العدوان بالاضافة الى دعوة سفير السودان للوقوف على احتياجات السودان السياسية والطبية.

● ■ ●

### براقو الشريف

رفض نقيب الصحفيين الاردنيين الدكتور سيف الشريف الدعوة الموجهة له من نلسون مانديلا لزيارة جنوب افريقيا سبب رفض الشريف انه اكتشف في اللحظات الاخيرة ان الدعوة ليست فقط موجهة له وانما لعدد من اولاد العم الاسرائيليين.

● ■ ●

### ادلع يا سمك

توجه وفد امريكي «استثماري» الى الاغوار الاسبوع الماضي لدراسة امكانية عمل مشروع ضخم لتربية الاسماك في المنطقة.

واعتبر المستثمرون الاردنيون الذين سيشاركون في المشروع انه من اضخم المشاريع الامريكية الاردنية الشركة في حال نجاح الدراسات وتم تطبيقه على ارض الواقع.

● ■ ●

### جاهة عشائرية

الدكتور موسى الكيلاني رئيس تحرير جريدة الاردن ومن اجل اصلاح الخطأ الذي نشرته جريدته بحق ابناء مادبا، اضطر لنشر خبرين مدفوعين الاجر في جريدتي الرأي والدستور يوم السبت الماضي حول الجاهة التي ذهبت لمادبا لاصلاح ذات البين كما نشرت جريدة الاردن اعتذاراً الى اهالي مادبا حول الخبر الذي اثارهم.

## قدرة البلاد

### راحت عليك حبيبي

موظفو المياومة في وزارة الزراعة «قبعت معهم» بعد ان طنشتهم الوزارة منذ الشهر دون ان تسلمهم رواتبهم عن الشهر الماضي.

الموظفون وبهدف الضغط على الوزارة قرروا رفع مذكرة مطنطنة لرئاسة الوزراء يشكون فيها سوء حالهم واحوالهم من عدم تسليمهم الرواتب المقررة من موازنة السنة الماضية اذ انه كلما راجع الموظفون الوزارة كانت ترد عليهم بانه لا توجد مخصصات حتى الان.

وفوق كل ذلك فان الوزارة لم تسلم موظفي قسم الحراج منذ منتصف العام الماضي مخصصاتهم من المواد التموينية رغم انهم يأخذون مخصصات اقل من غيرهم في الوزارة.

* * *

### اعتقلوه

اعتقلت الاجهزة الامنية الطالب منتصر راتب مرعي رئيس تحرير جريدة المنبر الطلابي التي تصدر عن مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية وذلك يوم الخميس الماضي من محل والده الكائن في النزهة.

ذوو المعتقل راجعوا الاجهزة الامنية لمعرفة الاسباب الحقيقية للاعتقال الا ان الاجهزة الامنية لم تبد اي سبب موجب بانتظار نتائج التحقيق مع الطالب المذكور.

* * *

### تأجيل افتتاح مركز الحدود الاردنية السورية

ارجأت الحكومة الاردنية والسورية افتتاح مركز الحدود الجديد في نقطة جابر الاردنية، ونصيب السورية الى اشعار اخر.

مصادر حكومية مطلعة قالت ان اسباب تأجيل افتتاح مركز الحدود الجديد يعود الى اسباب فنية بحتة وانه سيتم تشغيله فور استكمال البلدين لاعمال التجهيزات الضرورية لتسيير الامور في المركز بين الحدودين.

* * *

### دعم دولي لمجتمعات الاردن

في خطوة توطينية هدفها تثبيت اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ذكرت مصادر مخيماتية لـ «البلاد» بأن صندوق النقد الدولي قدم منحة مالية لدائرة الشؤون الفلسطينية بحوالي (٣٠٠) مليون دولار لدعم المشاريع الانتاجية والمراكز الشبابية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في مختلف مناطق المملكة.

واضافت المصادر انه سيتم اعطاء كل مخيم حوالي (٣٠) مليون دولار من اجل النهوض في برامجها التي تقدمها للاجئين.

* * *

### سكة العاشقين

تجري الحكومة الرشيدة حفظها الله من عثرات الزمان مشاورات مكثفة جداً وعلى مستوى عال مع الحكومة «الاسرائيلية الشقيقة» بهدف تشغيل سكة الحديد ما بين مدينتي اربد وحيفا.

ويذكر ان هذا الخط كان يعمل حتى عام «١٩٤٨»، عندما احتل اليهود الارض الفلسطينية.

المشاورات الاردنية الاسرائيلية تأتي في اطار مشاورات عامة لاقامة سلسلة من الطرق السريعة والسكك الحديدية الرابطة بين مختلف مناطق الاردن واسرائيل.

## قالوا: الحكومة طايرة
## قلنا: بسيطة... بكرة بتهدي غيرها

## شعار المرحلة

برميل نفط عراقي لكل مواطن. والكبريت من عند الحكومة

## قول مأثور:
## تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
## قول مأجور:
## يأتي العراق بما لا تشتهي الحكومة

## وادرك شهريار الصباح

وفي احدى الليالي قالت شهرزاد لبعلها المتوتر شهريار بلغني ايها الزوج العنيد ذو البصر الحديد ان شابا يافعا قاد فريقا لاصلاح حال قريته وما ان بدأ بالاصلاح حتى داهمته الخطوب من كل حدب وصوب فحاول رفع سقف الحريات فطار الرغيف ورفع سقف الاسعار وحاول محاربة الفساد فارهق العباد وحاول مع الجيران اصلاح ذات البين فجر قريته الى الهم والبين.

عندها غط على قلب شهريار وحاول ضرب شهرزاد الا انها قالت له لا تغضب يا بعلي من قولي فامام الشاب بضعة شهور على مغادرة الحكم والذهاب.

وهنا ادرك شهريار الصباح وسكتت شهرزاد عن الكلام المباح. ■

## خبر منسي

### احتجاج وشكوى

قدم نقيب الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات شكوى الى الاميرة بسمة بنت طلال ووزير الصحة والداخلية حول ما تعرضت له رئيسة قسم التمريض في مستشفى الشونة الجنوبية وبعض زميلاتها من اهانة واساءة على يد متصرف لواء الشونة اثناء زيارة تفقدية للمستشفى طالبا رد الاعتبار للممرضات اللواتي اسيئ اليهن بالطرق القانونية.

اما السوالفة يا طويل العمر ان المتصرف كان قد هاجم رئيسة قسم الرجال والنساء لارتدائها النقاب حيث قال لها «اخلعي هذا النقاب الذي ترتدينه» ولم تقف امور المتصرف الى هذا الحد بل قام بمهاجمة رئيسة قسم التمريض ورئيسة قسم الاطفال مهدداً بالنقل وبتحويل اربعة من كادر التمريض كمشرفين على النظافة وتعيين رئيسة عليهم معتبرا ان تنظيف سلال المهملات الموجودة في ممرات المستشفى من مسؤولية التمريض. ■

## من هو؟

النموذج المثالي لنظرية هيردتس في التغير المستمر فمن مدير مخابرات في مرحلة القمعوقراطية الى رئيس حكومة اصلاحية طالبت بالقضاء على الفساد على انغام موسيقى الروك ورغم ذلك فلم تعمر حكومته طويلا لكنها وضعته تحت الضوء كزعيم فيما بعد وهذا ما حصل حيث يتقاسم مع خصومه في الامس القريب زعامة المعارضة الاردنية اليوم.

يتقن تماما لعبة السياسة ويمارسها بهدوء المتمرس ويمسك العصا من المنتصف وهو الوحيد القادر لظروفه الموضوعية على التغريد من داخل السرب اغاني المعارضة دون ان يمس بمكتسباته الرسمية اخر حفلاته في الكرك كانت صاخبة جدا تذكرنا بحفلات الهيفي ميتلز لكن المؤشرات تدل على انه اخذ الاشارة من المايسترو واخيرا قاد الاعتصام امام معرض الصناعات الاسرائيلية وضحك على ذقون المعتصمين وانهى الاحزاب بصفعة من تحت الطاولة.

من ابرز صفاته اغلاق السماعات في وجوه خلق الله رغم الاشاعات التي تؤكد بانه مهذب!!

فمن هو؟

## هل تعلم ؟

ان طبيبا على الشوارب قدم انجازاً طبياً متواضعاً احتفل بهذه المناسبة بانه سافر الى القاهرة برفقة سكرتيرته المتزوجة واقام في القاهرة اسبوعاً في فندق شيرد، هو (ابن امه) متزوج والسكرتيرة متزوجة، السكرتيرة لها خبرة عميقة في تمريض البيورج عندما كانت في الكويت، وكانت سبب انتحار مقاول معروف هناك، ام الطبيب ليست راضية عن هذه الرحلة، ولكنها لم تتدخل لفك هذه العلاقة، فابنها الوحيد مخلي الولد يتمتع بهاه.

زوج السكرتيرة علم بسفرها مع الطبيب وغضب غضبا شديدا، لانها لم تحضر له هدية!! السكرتيرة نفسها فشلت في اغواء طبيب اخر، استطاع انقاذ نفسه وبيته منها بذكاء خارق، وربما الى احضان الطبيب الجديد، المشكلة ان الاخير ايضا متزوج، وشبه منفصل وله اولاد ويهدد ولكن الحب قتال، والحق على اطباء الامراض النفسية الذين يقصرون في حماية زملائهم الاطباء. ■

## لو كنت رئيسا للوزراء
## لعدلت نفسي وتركت الحكومة مطعوجة

## سمعتهم يقولون

ان وزارة الخارجية وبعد ارتفاع اسعار الصحف المحلية.. ردت بتقليص اشتراكاتها في الصحف الاردنية.. ويبدو ان السبب سياسة التقشف الحكومية!! ■

## خبر مقلوب

## خبر مش مقلوب

علمت البلاد من مصادر تموينية بان الخبر الذي نشرته احدى الصحف الاسبوعية حول فساد شحنة الدجاج الفرنسية المستوردة لحساب وزارة التموين والبالغة ٢٠٠٠ طن هو خبر كاذب لا اساس له من الصحة وذلك حسب التقارير التي اصدرتها وزارة الصحة حول سلامة تلك الدجاج. ■

## لا تجيب سيرة

مصادر تلفزيونية اكدت ان تأجيل نشرة اخبار السادسة في التلفزيون الى ما بعد رمضان يخفي وراءه شيئاً.. قد يكون عدم عودة النشرة مرة اخرى. ■

## في المش مش







# لطش البلاد

● اكد شهود عيان ان احد سائقي الباصات التي كانت متوجهة لاداء مناسك العمرة استطاع ان يهرب (١١) جهاز فيديو بالاضافة الى عدد من الاجهزة الكهربائية. يبدو ان السائق قد لبس (طاقية الاخفاء) حتى انه استطاع ان يهرب هذه الكمية.

* * *

● مصادر في جمعية رجال الاعمال الاردنيين قالت ان التكاليف التي تحملتها وانفقتها على الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب والذي عقد مؤخرا في عمان وصلت الى (٣٠٠) الف دينار اردني.

* * *

● عدد من اعضاء الاحزاب الوسطية المختلفة شربوا حليب السباع ورفضوا تعليمات قياداتهم بعدم المشاركة بالاعتصام الذي نظمته اللجنة الوطنية لمقاومة معرض الصناعات الاسرائيلية الذي عقد قبل اسبوعين. هؤلاء الرافضون شاركوا بالاعتصام بصفتهم الشخصية واعلنوا بعد الاعتصام ان حبل الود قد انقطع بينهم وبين قياداتهم التي - حسب هؤلاء - لم تعبر عن طموحاتهم الوطنية واهدافهم التي من اجلها انضموا لهذه الاحزاب.

* * *

● يشاع وليس كل ما يشاع صحيح بان الحكومة عازمة على طلاق قطاع البريد عن شركة الاتصالات وانها ستقوم بخصخصة هذا القطاع على الوحدة ونص مستقبلا.

* * *

● رفضت جامعة آل البيت طلب تلاميذ الجامعة بتشكيل اتحاد طلابي منتخب للدفاع عن حقوقهم وتحقيق مطالبهم اسوة بباقي الجامعات الاردنية لان تشكيل اتحاد امر مستبعد من وجهة نظر الادارة لان الجامعة لها وضع خاص وعدد الطلبة قليل علما بان الجامعة قد سمحت لهؤلاء الطلبة بانشاء جمعيات طلابية يقال بانه اسمية فقط.

* * *

● تنوي نقابة المهندسين عقد هيئة عامة استثنائية لمناقشة موضوع العلاوات يوم ١٩٩٧/١/٢٣ بعد ان انتهت المهلة المفروضة التي اعطاها مجلس النقابة للهيئة العامة وهمس احد المهندسين في اذن مندوبنا بان ذلك الاجتماع سيكون تصعيديا في حال عدم استجابة الحكومة لمطالبهم

* * *

● باسم التبرع المشكور، يقوم مجلس بلدية الزرقاء وعن طريق الخاوة بالحصول على ذلك التبرع مقابل منح تراخيص البناء والمحلات لطالبيها ومن يرفض دفع ذلك التبرع توقف معاملته في الحصول على ترخيص البناء ويغلق محاله التجارية، وقد كان هذا الاسلوب متبعا قبل فترة طويلة وقام رئيس الوزراء بايقافه الا انه وعلى ما يبدو فان رئيس البلدية لم يعجبه ان يقطع رزقه فاعاد استخدام اسلوبه في تحصيل الاتاوات.

هذا كله قاله النائب بسام العموش في جلسة الاحد الماضي تحت بند ما يستجد من اعمال.




آه .. شفت...
وخفت تولع

لا تخافي «كبريتنا» مبلول
ما بشحط

# آهات شيطانية

## الباخرة الملعونة

رفض ميناء العقبة ابقاء احدى البواخر على الرصيف وتم الاتفاق على ابقائها في منطقة المرسى الشمالي بعيدة عن الميناء تقول السوالفة انه بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٤ رست باخرة بميناء العقبة لوكيل ملاحي لمجموعة من شركات بعض المتنفذين واصحاب الالقاب الذين استقطبوا هذه الباخرة بعد اخذ الموافقات الرسمية محليا بدعوى انها باخرة



مطعم عائم لتشجيع السياحة، ولهذا الحد الخبر جيد الا ان المعلومات الموثقة التي قالها النائب بدر الرياطي عنها تنفي كون هذه الباخرة سياحية فقط فالدخول لهذه الباخرة لا يتم الا بدعوى رسمية من القائمين عليها او من خلال اشتراك سنوي، وتحوي هذه الباخرة صالة رئيسية للقمار ويحق لكل عضو مشترك ان يختار احدى العاملات في الباخرة لعمل المساجات اللازمة وممارسة ما يشاء معها ضمن الاشتراك السنوي، بالاضافة الى وجود صالة لاقامة عرض تعرية وصالة ديسكو وبار، واكد النائب الرياطي بان تلك الباخرة قامت بالاحتفال بليلة راس السنة على حساب احد المترفين المتنفذين حيث مورس في تلك الليلة الكثير من المحرمات وعليه فقد اخذ ميناء العقبة قراره بمنع ابقائها على الرصيف.

● ■ ●

## هل يبطح وزير في الحكومة نظام المياومات والسفر؟!

وزير بارز في الحكومة تم ايفاده في مهمة مؤخرا خارج المملكة واصطحب معه اربعة من كبار موظفي وزارته اضافة الى زوجته.

الوزير وجماعته حلوا ضيوفا على الحكومة السعودية التي استضافتهم في مقرات رسمية.

حتى هذه اللحظة الامور عادية وعال العال

لكن ما هو غير عادي ان يقدم الوزير وصحبه مذكرة لرئاسة الوزراء للحصول على بدل مياومات خلافا لنظام المياومات والسفر الذي يمنع صرف مياومات للموظفين في حالة استضافتهم.

وللعلم فان المذكرة تضمنت المطالبة ببدل مياومات بحوالي (٤) الاف دينار فقط.

● ■ ●

## ذوو النفوذ يماطلون بدفع الضرائب

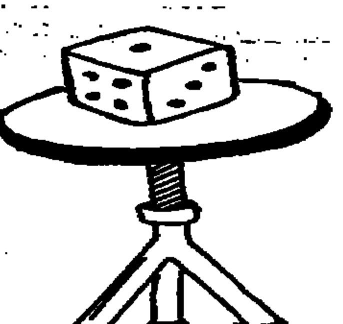
من المعروف ان قطاع المطاعم من بين القطاعات غير المشمولة بالاعفاءات والامتيازات التي يمنحها قانون تشجيع الاستثمار.

احد المصادر الحكومية المطلعة قال للبلاد ان مدير عام مطاعم ماكدونالدز، ما زال يماطل ومنذ اشهر في دفع الرسوم الجمركية المترتبة على الات والمعدات التي تم استيرادها من اميركا لاغراض تشغيل مجموعة هذه المطاعم والتي تعتبر من اكبر شركات العالم في مجال الوجبات السريعة تحقيقاً للارباح.

وعلمت البلاد ان قيمة الرسوم الجمركية لهذه المعدات تبلغ (٢٥٠) الف دينار اردني وتتوقع المصادر ان يحصل مدير مطاعم ماكدونالدز في الاردن على الاعفاء من هذا المبلغ بعد ان شغل مجموعة من كبار المسؤولين من العيار الثقيل.

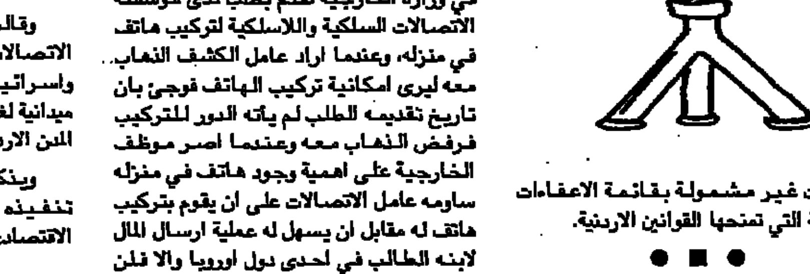
وقال المصدر ان هناك قصة اخرى مماثلة للقصة الاولى محتواها ان ابن احد رؤساء الوزراء السابقين والذي يمتلك احدى المزارع النموذجية (على اخر طرز) في الاغوار، سيحصل قريبا على اعفاء جمركي لعبوات بلاستيكية كان قد استوردها.

وقال ان قيمة الاعفاء الذي سيحصل عليه تقدر بما يزيد (١٥٠) الف دينار علما بان



العبوات غير مشمولة بقائمة الاعفاءات الجمركية التي تمنحها القوانين الاردنية.

● ■ ●



## وفد الجبهة طنش ذوي المعتقلين في سوريا

بعد ان فشل اهالي المعتقلين في سوريا معرفة ما نتج عن لقاء اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي مع السلطات السورية خلال زيارتهم - اي الجبهة - لسوريا، قرروا تنظيم اعتصاما امام مقر الجبهة وذلك يوم الاربعاء القادم ١٩٩٧/١/٢٢ .

ويقول اهالي المعتقلين انهم حاولوا لقاء نواب الحركة لمعرفة ما ادار بينهم وبين السلطات السورية الا انهم لم يجدوا اذاناً صاغية لمطالبهم، واضافوا انهم واجهوا تضاربا ما بين تصريحات النواب الصحفية وبين ما يقولونه للاهالي خلال اللقاءات الشخصية.

اهالي المعتقلين سيحملون معهم في الاعتصام عدة مطالب يضعونها امام النواب واعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي وهي توضيح اسباب رفضهم لمقابلة اهالي المعتقلين، ومعرفة ما دار بينهم وبين السلطات السورية خلال الزيارة وتوضيح اسباب التضارب بالتصريحات.

● ■ ●

## اخدمني بخدمك

قال مندوبنا الانتهازي بان احد العاملين في وزارة الخارجية تقدم بطلب لدى مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية لتركيب هاتف في منزله، وعندما اراد عامل الكشف الذهاب معه ليرى امكانية تركيب الهاتف فوجئ بان تاريخ تقديمه الطلب لم يأته الدور للتركيب فرفض الذهاب معه وعندما اصر موظف الخارجية على اهمية وجود هاتف في منزله ساومه عامل الاتصالات على ان يقوم بتركيب هاتف له مقابل ان يسهل له عملية ارسال المال لابنه الطالب في احدى دول اوروبا والا فلن يقوم بتركيب الهاتف وعليه حصل الطالب على ماله وحصل موظف الخارجية على هاتف.

● ■ ●

## امام وزير الاعلام

قدمت لجنة التوجيه الوطني والذي سيطر على اغلبيتها الاسلاميون دعوة الى وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر بهدف اقناعه بضرورة اعتماد برامج اعلامية وتلفزيونية صادقة تتلاءم مع قناعات الاغلبية الساحقة من المواطنين. هذا وقد بدأ الاسلاميون بتجهيز انفسهم الى شن هجوم كاسح على المعشر وسياسته الاعلامية خاصة بعد انتقاداتهم الشديدة لبرامج التلفزيون ليلة راس السنة.

● ■ ●

## مشروع الاتصالات الثلاثي

تلقت الحكومة الاردنية مؤخراً موافقة الوكالة الاميركية للتطوير التجاري على تمويل دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروع انشاء كوابل ارضية لخدمة الاتصالات الهاتفية بين الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل.

وذكرت مصادر وزارة البريد والاتصالات الاردنية انه سيتم تنفيذ المشروع على ثلاثة محاور تربط ما بين عمان وتل ابيب بالكابلات والالياف الضوئية التي تحقق زيادة في عدد قنوات الاتصال الهاتفي بين المدن الاردنية من جهة والمدن الفلسطينية والاسرائيلية من جهة ثانية.

وقالت هذه المصادر ان خبراء في شؤون الاتصالات في الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل سيبدأون قريباً لاجراء دراسات ميدانية لغايات تنفيذ مشروع الربط الهاتفي بين المدن الاردنية والفلسطينية والاسرائيلية.

ويذكر ان المشروع جرى الاتفاق على تنفيذه في اطار مباحثات مؤتمر عمان الاقتصادي في شهر نوفمبر الماضي.

## طخ

اضطر ركاب رحلة الملكية القادمة من جدة وهم بالمناسبة من عدة جنسيات اجنبية للمكوث في ارض المطار مدة ١٤ ساعة بالتمام والكمال .. والسبب كالمعتاد تاخر موعد وصول الطائرة. ■

## طاخ

تعاني منطقة اسكان سلطة المصادر الطبيعية الواقعة في مرج الحمام «ام السماق الجنوبي» من ازمة مواصلات شديدة حيث لا تقوم الحافلات المخصصة على الخط بالوصول الى الموقع المذكور.

وقد ناشد اهالي المنطقة مؤسسة النقل العام عدة مرات لكن مؤسسة النقل طنشت مناشدتهم. ■

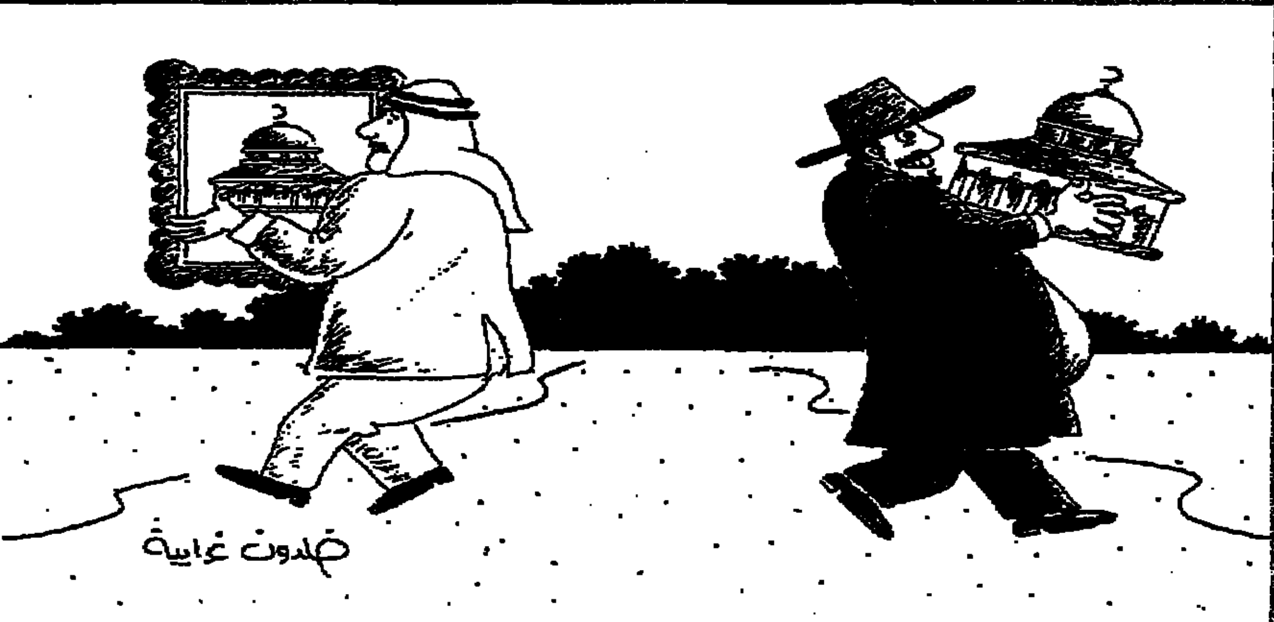
## طيخ

علمت البلاد بان اثنين من اعضاء الجماعة التي تطلق على نفسها اسم عبدة الشيطان في احدى الجامعات الحكومية قد قاما بالانتحار وتاتي خطوتهم هذه بازهاق ارواحهم كطقس من طقوسهم الدينية الواجب عملها بصفتهم جماعة تخدم الشر وتكرس نفسها لما يريده الشيطان. ■

## الافراج عن ابو خجيل بالكفالة

وافقت محكمة الجنايات الكبرى امس الافراج عن القنصل السيرلانكي السابق السيد توفيق ابو خجيل بكفالة بلغت ١٠٠ الف دينار لحين صدور الحكم في التهم التي وجهت اليه.

كانت البلاد من اوائل الذين وصلوا الى منزل القنصل الفخري السابق لسيرلانكا السيد توفيق ابو خجيل الا ان محاولتنا تلك اصطدمت برغبة في بتأجيل اللقاء حيث ابلغنا انه لا يود التحدث عن تفاصيل القضية في الوقت الحاضر الى حين صدور قرار القضاء واكد ابو خجيل ثقته الكبيرة بعدالة القضاء الاردني في ظل رعاية جلالة الملك المعظم ■




# على بلاطة

## نايف الطورة

## THE END

حينما كنا صغارا – لا انكر انني كنت كذلك ذات يوم – حينما كنا صغارا كنت كثيرا ما اهرب من المدرسة ضاربا عرض الحائط بتصريحات ذلك المسؤول الذي يرتجف صوته وهو يقترف التصريحات من خلال الاذاعة متوعدا الطلبة الذين يتسربون من مدارسهم .. كنت اهرب الى السينما – اذكر ان اسمها كان البتراء وموقعها كان في سوق السكر – كنت اهرب اليها لمشاهدة فيلم هندي يبدأ بالغناء وينتهي بنواحنا نحن المتفرجون على البطل الذي فقد ساقه حينما قفز من الطائرة على ارتفاع ٣٠ الف قدم – تخيلوا فقد ساقه فقط؟ .. كنا نشاهد ايضا افلام «السفالة» التي نفذت بعض مشاهدها في مقص الرقيب – اذكر انها كانت تركية – .. كنا نشاهد ايضا البطل الاميركي الذي يخترق دولة ما ويبدأ بتصفية جنودها رغم انه وحيد ولا يحمل سوى مسدسا !!!

كنا نشاهد ايضا فرقة فلسطينية – اقصد فرقة فدائية .. اقصد فرقة وطنية حملت السلاح – سقا الله ايامه – من اجل اعادة القضية الفلسطينية الى الواجهة الاعلامية ولتذكير العالم بابناء فلسطين وبقضية فلسطين .. اذكر اننا صفقنا لهؤلاء الابطال .. اذكر اننا بكينا حينما داهمتهم فرقة اسرائيلية مدججة بالطائرات وفجرت طائرتهم «الهيلكوبتر» .. اذكر واذكر واذكر !!

حينما كبرت وجدت ان سينما البتراء قد ازيلت عن بكرة ابيها وانهم استبدلوا موقعها بسوق لبيع الاقمشة والبرادي ..

حينما كبرت بدات اشاهد سينما من نوع آخر .. من نوع خاص .. سينما تبث افلامها مباشرة على الهواء، وجمهورها ليس اولئك المراهقين الذين غرر بهم اصحاب دور السينما واستدرجوهم عبر مشاهد «العرض القادم» ... سينما جمهورها نحن الشعوب العربية وابطالها اناس منهم ومنا، تصفق فيها لبطل اعاد سوقا للخضار – يا للعار – ولاخر اعاد جزءاً من الارض ولحكومة أجّرت ارضا يقال اننا حررناها .. سينما اختصرت فيها قضية فلسطين بقضية – حسبة للخضار فقط – !! ..

اظن ان الخليل، او لاقل فيلم الخليل الذي بدأ بتعنت نتنياهو ومماطلة وزرائه واجتماعات الفجر على «حاجز ايرز» ولقاء الليل في اوساط القدس هو اخر الافلام في القضية الفلسطينية لان المنتج قد توقف الان عن الانتاج لانه اصبح مكلفا ولان القدس اصبحت اكثر كلفة من غيرها!!

ترى هل الخليل اخر المطاف؟ .. اظن انها كذلك وان العبارة التي كنا نشاهدها في نهاية افلام السينما «THE END» هي التي طبعت على مؤخرة اتفاق الخليل. ■

# خط في الخرج



● قال مندوبنا جامل الكوبون بان احد المراجعين لمراكز الشكاوى بخصوص الكوبونات التموينية قدم كشفا باسمه كاحد المستفيدين من مراكز المعونة براتب شهري ٤٠ دينارا والمضحك في الامر بان ذلك المراجع قد منعت وزارة التموين منحه الكوبونات بصفته من اصحاب الدخل المرتفع.

* * *

● قالت مصادر مخابراتية ان حوالي ٢٥ الف زائر قد دخلوا على شبكة الانترنت المخابرات العامة خلال الاسبوع الماضي فقط ، المصادر لم تحدد كم زائر تلقى جوابا او كم سؤالا طرح؟

* * *

● مسؤول اردني رافق جلالة الملك الى غزة وتل ابيب مؤخرا قال: المهم في الاتفاق الجديد انه كسر مقولة اسرائيل الكبرى واهمية الاتفاق جاءت كونه حصل في عهد الليكود وليس العمل!!

* * *

● بهدف الترويج لمحاسن الجن تقوم مراقبة باص في لاحدى مدارس غرب عمان بالحديث عن محاسن الجن واهميته بصورة قد يتخيلها السامع بانها منهم، وحتى وصل بها الامر بالدعوة الى دخول الجن في جسم الانسان وعدم السماح له بالخروج منه وهذا الامر ادى الى اخافة الطالبات من معلمتهم وعدم قدرتهم على ممارستهم لاعمالهم اليومية خوفا من وجود الجن.

* * *

● نفى مصدر نص كم في وزارة الطاقة والثروة المعدنية وجود نية لدى الحكومة الموقرة رفع اسعار المحروقات من البنزين والكاز والسولار وترددت هذه الانباء بعد ان اشارت المعلومات الى ان العراق قد اشترط بيع النفط الى الاردن بالاسعار العالمية بدلا من السعر الخاص الذي كان يباع للاردن!

* * *

● اجتماعات على ركبة ونص تعقد في النقابات العمالية الرافضة للنظام الموحد المعد من قبل الاتحاد ونقابات العمال تحضيرا للمواجهة وحشد اكبر عدد من الرافضين.

وتقول مصادر البلاد العمالية ان النية تتجه لدى هؤلاء دراسة امكانية رفع قضية ضد الاتحاد الذي تجاهل حقوق وصلاحيات هذه النقابات في النظام الموحد.

* * *

● علمت البلاد ان عدداً من المسؤولين في وزارات مختلفة قد اوعزوا الى منفذي مشروع طريق ماديا - ام العمد ان يبتعدوا عن الحاق اية اضرار بالمزارع المحيطة بالمشروع وذلك طبقا لشروط العقد.

وجاء هذا التنبيه بعد ان قدم عدد من اصحاب المزارع وخاصة منطقة (رمانة) اعتراضات نارية الى هذه الجهات يحملون منفذي المشروع مسؤولية دمار مزارعهم نتيجة الغبار المتطاير من المشروع.

* * *

● كشف مصدر حكومي انه من غير احم ولا دستور قامت وزارة الصحة بشراء جهاز رنين مغناطيسي بقيمة مليون دينار من اسرائيل.

نقابة الاطباء وفور سماعها النبأ السار اخذت تعد العدة «لطس» الوزارة ببيان «مرتب» من عيار النقد اللاذع على ما اقترفته من تعاون مع الاسرائيليين.

عرابو نقابة الاطباء قالوا ان البيان كان يفترض ان يصدر قبل اسبوع الا ان انشغالهم في مقاومة المعرض الاسرائيلي حال دون صدوره وانهم جاهزون الان للطخ على الوزارة.

البلاد اسبوعية سياسية مستقلة
الاردن – عمان – شارع الخوارزمي
هاتف: ٧٠٠٣٦٦ – ٧٠٠٢٧٧ – ٧٠٠٢٨٨
٦٩٣١٠٥ فاكس: ٦٩٣١٠٦ ص.ب ٩٢٠٥٠٧ الرمز البريدي ١١١٩٢

رئيس مجلس الادارة
نايف الطورة
المدير العام
عمر الظافر

رئيس التحرير المسؤول جهاد المومني

محرر الشؤون البرلمانية
راكان السعايدة
المحرر السياسي
فيصل ملكاوي

البلاد صحيفة عربية - اردنية - تصدر في عمان صباح كل اثنين وتوزع في عدد كبير من بلدان العالم

تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر

| قسم المحليات | القسم الاجتماعي | القسم الفني | مدير العلاقات العامة | المكاتب والمراسلون | المستشارون القانونيون | تطلب من |
|---|---|---|---|---|---|---|
| طه ابو ردن | حيدر المجالي | * الاخراج | ثائر الزعبي | نيويورك، واشنطن، | مازن المجالي | المتحدون العرب للتوزيع |
| سمر حدادين | عطا الله الهقيش | احمد غنيم | احمد البايضة | لندن، مونتريال، | طه سلامة الرواشدة | عمان - الاردن |
| رانيا عرياش | اسماعيل ابو قاعود | نعيم الذياب | | القاهرة، بيروت، | | ادارة التوزيع |
| حنان الكسواني | | * صف كمبيوتر | | دمشق، بغداد، القدس، | | اسماعيل ابو صافي |
| | | عقبة العبادي | | الدوحة، مسقط، المنامة | | |
| | | محمد العبادي | | | | |

الاشتراكات
الاردن: ٥٠ دينارا
الخارج: ١٥٠ دولارا او ما يعادلها

طبعت في مطابع الدستور



هكذا من الأصل

## قرار عرفي لوزير الثقافة قد يطيح برأسه

# المثقفون يهددون برفع دعوى قضائية ويعتبرونه عودة للاحكام العرفية وانتهاك لحرية الرأي

## القضاة: فليحجبوا عني الثقة.. قراري صائب ولن اعدل عنه..

كتبت ـ حنان الكسواني

البلاد ـ اثار التعميم الذي اصدره وزير الثقافة الدكتور احمد القضاة مؤخرا بمنع اقامة الندوات والمحاضرات الا بعد الحصول على موافقة خطية من مديريات الثقافة في مختلف المحافظات زوبعة ثقافية حادة في اروقة الادباء والكتاب والمثقفين الاردنيين حتى وصل الامر الى التفكير جديا بتنفيذ اعتصام امام مجلس النواب اذا لم يتراجع وزير الثقافة عن موقفه.

وحصلت البلاد على نص التعميم الذي تضمن ضرورة التنسيق بين انشطة وزارة الثقافة وبين الهيئات والروابط والمنتديات الثقافية «باعتبار ان التنسيق ثمرة كل تنظيم فعال وعليه فان اقامة اي نشاط فكري او ثقافي او علمي يقتضي على الجهة المعنية الموافقة خطيا لاقامة انشطتها من مدير الثقافة في المحافظة وتزويده ببرنامج النشاط للاطلاع عليه شكلا ومضمونا قبل اقراره» واكد وزير الثقافة في تعميمه ضرورة موافقة المحافظ او الحاكم الاداري على البرنامج.

وخاصة فيما يتعلق بالاجراءات الادارية والامنية وبعدها يكون النشاط المحدد ببرنامج ملتزم به عند التنفيذ مجازا حسب الاصول.

اما بالنسبة للهيئات والروابط الثقافية في عمان اوضح ان الموافقة على انشطتها يقدم الى مدير ثقافة المحافظات في وزارة الثقافة واوعز الدكتور القضاة الى مديري الثقافة في المحافظات ان يعمم هذا القرار على كافة الهيئات والروابط والمنتديات الثقافية للتقيد بمضمونه حتى يكون النشاط الثقافي منسجما مع رسالة الثقافة وقيمها وفلسفتها واهدافها.

البلاد بدورها قامت باستطلاع اراء عددا من الكتاب والمثقفين الاردنيين حيث استنكرت هذه الاوساط الثقافية تعميم الوزير.

فمن جانبه قال نزيه ابو نضال مدير عام الاتحاد العام للكتاب الاردنيين العرب انه ليس من حق وزير الثقافة ان يتخذ مثل هذا القرار وانما الانظمة والقوانين والاحكام التي تنص عليها الروابط والاتحادات الثقافية هي التي تحدد الالية التي تعل بها الندوات والمحاضرات او اي نشاط ثقافي.

وطالب ابو نضال ان تقوم رابطة الكتاب برفع دعوى قضائية لاسقاط قرار الوزير والعمل على الغائه.

واكد ان القرار يمس بالحريات الثقافية باعتبار ان لدى الاتحاد والروابط الثقافية سواء الاردنية او العربية الحق في ان تمارس دورها ونشاطاتها دون التدخل من اي جهة.

ووصف الكاتب الصحفي طاهر العدوان القرار بانه صورة من صور الاحكام العرفية، وكأنه المصفاة التي لختارها الوزير لبعض الاشخاص.

واضاف انه يعتقد بان اهداف هذا القرار هو لمنع بعض الشخصيات من ارتياد هذه المحاضرات والندوات وهذا بحد ذاته يمثل حجر الحكومة في ان تتحاور مع المعارضة.

واضاف العدوان لا بد للوزراء والنواب ان يحتجوا على قرار الوزير كونهم المستفيدين اولا واخيرا من اقامة الندوات والمحاضرات التي تعمل على مواجهة الناس وخلق الحوار.

واعرب عن تخوفاته من ان تنتقل الرقابة من منع اقامة المحاضرات والندوات الا بموافقة خطية من مديري الثقافة في المحافظات الى المراقبة على كتاب الصحف والاعلاميين.

واعتبر رئيس رابطة الكتاب ابراهيم العبسي من خلال تصريحاته المختلفة بان القرار مخالف لحرية الرأي والتعبير بالاضافة الى ان الميثاق الوطني والدستور الاردني ضمن للمواطنين حرية تشكيل المنتديات والمؤسسات الثقافية والفكرية.

● احمد القضاة

واوضح العبسي في تصريحاته ان الرابطة ستقف ضد هذا القرار مدافعة من خلال اعضائها عن حقهم في الحوار الفكري والثقافي والسياسي في ظل الديمقراطية السائدة في الاردن.

واضاف العبسي بان الوزارة تتحجج بما يسمى بالتنظيم حتى تضع يدها على الروابط والهيئات الثقافية.

اما بالنسبة لموقف الاتحاد العام فقد عبر عنه الاستاذ فخري قعوار في تصريحات عديدة مستنكرا قيام الوزير باصدار القرار موضحا بانه ليس جزءا من مهمات الوزير ان يعمل على تقييد حريات المبدعين والمثقفين حيث اعتبر هذه الخطوة بانها اشارة غير ديمقراطية.

وفي اتصال هاتفي للبلاد مع الدكتور احمد القضاة وزير الثقافة اكد بانه قد تم مناقشة هذا التعميم مطولا من قبل لجنة التخطيط في الوزارة وعليه تم اقراره كونه اجراء تنظيمي وتنسيقي بين القائمين على اعداد المحاضرات والندوات بشكل عام وبين الوزارة بشكل خاص.

واضاف السيد القضاة ان لي الحق في ان اقوم على تنظيم اعمال وزارتي وذلك انطلاقا من الاهداف التي جاءت من اجلها منسجمة مع الدستور الاردني مؤكدا ان القرار لم يكن قرارا تعسفيا بل قرارا تنظيميا.

وحول مطالبة رابطة الكتاب بحجب الثقة عن الوزير للقضاة اوضح بان الامر بيد مجلس النواب فاذا وافقوا على ذلك فاقول: «مرحبا باي قرار يتخذونه» ولا مبرر للقول الذي يشير الى ان القرار يعيدنا الى الايام العرفية.

واكد الدكتور القضاة انه لن يعدل عن القرار كونه حسب قوله قرار صائب «حتى ولو تعرضت لضغوطات» مشيرا الى ان القرار لم يضر بمصلحة احد واكد انه لا علاقة للمحاضرات التي القيت مقتصرا على سبيل المثال في منتدى الكرك الثقافي او غيرها من الندوات باتخاذ مثل هذا القرار والدليل على ذلك انه لم يتم اغلاق هذا المنتدى بوجه محاضرة المهندس ليث شبيلات او حتى تم منع حضور الجمهور من دخول القاعة.

وردا على السؤال المتعلق بتجاهل ابلاغ وزارة الداخلية عن هذا القرار لتعمل بدورها على توزيع هذا التعميم على الحكام الاداريين في كافة المحافظات اوضح الوزير بانه لا يمكن تغييب المحافظ لانه يمثل وزارة الداخلية عن هذه الامور.

اضافة الى انه ايضا هو المكلف والمعني باستقرار الامن اذا حدث بين طرف واخر اي اعتداء او حتى ملاسنة اثناء الندوات والمحاضرات وقد تردد بين الاوساط الثقافية ان السبب المباشر في اتخاذ هذا القرار من وزير الثقافة هي ندوة «حوار الخيارات» التي عقدتها رابطة الكتاب الاردنيين بمشاركة اكثر من (٤٠) باحثا وسياسيا بالاضافة الى محاضرة المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين في منتدى الكرك الثقافي. ■

د.سليمان الطراونة

### بيان رقم واحد

اصدر الحاكم العسكري الحقيقي لوزارة الثقافة البيان رقم واحد في مطلع هذا العام عندما وجد ان المصابين بحمى الثقافة والعاملين لهمها مشاكسون اكثر مما يجب احياناً ومحركون للمياه الاسنة دائماً. حتماً هذا الحاكم بأمره ليس وزير الثقافة الظاهري، لأن الوزير الظاهري طبيب مسكين مغلوب على امره، وهو اداة طيعة في يد ... الذي فرضه على الكباريتي، والذي فرضه بدوره على وزارة الثقافة استهانة ... ودورها. الكل يبرىء الوزير المسكين الذي تأكل الدجاجة العمياء عشاءه من ... بيان تكميم الافواه، لكننا نتهم مراكز القوى التي تنفذت قبل الديمقراطية ... بفبركة ذلك التعميم الاعمى واطلاقه من خلال الوزير (الذي ما شافش حاجة)، ... الذي تآمر عليه المتآمرون ووضعوه في وزارة على صغر حجمها الا انها ... لأنها على اتصال وثيق بصناع الثقافة والرأي العام وصناع السياسة ... بالتالي. لاننا نعلم ان السياسة غير المنبثقة من روح ثقافة الشعب والتي لا ... انعكاساً صادقاً لتطلعاته الثقافية فانها اما قبضة الاستعمار او عصا القمع او ... المهرج؟ فكيف نجعل ثقافتنا المقننة بكوبونات الوزارة ومديرياتها بحجم علبة ... وتريد دوراً محورياً بحجم الغابة متناسين ان الكبريت بالاحتكاك الشديد قد ... الغابة قبل ان يطير وزير الثقافة. كيف نتشدق بمقولة ان عمان عاصمة الثقافة ... ونحن نعلب الثقافة في علب بحجم ذلك التعميم الاعمى.

نحن نعلم ان اسبوع الخيارات في رابطة الكتّاب بكل زخمه رفع درجة حرارة ... القوى لكن قاصمة الظهر كانت معاناة القوم لالغاء محاضرة ليث شبيلات في ... الكرك الثقافي، حلوا هيئة الملتقى الادارية باسلوب عرفي ليتراجع فتيي ... شكلوا لجنة بديلة لتعتذر عن المحاضرة وطلبوا منها كل الاساليب الملتوية، ... الكرك الابية ابت الا ان تستقبل ليثاً بحب الجريئين امثال ليث لذلك استرعبت ... ثلاثة لاضعاف طاقتها وامتلأت الشوارع المجاورة فهذا النشاط النوعي للملتقى ... في الكرك هو الذي لخرج الوزير الحقيقي لوزارة الثقافة ولوزارات عدة عن ... وجعله يملي على الوزير الظاهري لاصدار البيان العسكري رقم واحد بتكميم ... المصابين بحمى الثقافة من خلال حصولهم على شهادة حسن سلوك في كل مرة ... فيها البكاء على انهيارات هذه الامة، فاي ديمقراطية هذه التي يتحول فيها وزير ... الى مدير للامن الثقافي ومدراء الثقافة مدراء لشرطة الثقافة في المحافظات؟!

نحن المكتوين بنار الحرف في الكرك نعلن انه بما اننا السبب المباشر بالاضافة ... الاسباب غير المباشرة الكثيرة لصدور ذلك البيان العسكري العرمرم تضييقاً على ... الله في الروابط والمنتديات والملتقيات وخنقاً للثقافة ولدور عاصمة الثقافة نعلن ... المتوكل على الله وعلى همة المثقفين بياننا الشعبي رقم واحد: لا والف لا للتعميم ... ونعم والف نعم لمن يرميه في سلة المهملات، وندعو كافة الغيارى على نقاء ... هذا الوطن لتجاهل هذا التعميم بالفعل وليس بالقول بتكثيف النشاطات الثقافية ... دون الحصول على حسن السلوك الثقافي. ولنسلط الضوء على وزارة الثقافة ... تتعرض لمؤامرة التفريغ من المثقفين ليحل مكانهم المحسوبون على مراكز القوى ... واخيراً لا اسجل عتبي على من اصدر التعميم الاعمى ولا على من املى عليه ... ولكن عتبي على الكرك الابية وعلى عجلون البهية.. وهما تدريان لماذا ...؟! ■

## في تقرير لـ«الاسكوا» حول اقتصاديات المنطقة عام ١٩٩٦

# عدم الاستقرار السياسي اثر سلبا على النمو

## الاردن بحاجة الى معدل نمو (٧ ـ ٨٪) سنويا لاستيعاب الملتحقين بسوق العمل

كتب : فراس قيلان

البلاد ـ توقع تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا وهو تقرير اولي لعام ١٩٩٦ ان يتأثر الوضع الاقتصادي للافضل في المنطقة التي تشمل الاردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية والعراق وعمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان ومصر واليمن، نتيجة التغير في اسعار النفط العالمية، والاصلاحات الاقتصادية في هذه الدول وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وعودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية ورفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق خلال عام ١٩٩٧.

وتنبأ التقرير الذي يصف الحالة المتوقعة لمنطقة الاسكوا في عام ١٩٩٧ ان تشهد اسعار النفط انخفاضا طفيفا الى ما يقل عن (٢٠) دولارا للبرميل الواحد وهو السعر المسجل في عام ١٩٩٦ مما يؤدي الى انخفاض في فوائض الميزان التجاري في دول مجلس التعاون الخليجي اذا ما قورنت بمستوياتها عام ١٩٩٦

ويقول التقرير حول الاداء الاقتصادي لدول المنطقة ان العديد من دول الاسكوا واصل تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية في عام ١٩٩٦، وهذا ما حدث في الاردن والبحرين والجمهورية العربية السورية وعمان والكويت ومصر واليمن ومن المتوقع في عام ١٩٩٧ ان تسير الخصخصة بخطوات حثيثة في كل من الكويت وعمان ولا سيما مصر.

ويقول التقرير انه على الرغم من عدم الاستقرار السياسي الذي تشهده المنطقة، والناتج عن عدم احراز اي تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط فضلا عن تبادل اطلاق النار عبر الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية، واغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد اثرت تأثيرا سلبيا على النمو الاقتصادي للمنطقة في عام ١٩٩٦ كما ان استمرار العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق، قد اعاق فيه النمو الاقتصادي والتنمية وكان له انعكاسات خطيرة على الشعب العراقي، كما اثرت هذه العقوبات تأثيرا سلبيا على اقتصاديات بعض الدول الاخرى في المنطقة لا سيما الدول التي تربطها بالعراق علاقات اقتصادية قوية منذ زمن طويل مثل الاردن.

ويضيف التقرير لا شك ان العودة الجزئية للعراق الى سوق النفط العالمية كما هو متوقع في اطار تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تم توقيعه مع الامم المتحدة، سوف يكون لها نتائج ايجابية هامة، ليس بالنسبة للعراق فحسب وانما ايضا بالنسبة لعدة دول مجاورة وخاصة الاردن.

ويضيف التقرير وعلى الرغم من ان معدلات النمو الاقتصادي في عام ١٩٩٦ كانت كافية، فان ارتفاع معدلات البطولة ظل يمثل مشكلة تواجه منطقة الاسكوا، لا سيما في دول الاقتصادات الاكثر تنوعا.

ونظرا لارتفاع معدلات النمو السكاني ومعدلات نمو القوة العاملة ارتفع عدد الداخلين الجدد في سوق العمل خلال السنوات القليلة الماضية الى مستويات تفوق قدرة اقتصادات هذه الدول الى استيعابها. حتى ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي اصبحت تواجه الان ارتفاعا في عدد العاطلين عن العمل من بين الاهالي.

ويقول التقرير ان هناك عاملان رئيسيان ساهما في تسارع النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في المنطقة في عام ١٩٩٦ هما حدوث ارتفاع كبير في عائدات النفط واعتماد اصلاحات اقتصادية والتعجيل بتطبيقها. غير ان العوامل المعيقة للنمو ظلت كما هي مثل عدم استقرار الوضع السياسي بسبب تعثر عملية السلام والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، واغلاق الحدود الاسرائيلية مع الضفة الغربية وقطاع غزة واستمرار العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ عام ١٩٩٠

وفيما يتعلق بالاصلاح الاقتصادي يقول التقرير ان الكثير من دول الاسكوا واصلت اجراءات الاصلاح خلال عام ١٩٩٦ وادخلت اجراءات عديدة، وبالذات مصر والاردن وسوريا واليمن من بين الاقتصاديات الاكثر تنوعا وعلى عمان والبحرين والكويت من دول مجلس التعاون الخليجي.

ويبين ان عملية الاصلاح اتسمت عموما بتطبيق سياسات نقدية وضريبية حذرة، وتخفيض التعرفات الجمركية على الواردات، وسن قوانين جديدة للاستثمار والاسراع في تطبيق الخصخصة.

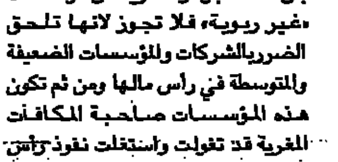
ويقول التقرير عن البطالة في الاردن انها انخفضت الى نسبة ١٣٪ مشيرا الى ان فرص العمالة في دول مجلس التعاون الخليجي اتت امام الاردنيين بعد تحسن العلاقات السياسية بين الاردن وبين دول مجلس التعاون.

كما قامت الحكومة الاردنية مؤخرا في محاولة لايجاد المزيد من فرص العمل للاردنيين بسن قانون في عام ١٩٩٦ يمنع غير الاردنيين من العمل في (١٥) مهنة ومجالا تجاريا.

ويوضح التقرير ان الاردن بحاجة الى معدل نمو سنوي متوسط يتراوح بين (٧ ـ ٨٪) على الاقل لكي يتمكن من استيعاب العدد المتوقع من الملتحقين بسوق العمل استيعابا كاملا وضمان انخفاض معدلات البطالة. ■

## فتوى اصحاب الاختصاص في الجوائز النقدية والعينية للبنوك التجارية

# الاسلام يحرمها والقانون يجيزها والاقتصاد يشجعها والبنوك تستغلها



البلاد ـ على الرغم من تعدد الاوجه الاستثمارية لاستغلال المال الا ان ادخارها في البنوك هو الوجه المطروق كثيرا لدى غالبية الناس لاعتقادهم بانها الاكثر حظا وامنا.

ولتحسين سمعة البنوك التجارية وجذب اكبر عدد من العملاء فقد عمدت تلك البنوك الى الاعلان عن جوائز صغرى وكبرى تقدمها لاصحاب الايداعات بحسب اسلوب السحب على الارقام.

بيد ان السؤال الذي يطرح نفسه هو مدى تحليل او تحريم تلك الجوائز التي تطرحها البنوك من ناحية قانونية وشرعية واقتصادية.

يقول الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية بان الجوائز التي تقدمها البنوك حرام باعتبار ان الاصل فيها وهو الايداع حرام فكل امر يؤدي الى حرام فهو حرام لذلك فان تلك الجوائز التي تلجأ البنوك الى عرضها لتشجيع الناس للايداع حرام.

واضاف السرطاوي يقول بانه لو فكر صاحب الجائزة بالتبرع فيها لاعمال خيرية تبرئة لذمته من هذا المال الربوي فان هذا المال يكون حراما عليه حلالا للفقراء والجمعيات الخيرية لان المال ملك لصاحبه ومازاد عنه لاحق لمودعه فيه.

وعلق النائب المنعم ابو زنط حول تلك الجوائز بانه من حيث المبدأ يحرم التعامل مع البنوك الربوية ولو افترضنا بان هذه الجوائز المغرية من مؤسسات «غير ربوية» فلا تجوز لانها تلحق الضرر بالشركات والمؤسسات الضعيفة والمتوسطة في رأس مالها ومن ثم تكون هذه المؤسسات صاحبة المكافآت المغرية قد تغولت واستغلت نفوذ رأس مالها الضخم فاضعفت الشركات الاخرى.

ويقول ان هذا الامر يزيد من تفاقم الطبقية البغيضة في المجتمع ويؤدي الى انتشار الاحتكار والاستغلال للاقوياء الذين يصبحون بمثابة حيتان تلتهم السمك الضعيف.

وفي رده على سؤال «البلاد» حول مدى شرعية التبرع بتلك الجوائز لحساب الاعمال الخيرية قال النائب ابو زنط بان من يأخذ الجائزة ويتصدق كمن (زنت لتتصدق) لان الاسلام قرر بان تكون الغاية والوسيلة مشروعتان (وغير ذلك) مما تتبعه البنوك يعتبر ارتكاز على المبدأ الصهيوني الذي يقول (الغاية تبرر الوسيلة).

فالبنوك التجارية ترتكز في تعاملها يقول ابو زنط على النص المقدس لدى اليهود القائل (يحرم على الاسرائيلي ان يتعاطى الربا مع اخيه الاسرائيلي بدرهم واحد ويحل له ان يتعاطى الربا مع سائر الاميين لان الله سخرهم لخدمة شعب الله المختار).

من جانبه قال النائب عبدالعزيز جبر بان مجتمعنا من ناحية اقتصادية قائم على الربا لان العمل والمتاجرة والاستثمار بطريقة البنوك الربوية او جوائزها يعتبر اقتصار مشبوه ولا تعطي الشخص الفائز بالجائزة الحق في ان يكون صاحب المال.

من جهة اخرى رفض الدكتور ياسين درادكة رئيس قسم الفقه والتشريع في الجامعة الاردنية والدكتور عمر سليمان الاشقر التعليق حول هذا الموضوع بحجة عدم قدرتهم على الاستفتاء في موضوع الجوائز لانهم لم يفكروا به سابقا.

اما الدكتور فهد الفانك الذي حاورته البلاد لاخذ رأيه في موضوع الجوائز التي تقدمها البنوك من ناحية اقتصادية فقد قال بان هذه الجوائز لا تضر ولا تنفع الاقتصاد الاردني انما تؤثر على حصة البنوك من مجمل الاقتصاد فهذه اداة تنافسية تؤثر في انتقال الودائع من بنك لاخر ولا تزيد من مجمل الودائع ولو كانت البنوك الصغيرة ستتأثر من البنوك الكبيرة فالافضل لها ان تندمج مع غيرها لتستطيع المنافسة واكد الدكتور الفانك على ان تلك الجوائز التي تقدمها البنوك لا تكلف البنك شيئا بل على العكس فهي تساهم في قدرة البنوك على المنافسة وجذب الاستثمار وهو ما تهدف اليه البنوك اما من ناحية قانونية فقد قال الاستاذ عبدالهادي الكباريتي للبلاد بان الشخص الذي يفتح حسابا في اي بنك من البنوك ينشأ بينه وبين البنك عقد قانوني وهذه العلاقة القانونية طرفاها البنك وفاتح الحساب ومحلها العقد تنشئ التزامات اساسية لكلا الطرفين وزيادة في الالتزام المفروض على البنك تجاه صاحب الحساب فان البنوك تقوم بتقديم جوائز على ضوء اجراء مسابقة بين اصحاب الحسابات وبالتالي فان الالتزام بمنح الجائزة يصبح اجباريا على عاتق البنك تجاه العميل الفائز ضمن المنافسة على اسماء وارقام اصحاب الحسابات وفقا للقانون المدني الاردني وحول الضرر الذي تلحقه البنوك التجارية الكبرى بالبنوك الصغرى التي لا تتبع مثل هذا الاسلوب قال السيد الكباريتي بان البنك التجاري كأي محل تجاري ينافس لاشهار نفسه.

لذلك يحق له ان يبحث على مصدر ربح اكبر له وكسب اكبر عدد من العملاء حتى لو كان اسلوبه سيضر بالمؤسسات الصغيرة.

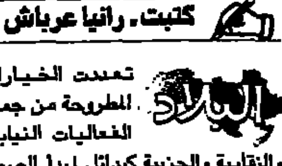
من جانبه اكد السيد محمد ابو زيد مدير العلاقات العامة في بنك الاسكان بان الادخار والتوفير عنصر رئيسي من عناصر الاطمئنان عند المواطن والمدخرات وركن من اركان التنمية في اي بلد لان الاموال المدخرة توظف في عمليات التنمية وترشد الاستهلاك وتقلل النفقات وهي اهداف مهمة في حياة الانسان.

واضاف السيد ابو زيد بان بنك الاسكان لجأ الى وضع نظام تشجيعي وتحفيزي للادخار لدى جميع فروعه فاتبع اسلوب توزيع الجوائز كوسيلة ناجحة للمنافسة وجذب الاستثمار وهذه الجوائز ليست محرمة لان مفتي الازهر قد حلل الادخار في البنوك وعليه فكل التوابع التي تلحق الادخار تعتبر حلالا.

ورفض السيد ابو زيد التعليق حول طبيعة الجوائز وكيفية حسابها باعتبارها سر من اسرار المهنة. ■

# هل يكون تعديل الشروط الدستورية للنائب بديلاً لمبدأ الصوت الواحد؟

كتبت ـ رانيا عرباش



البلاد ـ تعددت الخيارات المطروحة من جميع الفعاليات النيابية والنقابية والحزبية كبدائل لمبدأ الصوت الواحد الذي تجري على اساسه الانتخابات النيابية في الاردن.

البعض نادى بتعديل شروط النائب دستورياً كخيار بديل في حال بقاء الحكومة مصرة على تبني مبدأ الصوت الواحد في اي قانون انتخاب تجري عليه من منطلق انه اذا لم تستطع تغيير المبدأ، نستطيع تغيير صفات النائب.

«البلاد» ارتأت اخذ أراء مجموعة من النواب والاحزاب والنقابات حول خيار تعديل شروط النائب دستورياً حيث يقول النائب خليل حدادين بأن اتجاه تعديل شروط النائب دستورياً طرح غير صحيح لانه يمهد للحكومة بديلاً ويجعل النائب يتقبل فكرة الصوت الواحد، وهذا ما نرفض كنواب معارضة لان مبدأ الصوت الواحد مرفوض كمبدأ اساسي في قانون الانتخاب الجديد تماماً والحكومة تشاورنا به ومن واجبنا ان نناضل من اجل تغييره.

واضاف النائب حدادين بأنه اذا كان خيار تعديل شروط النائب دستورياً مطروحاً لمساندة مبدأ الصوت الواحد فهو مرفوض اما اذا كان تعديل شروط النائب بعيداً عن مبدأ الصوت الواحد فهو خيار مقبول ولصالح الشعب.

وبالنسبة لشروط تعديله من ناحية السن والمؤهل العلمي والانتماء للحزب السياسي او المنتدى الثقافي او الجمعية الخيرية يقول النائب حدادين بأن سن الرشد ١٨ سنة فلماذا لا نسمح لأي نائب اقل من ثلاثين عاماً ان يرشح نفسه وبالنسبة للمؤهل العلمي والانتماء للحزب السياسي فهو امر جيد كدليل على مشاركة النائب بالعمل العام.

اما النائب حمزه منصور فقد رفض فكرة تعديل شروط النائب دستورياً كوسيلة داعمة لمبدأ الصوت الواحد لأن الطرح الموجود بالنسبة لرفع سن النائب الى ٤٠ عاماً واشتراط حصوله على مؤهل جامعي وانتمائه لحزب سياسي وتقديمه لكشف سنوي بالاموال المنقولة وغير المنقولة التي يمتلكها النائب واقرار اسرته وغيرها من الشروط هي شروط تعجيزية لا يمكن الاخذ بها، فالشعب ليس لعبة بيد الحكومة.

الامر الوحيد الذي يجب ان تتركه الحكومة يقول منصور هو رفضنا لمبدأ الصوت الواحد الذي ادى الى تراجع دور المجلس ولا يمكن ان نقبل بخيارات اخرى لاحياء دور مجلس النواب بعيداً عن الغاء مبدأ الصوت الواحد.



● فوزي طعيمة

● عبدالهادي المجالي

وقال المهندس عبدالهادي المجالي بانه لا توجد مواصفات توضع للنواب في اي دولة من الدول اذ ان على الشعب ان يقرر كفاءة نائبه وليس مجموعة مواد في القانون هي التي تحدد كفاءات ومؤهلات النائب، لذلك لا ارى ضرورة لتعديل مواصفات النائب دستورياً كخيار بديل لتحسين وضع المجلس لأن مبدأ الصوت الواحد ضروري وبه عدالة.

واضاف المهندس المجالي بلسان حزب العهد يقول ان تعميق العمل الحزبي بطرح نواب حزبيين مطلب يطمح له الجميع ولكن لا يعني هذا ان نعدل في مواصفات النائب الدستورية لأن اهم ما يجب التفكير به هو كفاءة النائب التي يحددها الشعب وليست المواصفات.

اما النائب الدكتور عبدالحافظ الشخانبه وزير العمل فاكد ان تعديل مواصفات النائب الدستورية يحتاج الى دراسة تفصيلية فمن دعا لان يكون عمر النائب ٤٠ عاماً فهذا ظلم على الرغم من انني لم اصبح نائباً الا بعد سن الاربعين، فكيف يحق للوزير ان يكون في الثلاثين من عمره ولا يحق للنائب.

اما الشهادة الجامعية فهي ليست شرطاً. اما بالنسبة للانضمام للاحزاب فهو حق للانسان فاذا لم نكن قادرين على ايجاد احزاب قادرة على استقطاب الجماهير فما ذنب النائب الذي لا يريد الانضمام للاحزاب.

واضاف الدكتور الشخانبة يقول بأن «الاستقلالية حزب» يمكن ان يظل النائب منتمياً لها.



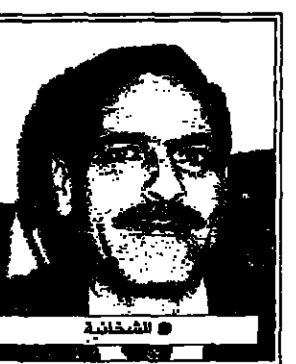




● حمزة منصور

واكد الدكتور الشخانبة ان اضافة بعض المقترحات الى مواصفات النواب الدستورية ضرورية على ان تكون مبررة، فالتعديل مرفوض واضافة المواصفات الجديدة الى شروط النائب امر جيد.

بدوره اكد الدكتور فوزي الطعيمة على ان موضوع تعديل مواصفات النائب الدستورية لا يستطيع اي شخص الفتوى به لأنه قضية دستورية، ومن يعترض على مبدأ الصوت الواحد ويلجأ الى تعديل المواصفات فهذا امر لا ضرورة له، لأن مبدأ الصوت الواحد لا يمكن اخذه بعيداً عن الدوائر ودور الاحزاب والعشائرية لذلك فهو كمفهوم منعزل سليم اما طريقة تعديله فهي ما يجب دراسته.





● الشخانبة

واكد النائب طلال عبيدات ضرورة تعديل مواصفات النائب دستورياً بصفتنا سندخل قرناً جديداً فيجب ان ندخله بصفات جديدة اهمها ان يكون النائب فوق سن الثلاثين وله مستوى معين من الثقافة وان امكن انتماءه لحزب سياسي ولا ننسى حسن سيرته الذاتية من ناحية اخرى فقد كان للنقابات رأي في موضوع تعديل مواصفات النائب دستورياً حيث قال الدكتور عبدالرحيم عيسى نقيب النقباء بانني اؤيد فكرة تعديل صفات النائب دستورياً ولكن يجب الا يعتبر تأييدنا له قبولاً لمبدأ الصوت الواحد.

فتعديل المواصفات ليس خياراً مطروحاً وحيداً ومن يقول بأنه يمكن ان ينشط دور المجلس في ظل مبدأ الصوت الواحد فانا اقول بان المبدأ ذاته مرفوض ولن نبحث عن امر ينشط دور المجلس في ظل الصوت الواحد، انما اؤكد بأن التعديل ضروري مع الغاء المبدأ.

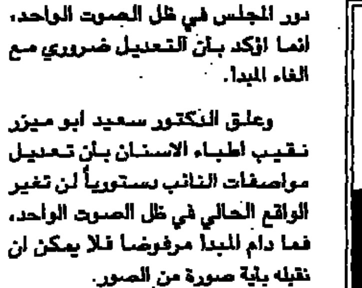
وعلق الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان بأن تعديل مواصفات النائب دستورياً لن تغير الواقع الحالي في ظل الصوت الواحد، فما دام المبدأ مرفوضا فلا يمكن ان نقبله باية صورة من الصور.

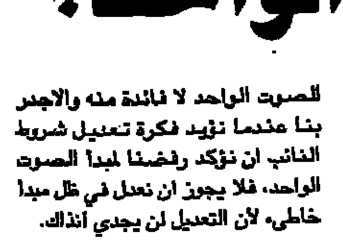
واقترح الدكتور ابو ميزر ان يكون للناخب ثلاثة اصوات، صوت يدلي به للتصويت المناطقي وصوت يدلي به على مستوى المملكة بحيث يكون هناك نواب يتقدمون للتمثيل العام للمواطنين وصوت ثالث يكون فيه التمثيل قطاعياً بحيث يكون لقطاع المرأة والفلاحين والعمل والمهنيين نواب وبهذا يقسم مجلس النواب الى ثلاثة فئات عدد الفئة الواحدة ٤٠ نائباً، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي ستؤدي الى معادلة صحيحة للتمثيل النيابي وليس تعديل مواصفات النائب.

واكد المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين بأن عملية تعديل مواصفات النائب الدستورية ضرورية لأن التطور العام قد اصاب الكثير من المجالات فلا يجوز ان تبقى تلك المواصفات الدستورية ثابتة، ولكن ان اعتبرنا ان التعديل ضروري فيجب ان لا ننسى بأن التعديل في ظل مبدأ الصوت الواحد لا فائدة منه والاجدر بنا عندما نؤيد فكرة تعديل شروط النائب ان نؤكد رفضنا لمبدأ الصوت الواحد، فلا يجوز ان نعدل في ظل مبدأ خاطىء لأن التعديل لن يجدي انذاك.

وبالنسبة للاحزاب قال الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي بانني مع تعديل مواصفات النائب الدستورية على ان يصاحب ذلك التعديل تغيير لمبدأ الصوت الواحد والاجراءات الانتخابية المعمول بها، فتعديل المواصفات سيساعد في تنشيط دور مجلس النواب الذي اماته الصوت الواحد.

اما السيد سالم النحاس امين عام حزب «حشد» فقال اننا كحزب نرحب بأي تحسين يطرأ على مواصفات شروط النائب دستورياً بشرط توفر الجانب الديمقراطي وعدم وضع عوائق امام المواطنين لممارسة حقهم في الترشيح والانتخاب واذا كان خيار تعديل المواصفات سيتم في ظل تعنت الحكومة واعتمادها على مبدأ الصوت الواحد فلا فائدة منه لانه سيعتبر مخرجاً للاستمرار في تطبيق المبدأ، ونحن لسنا في ضيق من امرنا حتى نقبل بمبدأ الصوت الواحد ونبحث عن وسائل اخرى لتنشيط المجلس، انما الغاء الصوت الواحد هو الهدف الاساسي ومن ثم نستطيع الخوض في الخيارات المطروحة. ■





## الكباريتي غازله في منزله وعزيز حمل مبادرة الخلاص الى فرنسا

# تفاصيل «صفقة العمر» بين عمان وبغداد

## ■■ الحسين يعيد العراق الى الحضن العربي وصدام «يتبرع» بالنفط ■■

● عمان - بغداد - خاص

***ادرك رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي في وقت مبكر ان ارثه غير المتوازن في العلاقة مع العراق لن يسمح له «بالتفاوض» مع بغداد لتحسين صورة المكاسب الاقتصادية لحكومته عن طريق النفط والتجارة مع العراق وادرك ايضا انه يجب ان يتحلى «بالصبر والمثابرة» والاصرار اذا اراد قطف بعض العنب العراقي.***

ولذلك بادر «الرئيس» وباصرار لاحظه المراقبون الى تعزيز اتصالاته بالجانب العراقي وتمسك باي فرصة للحوار بعد ان طلب من البارز طارق عزيز الوقوف على محطة عمان للمرة الثانية خلال اسبوع واحد واستقبله لزيادة جرعة «الحميمية» في بيته في ضاحية «عبدون» وقبل ذلك كان الكباريتي يلتقط ما هو جوهري في خطاب «القصر» ازاء العراق، ويلتزم بتوجيهات وجهت له تقضي «بتبييض» ساحة الاردن مع العراقيين. فالمعلومات تقول ان «القصر» طلب من الكباريتي ان «يزيل» اي «اثار سلبية» يمكن ان «تعكر» اجواء العلاقة بين البلدين في هذه المرحلة، ويبدو ان المعارضة العراقية التي «تسرح وتمرح» في عمان ستكون «كبش الفداء» الاول الذي يقدمه الكباريتي «البراغماتي» للحفاظ على عمر حقبته الوزارية.

ومن هنا فان ظهور الرئيس صدام حسين على شاشة التلفزيون الاردني وهو «يصافح» الوزيرين ابوالراغب والدباس لم يأت من فراغ كما ان مبادرة صدام في الاعلان عن تلبية الطلب الاردني بزيادة كمية النفط المجانية المقدمة للاردن لم تأت من فراغ ايضا!!

فالصالونات المعنية بالمسألة ربطت بين «الموافقة» العراقية المفاجئة على زيادة كمية النفط المجانية للاردن وبين قرار عراقي اردني على مستوى القمة «بالمصالحة الكاملة» يواصل بموجبه العراق دعمه للاقتصاد الاردني على ان تقوم القيادة الاردنية «بمجهودات خاصة» لاعادة العراق الى «الحظيرة» العربية بنفس الطريقة التي عادت بها «مصر» الى محيطها العربي بعد اتفاقية كامب ديفيد الشهيرة.

ويبدو حسب المعلومات ان «الصفقة» السياسية الاردنية دخلت حيزها التنفيذي على ارض الواقع عمان ابلغت بغداد رسميا انها ستقوم بحملة سياسية ودبلوماسية واسعة النطاق تؤدي الى حضور العراق لاول قمة عربية موسعة تعقد في وقت قريب ويرتبط هذا «التبليغ» بالجانب المصري الذي يجري مشاورات مع الرياض ودمشق لعقد قمة عربية موسعة قبل نهاية شهر شباط القادم وهو الامر الذي تحدث عنه طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق بعد عودته من «زيارة خاصة» للقاهرة قبل اسبوعين.

وكان طارق عزيز قد طلب من الكباريتي في وقت سابق ان يبادر الاردن لتحركات من هذا الطراز ويبدو ان اتصالات اجراها جلالة الملك الحسين مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت هذه المسألة كانت «متزامنة» مع القرار العراقي بزيادة النفط المجاني للاردن مع رفع بسيط يبلغ (٤) دولارات للبرميل الواحد على اسعار نصف الحصة النفطية الاردنية من العراق بحيث يحسب صافي فروق الاسعار البالغ حوالي ٧٠ مليون دولار سنويا في صندوق خاص يقتضي ان يغطي الديون العراقية للاردن.

ووعدت «بغداد» بمزيد من التعاون الاقتصادي مع الاردن بشكل «يتناغم» مع حجم الخطوات التي تقوم بها عمان بهذا الاتجاه، وعلم في السياق ذاته ان القمة الخماسية التي ستعقد في واشنطن قبل نهاية شهر رمضان المبارك ستبحث على هامشها مسألة عودة العراق الى «الصف العربي» حيث يفترض ان يقوم الاردن بدور لدى الاميركان بهذا الاتجاه يمنع تأثيراتهم السلبية على قرار عربي يعيد العراق الى المحيط الاقليمي العربي.

وعن الوجهة السياسية فان الاردن سيعزز دوره الاقليمي بانجاز الحضور العراقي في «مؤسسة القمة العربية» ليحمي انجازه الاقليمي المتمثل باتفاقية اعادة الانتشار في الخليل وهو الانجاز الذي يتعزز بطريقة واحدة فقط هي وجود انجاز لا يقل عنه اهمية على الصعيد الاقليمي.

ويبدو من سياق الاحداث ان العراق على استعداد لمنح الاردن هذه «الفرصة» في حين ان عمان مهتمة بتحقيق الانجاز الذي سيحظى بطبيعة الحال بغطاء شعبي عربي يساهم في «تلميع» الدور القومي العربي للاردن كما يبدو ان الفرصة «مهيأة» امام صانع القرار الاردني لتحقيق هذا الانجاز الذي حظي «بحياد» مصر وهو مطلوب بحد ذاته وقليل من الحماس لدى بعض قيادات الخليج.

«الكباريتي وعزيز» ناقشا مجمل تفاصيل هذه التوجهات في اللقاء الاخير الذي جمع بينهما في بيت الاول وعمان وعدت العراق بالعودة الى الحضن العربي فيما وعدت بغداد الاردن «بالعسل» النفطي والاقتصادي.

ومن المرجح ان ينجح المسعى الاردني اذا استطاع الاردن «تحييد» العوامل الطارئة المتمثلة على وجه التحديد «بالتخوف» السعودي والسلبية الكويتية.



## باريس تستعد لتبنيها في مجلس الامن الدولي

# طارق عزيز حمل الى فرنسا مبادرة الخلاص العراقية وسفير فرنسي الى بغداد قريبا

## ■■ السفارة الفرنسية للبلاد: اتصالاتنا بالقيادة العراقية مستمرة وبعض القرارات الدولية افرغت من مضمونها الانساني

## ■■ تسليم ملفات الاسلحة العراقية الى لجنة دولية وقبول العراق بالعملية السلمية وفتح ملف الاسرى الكويتيين

كتب - المحرر السياسي

***ربما لم يتنبه المراقبون لاهمية الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى فرنسا الاسبوع الماضي تلك الزيارة الاولى لمسؤول عراقي رفيع بعد القرار الفرنسي الاخير والذي انسحبت بموجبه فرنسا من قوة المراقبة الجوية فوق جنوب العراق.***

***وفيما يخص الملف العراقي فانه ليس خافيا على احد من المراقبين ان فرنسا كانت من اوائل دول التحالف التي شاركت في الحرب ضد العراق عادت لمراجعة مواقفها مؤخرا وبشكل شامل تجاه العراق ولم تقف عند ذلك الحد بل تعدته الى القيام بحملة دولية من خلال موقعها كعضو دائم في مجلس الامن بهدف اعادة تأهيل العراق ودمجه في المجتمع الدولي مرة اخرى لاعتقادها بان الفرصة باتت مهيأة لذلك حيث يصطف الى جانبها في مواقفها الى حد كبير كل من روسيا والصين حيث دأبت تلك الدول انتقاد المواقف الاميركية والبريطانية تجاه العراق منذ اكثر من سنة بشكل علني وواضح.***

ومما لا شك فيه ان فرنسا تنطلق في مواقفها تجاه العراق من عدة اعتبارات اهمها المصالح الاقتصادية التي تضررت كثيرا وكبدتها خسائر بملايين الدولارات جراء توقف علاقاتها التجارية والنفطية مع بغداد منذ عام ١٩٩٥ واحساسها العملي بعد ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية احتكرت جميع مغانم الحرب على اعتبار ان منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج العربي هي منطقة نفوذ تقليدية اميركية غير مسموح لاي قوة دولية او اقليمية منازعتها عليها بما في ذلك فرنسا.

ويبدو واضحا ان ذلك الموقف الاميركي دفع بفرنسا الى البحث عن مصالحها التي فقدتها بعد حرب الخليج الثانية بنفسها، وقطع الطريق على الولايات المتحدة الاميركية بذلك الاتجاه من خلال اعادة اتصالاتها مع القيادة العراقية بهدف اخراج العراق من محنته لتحقيق مصالح الطرفين وفي هذا السياق فقد كانت فرنسا اول دولة غربية تتوجه نحو بغداد عندما اعادت ملحقها التجاري الى سفارتها في بغداد قبل عدة اشهر ثم وضعت بثقلها كاملا بعد ذلك بهدف اقناع العراق بقبول صيغة النفط مقابل الغذاء حسب قرار مجلس الامن الدولي ٩٨٦ بعد ان وجدت ان واشنطن تسعى لتعطيله تلافيا لان يكون احد مخارج العراق من عزلته اضافة لقطاع الطريق على القوى الدولية الراغبة باعادة التعامل مع العراق من خلال تطبيق صيغة النفط مقابل الغذاء.

ولا تخفي فرنسا مواصلتها التنسيق مع القيادة العراقية وهو ما اكده السفير الفرنسي في عمان برنارد باجوليه في حديث له نشر في البلاد مؤخرا عندما بين عزم فرنسا على مواصلة ذلك التنسيق ضمن القرارات الدولية لمساعدة العراق على الخروج من محنته من خلال الالتزام بتطبيق القرارات الدولية المفروضة عليه تباعا بعد تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء.

وبالعودة الى زيارة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى فرنسا والتي من المرجح انها ستكون فعلية في تاريخ العلاقات الفرنسية بالاضافة الى اثرها الذي قد يكون حاسما فيما يتعلق بانهاء الحصار الدولي المفروض على العراق.


● طارق عزيز

● شيراك

وفي سياق تلك الزيارة التي تمت بطلب عراقي حسب معلومات مؤكدة وردت للبلاد فان الجانبين العراقي والفرنسي قطعا شوطا كبيرا في المحادثات بينهما وصلا في النهاية الى اتفاق نهائي في قضيتين كبيرتين كانتا مدار البحث والتشاور بينهما بشكل سري على مدار الاشهر الماضية وتحديدا بعد الضربة الاميركية الاخيرة للعراق في شهر ايلول الماضي بعد ان قامت القوات العراقية بدخول مدينة اربيل الكردية العراقية.

القصة الاولى التي بحثها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي مع المسؤولين الفرنسيين هي العلاقات الفرنسية العراقية حيث كشف النقاب للبلاد عن ان الجانب الفرنسي ابلغ السيد عزيز قرار فرنسا ارسال سفير فرنسي الى العراق مطلع الشهر القادم بهدف اعادة العلاقات السياسية والاقتصادية الشاملة الى سابق عهدها قبل قطعها في عام ١٩٩٠ بعد نشوب حرب الخليج الثانية.

هذه الخطوة الفرنسية الكبيرة لم يتم اتخاذها من قبل الحكومة الفرنسية حسب المصادر التي كشفت النقاب عن تفاصيل زيارة طارق عزيز لفرنسا من جانب واحد حيث يتضح من خلال تفاصيل الزيارة ان ما جرى هو عبارة صفقة «فرنسية عراقية» كبرى لم تكن وليدة تلك الزيارة انما جاءت بعد محادثات طويلة جرت على مدار اكثر من عدة اشهر بين الطرفين اتفق كلاهما على اجندة عمل واسعة على المستويين الاقليمي والدولي كفيلة باعادة العراق الى وضعه الطبيعي في المنطقة والعالم اذا ما التزمت الحكومة العراقية بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة الفرنسية.

الحكومتان العراقية والفرنسية عملتا على مدار الشهور الماضية على صياغة مبادرة عراقية توجه للعالم عبر الامم المتحدة بدعم فرنسي كامل حيث وضعت مفردات ومحاور تلك المبادرة بتشاور مشترك بين الطرفين في ادق التفاصيل مع تأكيد عراقي مستمر على الالتزام بما يتم الاتفاق عليه بخصوصها وحول ما ورد للبلاد من تفاصيل حول تلك المبادرة ان السيد طارق عزيز غادر بغداد في رحلته الاخيرة الى فرنسا حاملا معه الصيغة والموافقة النهائية العراقية على المبادرة لكي تقوم فرنسا بتبنيها في مجلس الامن الدولي من اجل التعامل معها واقرارها.

وكشف النقاب للبلاد عن اهم محاور تلك المبادرة التي وعدت الحكومة الفرنسية العراق حولها بان روسيا والصين سيكونان من المؤيدين بقوة لها في مجلس الامن بانه في حال نجاحها تنتهي حالة الحصار الشامل المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ خلال الاشهر القليلة القادمة.

تورد البلاد تاليا اهم محاور تلك المبادرة حسب المصادر التي كشفت النقاب عنها:

● قيام العراق بتسليم لجنة دولية من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي بمشاركة مندوب من جامعة الدول العربية كافة الوثائق والمعلومات المتعلقة بملف الاسلحة العراقي بما في ذلك البرامج النووية والكيماوية والجرثومية وبرامج الصواريخ البالستية بعيدة المدى والسماح لتلك اللجنة بتفتيش كافة المواقع العراقية الرغبة بها ضمن برنامج يبدأ بوقت محدد وينتهي بوقت محدد.

● اعلان العراق اعادة اعترافه بالكويت وحدوده الدولية معها اضافة لكشفه عن كافة المعلومات المتعلقة بالاسرى الكويتيين المفقودين في العراق منذ عام ١٩٩٠ بالسرعة اللازمة.

● اعلان العراق التزامه بالديمقراطية والتعددية السياسية داخل العراق بما في ذلك المحافظة على الحقوق السياسية والدينية لمناطق الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب.

● اعلان العراق لاحترامه لامن وسيادة دول الجوار والحفاظ على امن المنطقة الاقليمي.

● قبول العراق بالعملية السلمية واعتبارها الاساس لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على اساس قرارات مجلس الامن الصادرة بخصوص الصراع العربي الاسرائيلي.

● العمل بشكل سريع وضمن برنامج محدد على رفع الحصار الشامل عن العراق من خلال تطبيق الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الامن ٧٨٦ والذي يعني رفع الحظر النفطي الشامل عن العراق اذا ما التزم بنزع اسلحته ذات الدمار الشامل وهو ما يلتزم به العراق من خلال المبادرة.

● الغاء كافة مظاهر التواجد الاجنبي على الاراضي العراقية بما في ذلك الغاء منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه من خلال وقف الطلعات الجوية فوقها.

مصدر مسؤول في السفارة الفرنسية اكتفى بالقول للبلاد حول زيارة السيد طارق عزيز الاخيرة لفرنسا ان تلك الزيارة تأتي في سياق مواصلة التنسيق بين الحكومتين الفرنسية والعراقية من اجل التأكيد للعراق على ضرورة الالتزام بالقرارات الدولية لكي يخرج من حالة الحصار المفروضة عليه.

وفي رده على سؤال حول انسحاب فرنسا من قوة المراقبة الجوية فوق شمال العراق وهل تأتي من سياق مساعدة العراق للخروج من محنته اوضح المصدر الفرنسي ان انسحاب فرنسا من تلك القوة جاء كرد فعل على الطريقة الجديدة التي اعيد بها ترسيم تلك القوة مشيرا الى الترسيم الجديد جاء خاليا من شقه الانساني في مساعدة الاكراد المدنيين في المنطقة وقال ان ذلك الشق كان بالنسبة لنا هو الاهم وعندما غاب انسحبنا من القوة. ■

## التوطين، الدور المحوري، المساعدات، المديونية

# اربعة الغام تهدد السلام الاردني - الاسرائيلي بالانفجار

● كتب: راكان السعايدة

* ما مصير الاردن؟

التوطين، الدور المحوري، المساعدات، المديونية، اربعة قضايا دفعت بهذا السؤال الهام من المؤخرة الى المقدمة بشكل جعل صانع القرار الاردني يعيد قراءة السؤال وظروفه مرات عديدة محاولاً رصد السيناريوهات المستقبلية.

فدخول الاردن كطرف من اطراف العملية السلمية باتفاقية سلام مع اسرائيل بكافة استحقاقاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة لهذه المرحلة كان يعني بالنسبة للاردن جسم القضايا الاربعة باعتبارها من صميم امنه واستقراره وقبل ذلك كله وجوده الا ان التوجهات والقرارات الامريكية الاسرائيلية انقلبت من حيث الجوهر وان كانت قائمة من حيث الشكل بحيث جرى تجاوز واضح على الوعود التي قطعت للاردن منذ دخوله العملية السلمية وحتى قبل بدء العملية برمتها.

وهذا ما دفع كبار الساسة الاردنيين منذ تفجير مأزق اتفاقية الخليل الى اعادة تقييم السلام الاردني من اساسه بالبحث في الانجازات والخسائر والمتوقع حدوثه على الارض في المستقبل المنظور ليتمكن صناع السياسة من تحديد موقع الاردن بدقة على الخارطة الفسيفسائية التي بذل الامريكان والاسرائيليون جهوداً حثيثة لرسمها وفق رؤياهم لمستقبل اسرائيل اولاً.

قراءة السياسيين للخارطة لم تحتاج لجهد كبير فكل شيء يجري على الارض يشير الى ان الاردن يسير نحو حافة الخطر ولا بد من خطوات وقائية تعزز وجوده وتعيده الى موقعه الآمن بوضع جملة من الخطوط الحمراء وحتى فاقعة الحمرة امام الاسرائيليين اصحاب القرار توضح لهم ان الوجود الاردني واستقراره اولاً وقبل كل شيء بالاستناد الى ان تجاوز وعود هامة كالتي قطعت للاردن يعني ان هناك سياسة سيجري تنفيذها على حساب الاردن ولحل مسألة التوطين، وان القضايا الثلاثة الباقية ستكون وسائل فقط لتنفيذ عمان كل ما يطلب منها بهذا الخصوص.

والادراك الاردني للخطر جاء عقب التقاطه عدة رسائل حملت في ثناياها معلومات خطرة عززت جملة تصريحات صدرت من مسؤولين اسرائيليين صبت كلها في قناة ولحدة نهايتها ان يكون الاردن وطناً بديلاً ولكن بعد ان يجري تغيير بنيته بشكل جذري ودون استثناء.

فعندما يقول الوزير الاسرائيلي شارون للفلسطينيين انكم تملكون ثلاثة اربع الارض واسرائيل تملك ربع هذه الارض فقط فإنه يقصد حسب ما اوضحه لن اسرائيل وحكومتها تركت الاردن واجزاء من الاراضي المحتلة للفلسطينيين وعليكم ايها الفلسطينيون ان لا تطالبوا بالمزيد وهو ما يفهم من ان الوطن البديل الذي يرفضه الاردن بشكل مستمر اصبح خياراً استراتيجياً لاسرائيل يجب تحقيقه بأي حالة كانت وبأي شكل ممكن ودون اي اعتبار للكيان الاردني.

ويبدو ان تصريح شارون اخذ على محمل الجد والاردن يقيم مرحلة السلام والوعود التي قطعت له قبيل دخوله عملية السلام وبمقارنة الوعود بما جرى بالفعل على الارض يتضح ان الاردن سيتعرض لسلسل فيه من حلقات التوريط الكثير.

وقد وعدت الادارة الامريكية الاردن مرات عديدة بالتدخل لدى كافة الدول خاصة الدول الاوروبية والدول الدائنة وصندوق النقد والبنك الدوليين بمساعدة الاردن في شطب الكثير من ديونه البالغة ما يقارب العشرة مليارات دولار سواء كانت المساعدة بالشطب المباشر او التحويل الى منح او بجدولة هذه الديون لفترة طويلة الاجل.

ومنذ الحدث الامريكي الذي يبدو انه كان استثنائياً بشطب السبعين مليون دولار من الديون الامريكية عليه لم يحدث ان قامت دولة اخرى باي عمل بمستوى الطموح الذي تلازم مع انزلاقه في عملية السلام منذ البداية.

واذا ما اضفنا الى قضية المديونية قضية المساعدات التي جرى حولها وعود كثيرة ايضاً يكتشف الاردن انه رغم دخوله العملية السلمية لم يحصل على اي مساعدات تذكر.

ومما يزيد الامور غرابة لدى صانع القرار الاردني ان لبنان حصل مؤخراً على مساعدات بقيمة ثلاثة مليارات ونصف المليار دولار رغم ان لبنان لم يتقدم خطوة في عملية السلام مع اسرائيل ولم يوقع على اية اتفاقية جوهرية وانه لم يزل مرتبط في قراره بالادارة السورية ومع ذلك حصل على ما حصل عليه من مساعدات كبيرة دون مشاكل.

وفي هذا الاطار شنت الدبلوماسية الاردنية عشرات الغارات على الدول الكبرى صاحبة القدرات المالية الكثيرة وفي مقدمتها الولايات المتحدة لحثها على تقديم المساعدات المالية الضرورية سواء كان ذلك بالاموال او من خلال الاستثمارات الاقتصادية المختلفة الا ان «السمن والعسل» لم يكن سوى اوهام في عقول الحكومات الاردنية فقط.

فوق هذا وذاك وجد الاردن نفسه على المستوى السياسي خارج الحسابات الحقيقية لحظة لترتيب اوضاع المنطقة التي درست وفق رؤية امريكية اسرائيلية.

وفي معرض بحثه عن الدور المحوري للعب الدور الذي يعتقد انه قادر على لعبه في المنطقة بهذا الوقت تحديداً اصطدم الاردن بحاجزين هامين اقتنع معهما انه فعلاً خارج الحسابات، ففي لبنان فشلت السياسة الخارجية الاردنية في التدخل بفضل عملية الشد العكسي التي مارستها سوريا ومصر واسرائيل وامريكا حيث رفضت هذه الدول بل وعملت على اخراج الاردن من دائرة القضية اللبنانية ابان مجزرة «قانا».

يضاف الى ذلك القضية الفلسطينية اذ يكتشف الاردن عبر تسلسل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية انه اخر من يعلم في بعض المحاور الهامة منذ اوسلو وما تبعها.

ويمكن لمس ذلك بوضوح من خلال القفز «العرفاتي» الى الحضن المصري مراراً وتكراراً عندما يجد نفسه في الزاوية الضيقة دون اعتبار للدور الاردني لدرجة ان زيارة الرئيس عرفات للاردن تعني بالضرورة المؤكدة ان تتبعها زيارة فورية لمصر يضع فيها «عرفات» الرئيس «مبارك» بصورة التفاصيل الكاملة للزيارة التي يقوم بها لعمان.

ولا يخالف السياسيون الاردنيون الحقيقة عندما يقولون لن مصر تسعى جاهدة نحو حرمان الاردن من حيازة الادوار المحورية في الوقت الذي تجد فيه نفسها - اي مصر - الاحق في لعب الادوار وقيادة المنطقة. هذا كله أوصل القيادات الاردنية الى قناعة مطلقة بان الاردن يتعرض لمؤامرة ترجمت على الارض الاسرائيلية - الامريكية بالدرجة الاولى وفق اجتماعات متكررة عقدت على مستوى القيادات الامنية تقول مصادر فلسطينية مطلعة انها انصبت في دراسة امكانية الاستفادة من الاردن اكبر قدر ممكن لحل القضية الفلسطينية.

ذات المصادر الفلسطينية تقول ايضاً بشكل اكده دبلوماسيون غربيون وعرب ان المشروع الليكودي بخصوص الاردن يقوم في جوهره على جعل الاردن وطناً بديلاً للفلسطينيين بهدف حسم قضية النازحين واللاجئين قبل اوانها.

وان هناك خطوات عملية على الارض اذ تؤكد مصادر نيابية اردنية ان هناك اهتماما كبيرا من جهات مجهولة لشراء اراضي اردنية في مختلف المناطق وباسعار كبيرة تفوق الحد الطبيعي وانهم اي النواب تلقوا ملاحظات من المواطنين بهذا الخصوص

وهنا تؤكد المصادر الفلسطينية ان المشروع الليكودي بخصوص الاردن يجري حوله نقاش عميق في الدوائر الامنية والسياسية العليا الاسرائيلية لبلورة خطط محددة تضمن سهولة وسرعة التنفيذ.

مصادر المعارضة الاردنية تقول ان الانقلابات الحاصلة في دخول بعض الشخصيات الهامة على المستوى السياسي الاردني الى صفوف المعارضة انصب في اساسه على قناعات بان الاردن يتعرض لمؤامرة التصفية على حساب القضية الفلسطينية.

والامر المؤكد ان الحكومة الاردنية عقدت سابقاً اتفاق «جنتل مان» مع دوائر صنع القرار الامريكية والاسرائيلية بحل مشكلة التوطين ولكن وفق الرؤية الاردنية وهو ما حدث بالفعل ويمكن لمسه من زيارات كبار الشخصيات للمخيمات الفلسطينية في مختلف مواقع المملكة.

الرؤية الاردنية عموماً لم تكن مقنعة لصناع القرار الاسرائيلي الذي يتقن تماماً طرق الحصول على الدعم الامريكي اذ ترى قيادات مؤثرة في القرار الاسرائيلي ان مسألة التوطين يجب ان تحل وفق الرؤية الاسرائيلية البحتة على ان يحدث قبل ذلك تغيير في بنية المؤسسات السياسية الاردنية عبر فكفكتها اولاً ومن ثم ترك قوى الوطن البديل تعيد تركيبها وفق المنظور الاسرائيلي. ولذلك فالقيادات الاردنية تتعامل بحذر مع التوجهات الاسرائيلية الا ان خطوات عملية لم تتخذ لمنع المحظور الاسرائيلي وان كانت اللقاءات التي تجمع السياسيين الاردنيين بالاسرائيليين تلقى اهتماماً اردنياً بهذه القضية لكن يجدي التعامل مع هذا الاهتمام بحذر ببرود سياسي اسرائيلي يرغب في عدم اثارة القضية لانها بكل تاكيد ستؤدي الى ازمة سياسية قد تنسف كل الانجازات المحققة لصالح اسرائيل..



● سلامة عكور

## ليس كل الوقعات زلابية

تجمع دول العالم ومن بينها الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي وغيرها على ان مبادرة جلالة الحسين بزيارته لكل من غزة وتل ابيب ولقاءاته مع ياسر عرفات ونتنياهو قد انقذت المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية من الفشل والشلل واعطتها زخما جديدا سهل عملية تنشيطها ..

وبشهادة كل من الرئيس كلينتون والرئيس شيراك والمستشار كول والرئيس ياسر عرفات فان مبادرة الحسين الشجاعة والتي جاءت في الوقت المناسب لجديرة بالثناء والعرفان لا سيما وان نجاح هذه المبادرة قد احيا الامل بامكانية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ايضا .. وهنا لا بد من الاشارة الى ان اتفاق الخليل قد نحر الى حد كبير ايديولوجية «الليكود» ورهانات المستوطنين وجعل تجاوز العقبات الكأداء التي تنتظر المفاوضات للحل النهائي للقضية الفلسطينية ممكنا .. كما جعل اسقاط شعارات التطرف الليكودي والتوراتي بشأن مستقبل الجولان وجنوب لبنان ممكنا ايضا ..

لكن علينا ان نعرف ونعترف بانه ليس كل مرة تسلم الجرة ولا كل الوقعات زلابية كما يقول المثل.

لذلك يتعين على الفلسطينيين والاردنيين والسوريين واللبنانيين ومعهم مصر من دول الطوق واذا امكن العراق ايضا المباشرة بالتنسيق والتفكير باسوأ الاحتمالات لمستقبل المفاوضات على مختلف المسارات .. وكذلك التفكير بخيارات بديلة تضمن استعادة الاراضي والحقوق العربية ..

علما بان اللجوء الى خيار بديل لمفاوضات عقيمة والاستعداد والاعداد لهذا الخيار لا يعني التفكير بشعار الحرائق والحروب في المنطقة بل يعني اولا وقبل كل شيء اسقاط التفوق العسكري الاسرائيلي ووضع حد لتلويح نتنياهو وموردخاي باللجوء الى القوة العسكرية ضد منطقة الحكم الذاتي وضد سوريا ولبنان والاستعداد والاعداد لخيار بديل لمفاوضات عقيمة من شأنه اجبار حكومة نتنياهو واية حكومة اسرائيلية اخرى على التسليم بقبول استحقاقات السلام العادل المستند الى مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وعلى جميع المسارات.

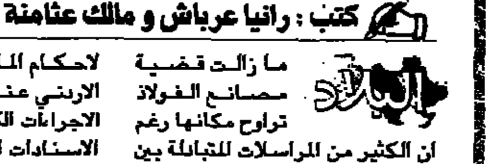
فالتنسيق الجاد بين جميع دول الطوق وبينها وبين دول العمق العربي يعزز الاوراق التفاوضية العربية على جميع المسارات ويرغم المفاوض الاسرائيلي على اللجوء الى المرونة وتجنب التطرف العقيم والعدمي.

وهنا استطيع الزعم ان بناء القوة العربية الرادعة هي التي تضمن بيسر اكبر اقامة السلام العادل والشامل والدائم على جميع الجبهات.

فاستراتيجية السلام هي خيار عربي يجب ان تستند الى قوة رادعة لا سيما وان قوة الورقة التفاوضية لاسرائيل تكمن في تفوقها العسكري وحده في حين ان العرب يملكون اوراقا تفاوضية عديدة رابحة ولا ينقصهم سوى ورقة القوة الرادعة. ■

### الحكومة تماطل بتنفيذ حكم القضاء بخصوص شركة المصانع الفولاذية

# اتهام وزير العدل بمخالفة الدستور والقضية امام النواب



كتب: رانيا عرباش و مالك عثامنة

البلاد - ما زالت قضية مصانع الفولاذ تراوح مكانها رغم ان الكثير من المراسلات المتبادلة بين وزير المالية ووزير العدل انصبت في البحث عن مخرج قانوني للمأزق الذي وصلت اليه القضية برغم صدور الاحكام القطعية المؤكدة على سلامة وضع الشركة.

فقد علمت «البلاد» بأن مراقب الشركات ولجنة ادارة الشركة والتي كان من المفترض ان تقوم بتنفيذ الحكم القضائي الصادر عن المحكمة تحت رقم ٨٩/٢٤٥ والذي جاء فيه بأن القرارات التي صدرت عن هذه الهيئة العامة قد جاءت مخالفة لقانون الشركات ونظام الشركة الداخلي فان المحكمة تقرر والحالة هذه ولما تقدم من اسباب بطلان كافة القرارات الصادرة عن الهيئة العامة غير العادية لشركة المصنوعات الفولاذية الاردنية المساهمة المحدودة وقد وصلت التطورات الاخيرة مستوى ان تقدم محسن سليمان الدجاني مدير الشركة السابق بشكوى على وزير العدل عبدالكريم الدغمي بالاضافة الى وظيفته لدى مجلس النواب بتاريخ ١٩٩٧/١/١٥ برقم الوارد ٣/٢٧/٨٤/١١٤ وذلك بعد ان طرق جميع السبل وانتظر تنفيذ الحكم وتضمن موضوع الشكوى مخالفة الحكومة ممثلة بوزير العدل احكام المادة ٤٧ من الدستور الاردني والتي قررت ان الوزير مسؤول عن ادارة جميع الشؤون المتعلقة بوزارته.

حيث انه امتنع عن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ ما جاء في الاسنادات الرسمية الصادرة وفقاً لاحكام المادة (١/٦/ب) من قانون البينات والذي له قوة تنفيذية دون الحاجة لمراجعة القضاء والحصول على حكم بالحق موضوع السند ويمكن تبعاً لذلك تنفيذه مباشرة من قبل دائرة الاجراء دون حاجة لاصدار حكم بموضوعه بالاضافة الى مخالفته لاحكام المادة (٤٧) من الدستور الاردني عندما امتنع عن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ ما جاء في الاسنادات الرسمية الصادرة عن معالي وزير الصناعة والتجارة بصفته مسؤول عن الشؤون التي تتعلق بوزارته وهو المسؤول عن الطريقة التي يراها مناسبة لتنفيذ قرار المحكمة الموقرة كما خالف وزير العدل احكام الدستور عندما امتنع عن الايعاز لدائرة اجراء عمان لتنفيذ ما جاء في الاسناد الرسمي الصادر عن وزير المالية بصفته المسؤول عن دعاوي الحكومة.

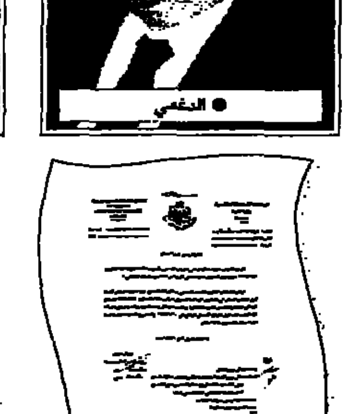
قصة الشركة بدأت عندما عقدت الهيئة العامة اجتماعا بتاريخ ١٩٨٧/٦/٦ وانتخبت السيد محسن الدجاني رئيساً لها الامر الذي اعتبره مراقب الشركات باطل باعتبار ان الاجتماع باطل حيث لم يدع اليه وعلى هذه الخلفية قرر وزير الصناعة والتجارة انذاك تعيين لجنة ادارة لاعمال الشركة لمدة ثلاثة اشهر وتنحصر مهمتها بادارة الشركة ودعوة الهيئة العامة للاجتماع لانتخاب مجلس ادارة جديد بعد توثيق اسماء المساهمين واستلمت لجان الادارة اموال الشركة وموجوداتها بواسطة كشوفات جرد قانونية من لجان معينة من قبلهم وبتاريخ ١٩٨٧/١٢/٧ قام المستثمرون بتوجيه النقد للجنة الادارة التي قامت بدورها بتلفيق التهم للمساهمين.

وامتنعت عن دعوة الهيئة العامة للاجتماع بعد انتهاء مدتها القانونية والتي حددها الوزير بثلاثة شهود ومع ذلك استمرت اللجنة بادارة الشركة الى ان قامت بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٦ بنشر اعلان خاص بحقوق المساهمين بصورة غير مطابقة لسجلات الشركة ومختلفة عن تقارير مدققي الحسابات والمقدمة للجنة الادارة واعترض مساهمي الشركة على ما نشر في الصحف. الامر الذي دفع المدير السابق للشركة الى رفع دعوى امام المحكمة حيث صدر بتاريخ ١٩٩١/٤/ ٣٠ قرار المحكمة بابطال كافة القرارات الصادرة عن الهيئة العامة غير العادية

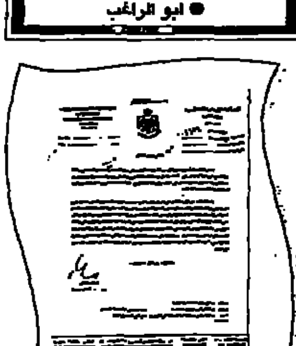
واستكمل القرار كافة مراحله القضائية بداية واستئنافاً وتمييزاً الى ان اكتسب الحكم الدرجة القطعية بتاريخ ١٩٩٢/١١/٣٠ استناداً للمادة ٢١١ من قانون الشركات رقم ١ لسنة ١٩٨٩ .الا ان لجنة الادارة المؤتمنة من الحكومة قد امتنعت عن تنفيذ قرار المحكمة الموقرة وعن التعاون مع مراقب الشركات لتنفيذ ما يترتب عليها من اعادة الامور في الشركة الى ما كانت عليه انذاك.اثر ذلك ارسل وزير المالية الدكتور مروان عوض وبصفته المسؤول عن دعاوي الحكومة حسب المادة ٨ و ٩ من قانون دعاوي الحكومة لسنة ١٩٨٥ والتي جاء في المادة (٨) منه (انه على النائب العام ان يرسل لوزير المالية نسخة من لائحة كل دعوى تكون الحكومة فريقاً فيها) والمادة ٩ التي جاء فيها (بأن جميع الخلافات التي تنشأ بين الحكومة واي كان ويتعذر حلها ترفع الاوراق المتعلقة بها من الجهة المختصة الى وزير المالية) الى وزير العدل عبدالكريم الدغمي جاء فيه تأكيد من الدكتور عوض للدغمي بضرورة تأكيده على مأمور اجراء عمان لتنفيذ قرار المكم استناداً لنص المادة الثانية من قانون الاجراء رقم (٣١) لسنة ١٩٥٢واكد الدكتور عوض في كتابه بان مديرية مراقبة الشركات ليس لديها الصلاحيات لتنفيذ ما ترتب على تلك القرارمن تحفظ على موجودات الشركة واعادتها الى ما كانت عليه لكون دائرة الاجراء هي الجهة القضائية الوحيدة المخولة بتنفيذ مضمون قرار الحكم رقم ٨٩/٢٤٥ وما يترتب عليه من اجراءات.

وبتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٤ ارسل مأمور اجراء عمان الى مراقب الشركات رداً على كتابه بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٨ حيث امتنعت الحكومة ممثلة بدائرة لجراء عمان عن تنفيذ قرار المحكمة ضد لجنة الادارة المطروح الحكم للتنفيذ ضدها واصرت على اعلام مراقب الشركات بتنفيذ قرار المحكمة على عكس ما نصت عليه المادة ٢ من قانون الاجراء لسنة ١٩٥٢ والتي تضمنت ان يناط بدوائر الاجراء تنفيذ الاحكام الصادرة من جميع المحاكم الحقوقية والشرعية والدينية.الا انه وحسب معلومات «البلاد» فان حكم المحكمة لم ينفذ من قبل دائرة اجراء عمان وعليه قام وزير الصناعة والتجارة بمخاطبة وزير العدل حول موضوع شركة المصنوعات الفولاذية الاردنية مشيراً الى ان مديرية مراقبة الشركات ليس من صلاحياتها تنفيذ وما يترتب على ذلك القرار من تحفظ على موجودات الشركة واعادتها كما كانت حيث ان السلطة الوحيدة لتنفيذ القرار هي دائرة الاجراء.

الا انه ورغم ما ورد في الاسناد الرسمي لم تقم الحكومة ممثلة بدائرة الاجراء بتنفيذ الحكم حيث امتنع وزير العدل باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ ما جاء في الاسنادات الرسمية الصادرة وفقاً لاحكام المادة (١/٦/ب) من قانون البينات والذي يتمتع بقوة تنفيذية دون الحاجة لمراجعة القضاء والحصول على حكم بالحق موضوع السند. فما كان من وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب الا ان لجأ لمخاطبة رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ حول شركة المصنوعات الفولاذية الاردنية وقدم ابو الراغب للرئيس كتاباً حول تفاصيل القضية موضحاً في نهاية خطابه بأنه تم وضع اشارة ابطال على القرارات المذكورة وفق قرار المحكمة ولا يوجد سلطة تنفيذ من وزارة الصناعة والتجارة على موجودات الشركة لتنفيذ القرار وانما يعود الامر لرئيس دائرة الاجراء. ■



● الدغمي



● ابو الراغب



● شركة المصانع الفولاذية

### في تقرير حول الاسعار لجمعية حماية المستهلك

# الاسعار ترتفع بجنون ومطالب بتشكيل لجنة خاصة

كتبت: سمر حدادين

البلاد - اعدت جمعية حماية المستهلك العدة لمواجهة الارتفاع باسعار السلع الاساسية في سلة غذاء الاسرة الاردنية، بعد ان اتخذت وزارة التموين قراراً يقضي باعلان عام ١٩٩٧ عاماً لتحرير الاسعار.

وقد هددت جمعية حماية المستهلك باعلان المقاطعة من قبل المستهلك على بعض السلع الغذائية الاساسية في حال فشل المباحثات التي تجريها الجمعية مع الجهات ذات العلاقة.

وقال د. محمد عبيدات رئيس الجمعية انه تم اعطاء التجار مهلة للاستجابة لطلب جمعية حماية المستهلك لتخفيض اسعار السلع التي ارتفعت بصورة جنونية، مضيفاً انه اذا بقيت هذه الجهات ممتنعة سيتم اعلان برنامج مقاطعة للسلع، وذلك في بداية شهر نيسان القادم.

وعلى الرغم من ان وزارة التموين اعلنت انها ستبدأ بتطبيق سياسة تحرير الاسعار بعد شهر رمضان المبارك الحالي، الا ان الاسعار اخذت بالارتفاع منذ ان اعلنت الوزارة عن سياستها الجديدة.

وتشير دراسة اعدتها جمعية حماية المستهلك حول تطور اسعار السلع الغذائية والرمضانية خلال الاسبوع الاول من شهر رمضان المبارك بالمقارنة مع اسعارها قبل رمضان المبارك، وذلك في المدن الرئيسية الثلاث عمان، اربد، الزرقاء.

وتضمنت الدراسة الخضار والفواكه واللحوم والسلع الرمضانية بانواعها المختلفة، حيث اظهرت الدراسة ارتفاعاً مذهلاً باسعارها.

واظهرت الدراسة ارتفاع اسعار (٤٠) سلعة من اصل (٥٦) سلعة بنسبة مقدارها ٧١،٤٪ وثبت اسعار ١٦ سلعة بنسبة مقدارها ٢٨،٦٪ وبلغت قيمة متوسط الزيادة في السلع + ١٦،٠٪، كما بلغت ادنى نسبة ارتفاع ٤،٧٪ لسلعة عسل السنبلة ٥٠٠ غرام.

وتعتبر سلع اللحوم الاقل تأثراً بارتفاع الاسعار، فقد حققت هذه السلع الثبات بجميع انواعه عدا العجل البلدي الذي ارتفع الكيلو الواحد منه بنسبة +٤،٨٪ والدجاج المجمد بنسبة +١١،١٪.

اما سلع الخضار والفواكه والسلع الرمضانية فقد ارتفعت جميع انواعها دون استثناء وبنسب تتراوح ما بين ١١،٥٪ الى ٦٦،٧٪ بالنسبة للخضار وما بين ٨،٥٪ الى ٣٣٪ بالنسبة للفواكه وما بين ٤،٧٪ الى ٢٥٪ بالنسبة للسلع الرمضانية.

ويعلق د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك على هذا الارتفاع بقوله ان هناك سلعا كثيرة بحاجة الى اعادة النظر باسعارها من قبل وزارة التموين مثل القهوة التي لا يجب ان يزيد الكيلو الواحد الان عن دينارين وربع من النوع البرازيلي.

وكذلك تجار الورق والقرطاسية على وزارة التموين الضغط عليهم لاعادة النظر باسعارها.

وانتقد دور وزارة التموين في عملية ضبط الاسعار مؤكدا ان الوزارة تقوم فقط بدور المراقبة دون ان تتخذ لجراءات تكفل منع التجار بتجاوز جنوني باسعار السلع.

وذكرت مصادر (البلاد) ان اللجان المختصة في وزارة التموين تعكف على دراسة السلع الغذائية التي من المقرر ان يتم تحرير اسعارها كما تحضر لبرنامج متكامل يتم بضوئه تحرير اسعار السلع ضمن مواعيد محددة سيعلن عنها بعد شهر رمضان الحالي. ويذكر ان وزارة التموين تقوم بهذه الدراسات منذ العام الماضي.

ويقول د. عبيدات ان الاصل ان يتم تحرير الاسعار مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية السوق الاردنية اضافة الى ضرورة اقرار قانون منع الاحتكار وتشجيع المنافسة قبل الاعلان عن تحرير الاسعار، وكذلك ضرورة وجود قانون لحماية المستهلك واعطاء جمعية المستهلك الحق بالحصول على المعلومات التي تحتاجها بالنسبة لتطور اسعار السلع وتكاليف السعر لأي سلعة.

ومن الجدير ذكره ان قانون منع الاحتكار وتشجيع المنافسة المعروض حالياً امام مجلس النواب من اجل اقراره يواجه معارضة شديدة من قبل الصناعيين حيث رفعت مذكرة الى رئاسة الوزراء طالبت فيها بتعديل مواده نظراً كما تقول مذكرة الصناعيين الى ان المنافسة مفتوحة بالاردن ولا يوجد اي نوع من الاحتكار.

ويعتقد د. محمد عبيدات ان اي اقتراحات تمنع نشوء حالة التنافس الشريف بين التجار لصالح المستهلك هي اقتراحات مرفوضة واقل ما يقال فيها انها تدلل على ضيق افق وانانية اصحابها واضاف الى انها – اي الاقتراحات – ضد التيار العالمي الذي ينادي بشيوع حالة من حالات التنافس، مشيراً الى ضرورة ان يراعي قانون منع الاحتكار في الاردن خصوصية السوق الاردنية من حيث صغر حجم السوق وضعف القدرات الشرائية للمستهلكين.

وقال ان هؤلاء المعترضين قدمت لهم الحكومات المتعاقبة خلال (٤٠) سنة الماضية كل انواع الحماية الاغلاقية الكلية او شبه الكلية ولم يطوروا شيئاً يستحق ان يذكر في هذا المجال بل ان نتيجة ما فعلوه هو عبارة عن تكديس وتخزين الاموال على حساب خزينة الدولة احياناً وعلى حساب صحة وسلامة المستهلك الاردني احياناً اخرى.

وطالب الحكومة بتشكيل لجنة عليا لمعالجة قضايا ارتفاع اسعار السلع والخدمات المستمر ذلك ان معالجة ارتفاع الاسعار قضية اكبر من اي جهة، فالمطلوب هو القيام بجهد مؤسسي من خلال لجنة محلية لمعالجة قضايا الاسعار.

وفيما يتعلق بارتفاع اسعار الصحف قال د. عبيدات انه قرار متسرع والسبب في ذلك ان اسعار الورق انخفضت من العام الماضي بنسبة تتراوح ما بين ٤٠٪ – ٥٠٪ واذا تم الاخذ بالاعتبار ان الحكومة بدأت تفرض ٢٥٪ كرسوم جمركية على الطن الواحد للورق فان نسبة التخفيض الحاصلة والنهائية في اسعار الورق ستصل الى ٣٠٪ وهذا يعني ضرورة تخفيض اسعار الصحف بنسبة ٣٠٪. ■



### وزارة التموين استوردت (٢٠٠٠) طن دجاج مجمد كانت قد اوقفت استيرادها!

اثار استيراد وزارة التموين ما مقداره (٢٠٠٠) طن من الدجاج المجمد لحسابها حفيظة الشركة الاردنية لتجهيز وتسويق الدواجن (مسلخ الضليل) التي سبق ووجهت كتاباً الى وزير التموين تعهدت فيه بتأمين الكمية المطلوبة.

وتضمن الكتاب تعهداً من قبل الشركة تلتزم فيه بتوفير الفي طن من لحوم الدواجن المجمدة ليتم طرحها في السوق المحلي خلال شهر رمضان المبارك، اضافة الى الكمية التي سيتم انتاجها خلال الشهر المذكور والتي تقدر بحوالي (٦٠٠) طن.

كما اكدت الشركة من خلال الكتاب المذكور على انها على استعداد تام لتوفير هذه المادة بشكل مستمر في السوق مع الالتزام ايضاً بالاسعار المعلنة من قبل الوزارة.

وقد استجابت الوزارة مع هذا الواقع وعدلت عن طرح عطاء كانت قد اعلنت في الصحف المحلية لاستيراد (٢٠٠٠) طن من الدجاج للجمد وابلغت الشركة بذلك في كتاب رقم ٥٠/٩٦/٧٣/١٦٤٥٩ تاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٦ . وقد جاء في الكتاب ما نصه:

اشارة لكتابكم رقم ت د ٢/٤/٢/١٧٩ تاريخ ٩٦/١٠/٣٠ والذي تلتزمون فيه بتوفير كمية الفي طن من لحوم الدواجن ليتم طرحها في السوق المحلي خلال شهر رمضان المبارك اضافة الى الكمية التي سيتم انتاجها خلال الشهر المذكور.

وايماناً من الوزارة بدعم القطاع الخاص وثقتها بالتزامكم وتجاوباً لطلبكم المشار اليه قررت الغاء العطاء الذي تم الاعلان عنه في حينه. وعليه وبناءً على ما سبق فان الوزارة توافق على طلبكم بتوليها مراقبة وتوزيع الدواجن المخزنة لديها والمنتجة من مسلخكم من حيث تنظيم للتوزيع ومراقبة السعر.

وذلك بموجب لاحكام المادة ١١ من قانون التموين رقم ١٧ لسنة ١٩٩٢ وعملاً بقرار مجلس الوزراء الموقر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٣ بموجب كتاب دولة رئيس الوزراء رقم ١٥١٢٢/١/١١/١٧ تاريخ ١٩٨٨/١٢/٥ املاً استمرار تعاونكم خدمة لما فيه مصلحة المواطن.

ولمام هذه الحقائق نتساءل عن الحكمة في عودة وزارة التموين عن قرارها القاضي بالغاء عطاء استيراد (٢٠٠٠) طن من الدجاج المجمد وطرح ذلك العطاء من جديد ولاستيراد تلك الكمية واغراق السوق في الدجاج المستورد وبالتالي ضرب اسعار الدجاج المنتج محلياً حيث ينتظر مربو الدواجن بفارغ الصبر لتعويض خسائرهم المتراكمة منذ ستة اشهر ونيف.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «البلاد» ان مستودعات الشركة تحتوي على حوالي (٢٠٠٠) طن من الدجاج المجمد اضافة الى الكميات التي يتم انتاجها حالياً في مسلخ الشركة والتي تقدر بحوالي (٣٢) الف طير يومياً، وان هذه الكميات تحتاج الى شهرين متتابعين حتى تستطيع الشركة تصريف هذه الكميات الكبيرة.

وقد شككت تلك المصادر في ان تتمكن الشركة من تصريف هذه الكمية في رمضان المبارك.

وكانت وزارة الزراعة قد نبهت في حينه الى خطورة استيراد الدجاج المجمد من قبل وزارة التموين لما قد يترتب على ذلك من خسائر فادحة لمربي الدواجن. كما دعمت الوزارة حجتها بالارقام واشارت في حينه الى انه سيتم انتاج (١٤) مليون بيضة تفريخ في تشرين الثاني الماضي وهذه بدورها ستنتج ما مقداره (١٠) ملايين طير في شهر رمضان المبارك تكون غالبيتها معدة للاستهلاك. ■

### اتصالات بين الكباريتي ورموز بقيادة الجماعة

# الاخوان يسعون لتمرير قانون منع الخمر من مجلس النواب

البلاد - بدأت جماعة الاخوان المسلمين حملتها الانتخابية بوقت مبكر وبدأت برنامجها بشن حملة شرسة ضد المشروبات الروحية في الاردن ويبدو ان هذه الحملة لن تقتصر على التصريحات النارية بل ستأخذ طابعاً عملياً بعد ان نقل الاسلاميون الموضوع تحت قبة البرلمان وتحديداً وضعه على اجندة اللجنة القانونية التي يسيطر عليها الاسلاميون في مجلس النواب وقد نجحت هذه اللجنة في اقرار نص مشروع قانون منع المشروبات الروحية الذي اثار جدلاً واسعاً داخل المجلس وخارجه كما انه يفترض ان يناقش البرلمان هذا القانون قبل اقرار صيغته النهائية.

ويتوقع ان ينجح الاسلاميون في تمرير القانون اذا اصروا عليه كما فعلوا في حكومة بدران التي التزمت قبل ست سنوات» بتأييد هذا المشروع في اطار صفقة سياسية شارك الاخوان من خلالها بخمس حقائب وزارية في حين اكدت مصادر اخوانية وثيقة الاطلاع ان اتصالات كثيفة قد جرت بين رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي ورموز في صفوف الاسلاميين عشية قرب انتهاء الدورة البرلمانية الاخيرة. والهدف منه هو تأييد التيار الاسلامي لتصورات الكباريتي للحكومة المعدلة بعد انتهاء الدورة الحالية للبرلمان والبحث في امكانية مشاركة الاسلاميين في التعديل الوزاري المفترض في نيسان القادم.

وترجع المصادر ذاتها انه سيكون هناك صفقة بين الاسلاميين والكباريتي من اجل تأييد حكومته لقانون منع الخمر مقابل المشاركة الاخوانية في الحكومة المعدلة.

ولم تستبعد ان يكون هناك التزام بهذه الصفقة لأن الاخوان تعلموا درساً من قانون منع الخمر السابق الذي كان ابان حكومة مضر بدران الا انه وبعد خروج الاسلاميين من الحكومة سعت الى ركنه في ادراج مكاتب رئاسة الوزراء حتى هذا الوقت.

ويذكر ان جماعة الاخوان المسلمين تعلن رسمياً انها لن تشارك في اي حكومة تلتزم بعملية السلام لكن الجناح الحمائمي للتسامح يقولون ان الغياب عن مواقع صناعة القرار قلل كثيراً من النفوذ السياسي لجماعة الاخوان سواء على الصعيد الشعبي او الحكومي.

وحسب اعتقاد المصادر الاخوانية فان الاتصال الذي تم بين رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي واسحق الفرحان الامين العام لجبهة العمل الاسلامي تناول مواضيع مثيرة وامكانية مشاركة الاخوان في التعديل الوزاري المرتقب الذي يفترض ان يجري في شهر نيسان المقبل مقابل تأييد حكومته لقانون منع الخمر في الاردن.

والجدير ذكره ان قانون منع الخمر سيضر عدة شركات وطنية كبرى تعمل في مجال صناعة وتسويق الخمور ويعتقد ان صدور مثل هذا القانون سينعكس سلبياً على القطاع السياحي وعلى قطاع الفنادق. ■






هواتف البلاد

٧٠٠٣٦٦

٧٠٠٣٧٧

٧٠٠٣٨٨

## ذوو المتهم «دولة» في مذكرات الى رئيس الحكومة والمنظمة العربية لحقوق الانسان

# هذه اثباتات براءة ابننا من محاولة اغتيال حمزة نزال

● البلاد - عمان

لا زال ذوو المتهم بمحاولة اغتيال حمزه نزال، الذي تعرض لعملية اطلاق النار عليه قبل شهر تقريباً، يحاولون اخلاء طرف ابنهم المرحوم يونس محمود دولة من الادعاء بانه هو الذي ارتكب هذه الجريمة وذلك من خلال المذكرات التي قاموا بارسالها الى رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي والى المنظمة العربية لحقوق الانسان.

«البلاد» حصلت على هذه المذكرات التي جاء فيها «ان ذوي المتهم يلتمسون جلاء الغموض والذي احاط بحادث اطلاق النار على «حمزة نزال» واخلاء طرف ابنهم المرحوم يونس من الادعاء بانه ارتكب هذا الفعل وازالة الضرر المترتب عليه وعلى ذويه نتيجة هذا الادعاء».

واشارت المذكرة الى ما اسمته مجموعة من الحقائق المتعلقة بالادعاء ضد يونس دولة ومن بين هذه الحقائق انه تبين لاجهزة الأمن كما علم ذوو المتهم يونس بان حادث اطلاق النار على حمزة نزال قد وقع في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٩٦/١٢/٢٤ في جبل الحسين في عمان حيث اشارت المذكرة الى ان المرحوم يونس تواجد على رأس عمله كالعادة في جمعية مؤاب الخيرية في الزرقاء قبل واثناء وبعد هذا الحادث بساعات وشاهده في هذا الموقع العشرات من الاشخاص بينهم من يعمل في مشاغل الجمعية.

واكدت المذكرة ان عدداً كبيراً من الاشخاص الذين شاهدوه في الوقت المشار اليه لاطلاق النار على استعداد للادلاء بشهادة مشفوعة بالقسم عن مشاهدتهم له امام اي جهة معنية للوصول الى الحقيقة الكاملة ومن بين الشهود موظفين عامين حسب ما جاء في المذكرة ايضاً.

وبينت المذكرة الى انه لا يوجد ليونس دولة اي اسباب او دوافع او مصلحة تجعله على صلة بحادث اطلاق النار على نزال حيث لم يختلف معه ولا توجد بينهما اية علاقة اقتصادية او اجتماعية او سياسية تبرز اسمه في هذا الحادث وهو في الوقت نفسه لا يقيم اي علاقة مع اي جهة قد تختلف مع حمزة نزال لأن المرحوم حسب ما جاء في هذه المذكرات كان قد كرس جل اهتمامه وجهده في التفرغ لعمله ورعاية اسرته المكونة من سبعة اطفال.

● حمزة نزال

واضافت المذكرة بأن يونس دولة كان قد اجريت له عملية القلب المفتوح قبل حوالي عام ومن ثم فان وضعه الصحي لا يمكنه من القيام بأي عمل عنيف قد يتطلب منه مجهوداً جسمانياً غير اعتيادي فهو غير قادر بكل المقاييس على ارتكاب فعلة تشترط الحركة السريعة في الوصول الى المكان ومغادرته.

واكدت المذكرة بأنه ولدى مداهمة وتفتيش كل من منزل يونس دولة ومنازل اشقائه المجاورة لم تعثر لاجهزة الامن على اية دلائل تشير الى صلة اي من ساكني هذه المنازل بحادث اطلاق النار من قريب او بعيد.

وطالبت المذكرة بالتدقيق مجدداً في ظروف الحادث وهوية مرتكبيه ودوافعهم.

وانتهت المذكرة الى ان قانون الجزاء يحول اجراء مقاضاة احد طرفيها متوفي مما يحول حسب ما تقول المذكرة دون ايجاد العنوان الذي يمكن ان يتوجه اليه ذوو المرحوم يونس دولة بالوثائق والشهود التي من شأنها اثبات براءة يونس دولة وبدون التراجع عن هذا الاتهام سيحصل من التنازع حول هذه القضية ويؤدي ذلك الى اثارة فتنة وضغائن عشائرية تحملها الاجيال اللاحقة لسنوات طويلة ولا يستفيد منها الا الجناة الذين ينبغي التعجيل في الكشف عن هويتهم ودوافعهم.

وطالب ذوو المتهم يونس من رئيس الحكومة انصاف المرحوم من تبعات الاجحاف الذي راح ضحيته حسب وصف المذكرة.

على صعيد اخر وجهت والدة المتهم المرحوم يونس دولة مذكرة الى المنظمة العربية لحقوق الانسان اشارت فيها الى ظروف ابنها والظروف المتعلقة في هذه القضية حيث قالت: «ارجو ان اضع بين ايديكم تفاصيل حادث مؤلم انتهى بأن ثكلت الأم ولدها وفقدت زوجها واصبح سبعة اطفال في عداد الايتام».

وشرحت المذكرة تفاصيل ما جرى مع ابنها يونس دولة من بداية اعتقاله حتى مماته.

ومن جهة اخرى وزع ذوو المتهم يونس دولة عدة مذكرات ذكرت فيها اسماء شهود على استعداد للشهادة بأن المتهم يونس دولة كان وقت ارتكاب الحادث في مكان محدد ولم يكن في مكان الجريمة. ■

## المعارضة تحذر رئاسة المجلس من عدم عرضه على النواب

# ضغوطات كباريتية على السرور لمنع مناقشة قانون الانتخاب

كتب: راكان السعايدة

ترى الحكومة ان افشال النصاب في جلسات مجلس النواب ربما يكون وسيلة لافقاد الدورة البرلمانية الاخيرة اهميتها في حين يعتبرها الطاقم الحكومي فرصة لترتيب جداول اعمال الجلسات القادمة بحسب ما يرونه مناسباً وهو التوجه الذي جاء منسجماً مع حالة عدم المبالاة المسيطرة على العديد من النواب لشعورهم بأن هذه الدورة لن يحقق فيها اي انجاز هام ليبرر ذلك حالة الغياب المتكرر عن الجلسات.

شل حركة المجلس وفق الرؤية الحكومية استندت الى ضرورة عدم عرض قرار اللجنة القانونية برد قانون الانتخاب على مجلس النواب للمناقشة بالدرجة الاولى لما سيفرضه عليها من اعباء التقدم بقانون انتخاب جديد بشكل لا يتوافق مع رؤية الرئيس الكباريتي لماهية القانون المفترض ان يصاغ ويقر.

مصادر برلمانية مطلعة قالت ان رئاسة المجلس لن تقدم قرار اللجنة القانونية الى النواب خلال الايام الماضية ودليل ذلك ما قدم في جدول جلسة اعمال يوم الاربعاء الماضي غير المنعقدة حيث قدم فقط قانون معدل لقانون تشكيل المحاكم النظامية ومشروع قانون معدل لقانون محكمة أمن الدولة.

اللجنة القانونية حسب قول مصادرنا البرلمانية ردت قانون الانتخاب المؤقت قبل قانون محكمة أمن الدولة مما يعني انه كان من المفترض ان يقدم قرار اللجنة برد قانون الانتخاب الى المجلس قبل قانون محكمة أمن الدولة وهو ما تفسره المصادر بوجود نية مبيتة من قبل رئاسة المجلس بعدم تقديم القرار.

ويبدو ان الادراك الرئاسي بصعوبة فرض استحقاقات معينة على مجلس النواب جعله يفكر في تكتيك جديد يوصله بر الامان من خلال وضع المجلس في ظروف زمنية تجعله غير قادر على مناقشة قانون الانتخاب.



● الكباريتي ● السرور

القضية المفصلية في حياة الحكومة والتي يرغب الصف الحكومي في ان تمر وفق رؤيته القائمة على الصوت الواحد في حين يرى النواب المعارضون ان القانون يجب ان يلغى منه نظام الصوت الواحد ويزداد عدد النواب الى مئة اضافة الى ضرورة احداث جملة من التغييرات الجوهرية الاخرى في مضمون قانون الصوت الواحد المؤقت فالمفاجأة التي احدثتها اللجنة القانونية برد قانون الانتخاب المؤقت الى مجلس النواب جاءت كالصاعقة للحكومة التي وقفت مندهشة مما حدث بعد ان كانت تظن ان دفع القانون من المجلس الى اللجنة سيكون بمثابة مخرج له من مأزق مطالبة النواب بتقديم قانون انتخابي حديث يلبي الرؤية النيابية العصرية لما يجب ان يكون عليه القانون الا ان طموحها اصطدم بتفوق نواب المعارضة في اللجنة القانونية مما احدث نتائج عكسية ادت الى قلب الاولويات.

وهي نتائج اعتبرها المراقبون مؤشراً على وضع الحكومة في الزاوية الحرجة لأن عدم مرور قانون الانتخاب المؤقت من المجلس يعني ان هناك استحقاقاً دستورياً جرى تجاوزه ويجب على الحكومة تصويبه بتقديم قانون انتخابي وفق طلب النواب الذين تقدموا من الحكومة بطلب لهذه الغاية.

ذلك الطلب الذي جاء بعكس رغبة الحكومة ورئيسها كان لا بد معه في ظل تكاثر الاستحقاقات المفروضة على السلطة التنفيذية من طريقة لتأجيل طرح القضايا النيابية الهامة وحشر هذه القضايا دفعة واحدة في الجلسات الاخيرة من عمر المجلس.

ويهدف مرور الدورة دون تحقيق النواب لمطلبهم الرئيسي بخصوص قانون الانتخاب عمد النواب الوزراء وبعض النواب القريبين من الصف الحكومي الى تفعيل سياسة التغيب عن الجلسات حتى لا يكتمل النصاب مما يعني تأجيل البت في القضايا المدرجة على جدول الاعمال الى جلسات اخرى وهو ما سيكون سبباً في اتباع سياسة ترحيل جداول الاعمال المتعلقة بالجلسات المؤجلة الى جلسات اخرى حتى تصل الدورة نهايتها. اما فيما يتعلق بقرار المجلس فإن رئيس مجلس النواب صاحب القرار في ادراج القانون الانتخابي المردود الى المجلس على النواب في الجلسة المناسبة حسب النظام الداخلي، وبالتالي فان عدم التقديم يثير جملة من التساؤلات التي لها اول وليس لها اخر.

النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية قال انه التقى مؤخراً مع المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس وتشاور معه على تقديم قرار اللجنة القانونية الى النواب لمناقشته وعدم تأخيره.

المهندس السرور وعد الكيلاني كما يقول الاخير بتقديم القانون الى المجلس في القريب العاجل.

تحركات نواب المعارضة بهذا الاتجاه جاءت لقطع الطريق على الحكومة ورئيسها المتوقع ان يقوم بالضغط على رئاسة المجلس لتأخير تقديم القرار اطول فترة ممكنة الا ان الامر المؤكد بحسب العديد من النواب ان الرئيس السرور لن يستمع لاي ضغوطات يكون لها اثر سلبي على سياسة وموقف النواب منه خصوصاً وان سياسته في ادارة المجلس تحظى باحترام الجميع الا ان رئاسة المجلس قد تماطل لفترة قصيرة في عرض القرار ومن ثم تجبر على تقديمه.

مع ذلك فإن نواب المعارضة يستعدون لكل الاحتمالات اذ قال نائب معارض ان كتلة المعارضة ارسلت اشارات تحذيرية لكل الجهات في السلطتين التشريعية والتنفيذية من مغبة المماطلة او اتباع سياسة التسويف في عرض قرار اللجنة الى المجلس.

هذا الامر اكده النائب الكيلاني بقوله نحن نراقب ما سيحدث وعندها سيكون لنا موقف يتم اتخاذه داخل كتلة المعارضة.

كون الكتلة لا تستبعد ان تنفذ ضدها سياسات مختلفة يقول الكيلاني توجب عليها ايقاف هذه السياسات عند حدها خاصة وان تعطيل الجلسات امر سهل بالنسبة للحكومة التي تملك اصطفاف كبير من النواب يساعدها في ذلك. المراقبون يؤكدون انه رغم سخونة الايام القادمة تحت القبة فإن الحكومة ستعمل على تسويف قضية قانون الانتخاب الى ايام قليلة قبل انتهاء الفترة الدستورية للدورة ومن ثم تلقي بقانون الانتخاب في احضان النواب الذين لن يجدوا وقتاً لمناقشته وبالتالي اجراء الانتخابات القادمة وفق القانون المؤقت. لذلك فالمعارضة تدرك ان فرصتها ستكون ثمينة اذا ما احسنت استثمارها فمناقشة قرار اللجنة القانونية سيكون لصالح الطرح المعارض الامر الذي دفعها الى اجراء اتصالات مكثفة مع مختلف النواب خاصة من الكتل الاخرى لتوحيد الصف ضد القانون المؤقت.

مصادر نيابية قالت ان الاتصالات الجارية بين نواب المعارضة والنواب الاخرين اوضحت ان هناك موقفاً مؤيداً من مختلف النواب ضد قانون الصوت الواحد بشكله الحالي.

تحركات المعارضة قوبلت هي الاخرى بتحركات حكومية مضادة من خلال الوزراء النواب حيث تجري اتصالات مكثفة لقطع الطريق على المعارضة في حال اجبرت الحكومة على مناقشة قرار اللجنة القانونية برد القانون الانتخابي المؤقت خصوصاً وان رئاسة مجلس النواب لن تضع نفسها في موقع المتهم بعدم عرضها لقرار اللجنة على المجلس خلال الفترة القادمة وان كان التوجه عند الرئاسة بعدم عرضه في الايام القليلة القادمة. ■

## ربيع ساخن بانتظار النقابات

# صراع بين الاسلاميين والقوميين على دفة القيادة

كتب: طه ابو ردن

بدأ مرجل انتخابات النقابات يسخن مع اقتراب شهر «نيسان» وهو الموعد المضروب لاجراء انتخابات نقابات المحامين والاطباء والصيادلة التي تنتظرها ربيعاً محموماً.

ولعل الجديد في هذه الانتخابات الربيعية ظهور قوى ضاغطة ومؤثرة «قومية» بتنامي قوى نقابة المحامين.

وتشهد نقابة المحامين هذه الايام تحركاً واسعاً للمرشحين من القوى القومية واليسارية والاسلامية التي تطمح في اقتناص مركز النقيب حيث ترشح رسمياً حتى الان مرشحان هما المحامي حسين مجلي النقيب الحالي الذي يطمح بالمحافظة على مركزه الذي احرزه في الانتخابات التكميلية بعد شغور المركز بدخول النقيب السابق د. كمال ناصر حكومة الكباريتي.

اما المرشح الاخر وهو المحامي صالح العرموطي الذي اجمعت القوى الاسلامية على ترشيحه يتوقع له ان يكون خصماً عنيداً لحسين مجلي الذي يمثل التيار القومي.

ويبدو ان المعركة الانتخابية للمحامين ستكون حامية الوطيس بين الاتجاه القومي والاسلامي اذ لا ينسى الاسلاميون الهزيمة القاسية التي ذاقوا مرارتها في الانتخابات التكميلية على ايدي القوميين حين حسمت لصالح مجلي بفارق «٢٢٠» صوتاً عن منافسهم العرموطي وبحسب مصادر نقابية لـ «البلاد» فإن هناك قائمتين انتخابيتين على الاقل في طريقهما للتشكل تمثل احداهما الاتجاه القومي والاخرى الاتجاه الاسلامي.

من جانب آخر فقد ظهر «التيار المهني» على الساحة الانتخابية بقوة في الانتخابات السابقة والذي سيكون بحسب تقديرات المراقبين منافساً لاخر للتيارات السياسية في النقابة.

وعلى صعيد انتخابات مجلس النقابة فقد حصل خلاف حاد نشب خلال الاجتماع الذي عقده الاسلاميون لفرز مرشحين لعضوية مجلس النقابة الا انه في اللحظات الاخيرة من الاجتماع سوي الخلاف نهائياً واتفق على المرشحين زياد خليفة واحمد طبيشات وامين الخوالدة وعدنان الرشدان كما وصل عدد المرشحين الذين يمثلون التيارات السياسية، والمستقلين في النقابة التي تسعة مرشحين هم حسين المصري وخالد الافغاني وعلي الضمور ومحمد ابو جباره واسعد خلف ومحمد نجيب السلوادي وشاهين جابر وعصام الدبس. هذا ومن المنتظر ان تشهد الايام المقبلة ازدياداً في عدد المرشحين لمركز النقيب وارتفاعاً كبيراً للمرشحين لعضوية مجلس النقابة.

### نقابة الاطباء

قبل ايام قليلة اعلنت نقابة الاطباء فتح باب الترشيح لمنصب النقيب واعضاء المجلس العشرة ابتداء من العشرين من شهر شباط القادم وان يقفل في السادس من اذار القادم.

وعلى ما يبدو فان التشاور قد بدأ فعلاً بين القوى القومية واليسارية في النقابة لتلافي اي خلافات قد تحصل في المستقبل حيث اجرت هذه القوى اجتماعاً واسعاً في مستشفى ملحس لتأييد د. محمد العوران كمرشح لمنصب النقيب في الانتخابات القادمة.

كما يدور في اروقة النقابة ان الدكتور حسن خريس والدكتور سهيل الكايد عازمين على ترشيح انفسهما لمركز النقيب في حين اكدت مصادر نقابية ان الدكتور ادم العبداللات نائب النقيب الحالي يفكر بجدية لخوض المعركة الانتخابية اذ اكد مراقبون ان فوزه كنقيب محتمل.

اما التيار الاسلامي في نقابة الاطباء فقد حسم موقفه في وقت مبكر حول منصب النقيب الدكتور باسم الدجاني النقيب الحالي.

### نقابة الصيادلة

وفي نقابة الصيادلة تجري مشاورات رمضانية مكثفة لفرز مرشحين لمنصب النقيب حيث لم يعلن حتى الان مرشحين لهذا المنصب باستثناء النقيب الحالي الدكتور عبدالرحيم عيسى للرشح من القوى القومية والاسلامية. اما عضوية المجلس التي لا تزال الضبابية مسيطرة عليها يوتنافس على مقاعد المجلس العشرة «٣٠» صيدلانياً. ■

## الدكتور جورج حبش

● حمادة الفراعنة



لا احد، مطلقاً يملك شجاعة إنكار الدور الوطني والقومي والتاريخي للدكتور جورج حبش عبر حركة القوميين العرب، او من خلال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فهو جزء من تاريخ الحركة، ومن تاريخ الجبهة وبما لهما وما عليهما من انجازات او اخفاقات.

ونكون جميعاً ناكرين للجميل، او للمبادرة، او للاجتهاد، او للمحاولة، والتي شكلت بمجموعها بمثابة رافعة مادية ومعنوية ساهم فيها بل وقادها الرجل مع رفاق كبار، بعضهم قضى نحبه وبعضهم وفي طليعتهم جورج حبش اطال الله في عمره واعمارهم.

ومن هذا الموقع الذي نحترم فيه اسهامات جورج حبش، بل ودوره التاريخي على الصعيدين الوطني والقومي، لا نستطيع تجاهل مضامين خطاب «الحكيم» في حفل تأبين المرحوم د. صلاح العنبتاوي، وما دعا اليه من توجهات او كما اسماها «اعادة مراجعة» فيقول:

«لا بد من اعادة مراجعة، مراجعة علمية موضوعية لكل مسارات النضال باخفاقاتها وانجازاتها، واستخلاص الدروس والعبر التي تشكل السند والاساس لاحداث انطلاقة جديدة تقلع بمشروعنا الوطني التحرري والقومي الوحدوي نحو شاطىء الامان دون ان نقع مجدداً في عثرات الماضي وازماته».

كلام جميل يقوله امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والتي كانت لفترة طويلة من الزمن تحتل الفصيل الثاني من حيث الانتشار والقوة والتأثير على الساحة الفلسطينية وانكمش دورها حتى كاد يذوب او يتلاشى بعد سلسلة انشقاقات متتالية بدأت بالقيادة العامة والجبهة الديمقراطية والجبهة الثورية وغيرها من المجموعات والقيادات، الى سلسلة لاخفاقات سياسية بدأت بقرار الاستنكاف عن دخول مؤسسات منظمة التحرير بعد عام ١٩٦٧، ومروراً بجبهة الرفض عام ٧٤، والقيادة المشتركة للجبهتين عام ٨٤ بعد المجلس الوطني ١٧ في عمان الى التنظيمات العشرة، الى المشاركة الجزئية في دورة المجلس الوطني ٢١ الى قرار تجميد المشاركة في اللجنة التنفيذية مروراً بعشرات المواقف الرافضة والتراجع عنها، وفي سياق القبول والرفض، والتراجع مصحوبة بالنكايات والحرد وغيرها من المواقف بعضها لاسباب مبدئية وبعضها الاخر لاسباب تنظيمية او تكتيكية او لتحسين موقع تنظيمي داخل مؤسسات المنظمة مما ادى ويؤدي الى فقدان الموقع المميز والدور المؤثر وصولاً الى ما نراه ونلمسه اليوم من انحسار وتراجع وفقدان الهيبة المطلوبة لتنظيم قدم الكثير من التضحيات والمساهمات التي لا تحصى.

اقول كلام جميل يقوله د. حبش نتوقف امامه ونصفق له في مسعاه او لشعاره المرفوع القائل بضرورة «اعادة المراجعة» بهدف احداث انطلاقة جديدة تقلع بمشروعنا الوطني التحرري والقومي الوحدوي.

ويصبح كلام د. جورج حبش لجمل حينما يقر بعدم امكانية مغادرة حالة العجز والانهيار دون بنية قيادية جديدة، ودون صياغة جديدة للمشروع القومي والوطني.

ولكن السؤال الكبير الهام والذي لم يقدم لجابته الرجل الحكيم كيف يتم ذلك، لانه يقدم لجابة خطابية بعبارات انشائية مطاطة لا تحمل اي مضمون جاد ملموس ذا دلالة فيقول يتم ذلك عبر:

«شحذ الهمم وتطوير طرائق العمل ومغادرة مناهج التفكير القديمة».

ونتساءل مرة اخرى ونقر بضرورة شحذ الهمم ولكن كيف يتم تطوير طرائق العمل وما هي الوسائل التي يجب هجرتها وما هي الوسائل المستجدة التي يرى ضرورة اعتمادها واستعمالها؟ وما هي مناهج التفكير القديمة التي يستوجب مغادرتها وكيف؟

يقول جورج حبش بضرورة توفر بنية قيادية جديدة فهل هو على رأس هذه القيادة وهل هو شريك بها ام انه جزء من تركة ماضية ثقيله يجب التخلص منها؟؟

اعادة المراجعة التي يقول بها د. حبش ويدعو لها هل شملت الجبهة الشعبية وهل ستشملها وما الذي يعيق «الحكيم» من اقرارها والبدء بها من خلال التنظيم الذي يقوده وهو يحتل موقع الرجل الاول المقرر فيه؟

سياسة اعادة المراجعة صائبة وصحيحة ومطلوبة، ولكنها تفتقد للمصداقية حينما لا يتحرر صاحبها من قيود الماضي ومناهج التفكير العتيقة التي لم تثمر لهذا الوقت في تحقيق مشروع الاستقلال الوطني للشعب الذي ناضل من اجله د. جورج حبش وعدم الانجاز لا يعني مطلقاً عدم مشروعية وعدالة القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، ولا تعني ايضاً ان العدو الصهيوني ومشروعه الاستعماري اسرائيل على درجة من القوة لا يمكن هزيمته او الاطاحة به ولكنه يعني اول ما يعني ان العامل الذاتي الفلسطيني المحرك للاحداث ليس بمستوى القضية الباسلة والعادلة والمشروعة.

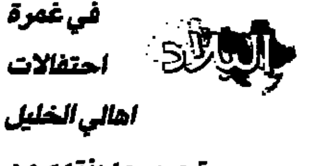
ان العامل الذاتي الفلسطيني هذا يحتل فيه جورج حبش موقعاً متقدماً وتساهم فيه الجبهة الشعبية اسهاماً كبيراً، ومن هنا فهو والجبهة الشعبية يتحملان قسطاً كبيراً من مسؤولية الانحسار والتراجع الماثلة امامنا، فهل يعترف جورج حبش بهذا الاستخلاص؟

ارجو ذلك لأن هذا الاعتراف هو البداية في سياسة اعادة المراجعة التي ينادي بها الحكيم، اطال الله في عمره!! ■

## رئيس بلدية الخليل المحررة في اتصال هاتفي مع «البلاد»

# نعول على وعي المواطنين لمنع وقوع عمليات اجرامية من المستوطنين

## ■■ تقسيم المدينة الى H1 و H2 نعتبره وهميا ولن يعيق حركة اهالي الخليل باي شكل



***في غمرة احتفالات اهالي الخليل بتحرير مدينتهم من الاحتلال الاسرائيلي بعد رحلة طويلة وشاقة من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية انتهت بتوقيع اتفاقية الخليل الاسبوع الماضي ارتأت البلاد مشاركة اهالي الخليل افراحهم حيث اجرينا بهذه المناسبة اتصالا هاتفيا مع السيد مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل وكان الحوار التالي:***

البلاد: في البداية نود السؤال حول تقييمكم لاثر زيارة جلالة الملك الاخيرة لغزة وتل ابيب حيث تم بعدها التوقيع على اتفاقية الخليل؟

النتشة: لقد كانت زيارة جلالة الملك موفقة وجاءت في توقيت مناسب حيث عملت على تقريب كبير في وجهات النظر بين المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين مما كان له الاثر الاكبر في التسريع في انجاز اتفاقية الخليل والتوقيع عليها.

البلاد: بالرغم من التوقيع على اتفاقية الخليل فان المستوطنين الاسرائيليين في المدينة ما زالوا يهددون بنسف الاتفاق عن طريق افتعال احداث قد تؤدي الى حدوث مذبحة فما هي الاجراءات التي تعدها السلطة الفلسطينية لمواجهة مثل ذلك الافتعال؟

النتشة: اود القول انه في المنطقة المسماة H2 المحيطة بالحرم الابراهيمي ووسط المدينة والاماكن التي يتواجد بها المستوطنون فانه سيكون هناك تواجد للجيش والشرطة الاسرائيلية ومراقبين دوليين ودوريات مشتركة اسرائيلية فلسطينية هدفها منع اي عمل متهور من قبل المستوطنين في تلك المناطق ونحن نعول على الوعي الكامل للمواطنين فيها للحيلولة دون وقوع اي اعمال اجرامية كما حدث في الماضي.

البلاد: اليهود الذين يقطنون في وسط المدينة حاليا لا علاقة لهم باليهود الذين ظلوا يقيمون مئات السنين بتعايش سلمي ومودة مع اهل الخليل فلماذا لا تقوم البلدية بالتعاون مع السلطة الفلسطينية بالبحث عمن بقي حيا منهم ودعوتهم للرجوع الى السكن في المدينة بما يجعل وجود المستوطنين في المدينة امر غير شرعي امام القانون الدولي؟

النتشة: بلدية الخليل على اتصال مستمر مع جميع محبي السلام في اسرائيل ومن قبلهم يهود الخليل الذين جاءوا بانفسهم الى بلدية الخليل واعربوا عن تضامنهم مع اهل الخليل ضد المستوطنين المتطرفين حيث ابلغونا ان المستوطنين يسكنون في بيوتنا بدون اذننا وهم يهدفون الى منع الوصول الى حل سلمي بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وليس لهم اي احقية في تمثيل يهود الخليل او التكلم باسمهم ويعتبرون غرباء عن ثقافة يهود الخليل الذين عملوا على مدار اجيال متعددة على بناء ثقافة سلام بين الامم وتفاهم بين الاديان ومن جانبنا والكلام للنتشة فقد دعوناهم الى القدوم الى املاكهم في الخليل مكان المستوطنين المتطرفين والعيش بسلام في المدينة على اساس ان يعود كل فلسطيني او يهودي للعيش في بيته وارضه بسلام واود الاشارة ان ٢٥ عائلة يهودية كانت تقطن الخليل قدنشرت رأيها السابق في الصحافة الاسرائيلية منها عائلات صرفات وحسون وفرانكو وبجايو وغيرها.

البلاد: بالنسبة لمسؤولية البلدية عن كافة منطقة مدينة الخليل بما في ذلك المناطق التي يسكنها اليهود ما هي الية هذا العمل وهل ستؤدي الى اشكالات مع المستوطنين؟

النتشة: تحتفظ البلدية بسجلات اصحاب الاملاك اليهود في الخليل وتعتبر المستوطنين غرباء عن هذه الاملاك ولذلك لن نتعامل معهم في اي مواضيع تتعلق بالبناء.

البلاد: ماذا بالنسبة للمناطق العازلة ومدى حرية تنقل اهل الخليل حول المناطق التي يسكنها المستوطنون؟

النتشة: في هذا المجال فان المدينة مقسمة تقسيم امني الى H1 و H2 ومن الناحية المدينة فان المدينة وحدة واحدة تحت سيطرة بلدية الخليل وان كل ما جرى تقسيمه هو عبارة عن خطوة وهمية فقط على الخرائط وان حركة اهل الخليل حرة ولا يعيقها اي شي.

البلاد: هل تتوقع ان يقوم المستوطنون المتطرفين بالاعتداء عليك شخصيا لمواقفك السياسية بالنسبة لموضوع الخليل؟

النتشة: في الواقع فانني لا اعير اهتماما لكره المستوطنين واستفزازاتهم المستمرة تجاهي نتيجة مواقفي الوطنية تجاه مدينة الخليل واصلها في مختلف المراحل والظروف. ■

## بينهم ٨٧٢ من يهود الدول العربية

# ٧١٣٠٠ مهاجر جديد الى اسرائيل خلال عام ١٩٩٦

● القدس المحتلة - البلاد

يتضح من معطيات نشرتها وزارة الاستيعاب الاسرائيلية امس الاول ان ٧١,٣٠٠ شخص هاجروا الى اسرائيل خلال عام ١٩٩٦.

وهكذا يبلغ عدد المهاجرين الى اسرائيل في اطار موجة الهجرة الاخيرة التي بدأت عام ١٩٨٨ ما مجموعه ٧٨١,٨٠٠ مهاجر.

وقد انخفضت الهجرة الى اسرائيل العام الماضي بحوالي ٨٪ بالمقارنة مع عام ١٩٩٥، حيث وصل في حينه ٧٧ الف شخص.

وانخفضت الهجرة من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق خلال عام ١٩٩٦ بنسبة ١١٪ بالمقارنة مع علم ١٩٩٥ كما انخفضت الهجرة من الولايات المتحدة بنسبة ١٥٪.

### ٨٢٪ من الاتحاد السوفياتي السابق

ووفقاً للمعطيات هاجر الى اسرائيل عام ١٩٩٦ من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق ٥٨,٤٩١ شخصاً ويشكل هؤلاء ٨٢٪ من مجموع المهاجرين لاسرائيل.

واحتفظت اوكرانيا خلال عام ١٩٩٦ بكونها «الخزان» الاكبر للمهاجرين حيث هاجر منها ٢٣,٣٦٤ شخصاً بينما هاجر منها ٢٢,٥٩٣ شخصاً عام ١٩٩٥ وانخفضت الهجرة من روسيا عام ٩٦ بحوالي ١٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ وهاجر ١٦,٨٩٢ شخصاً من روسيا العام الماضي بينما هاجر منها ١٩,٤٢٨ شخصاً عام ١٩٩٥.

### من وسط اسيا

كما انخفضت الهجرات من دول وسط اسيا بحوالي ٥٠٪ بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ وذلك بسبب ضآلة عدد اليهود في هذه الدول.

وهاجر عام ١٩٩٦ من دول وسط اسيا ٦,٥١٧ شخصاً مقارنة بـ ٩٨٣٩ شخصاً عام ١٩٩٥.

وازدادت الهجرة من روسيا البيضاء عام ١٩٩٦ بحوالي ٥٪ ٤,٣٩٦ شخصاً بينما هاجر منها ٤,١٤٨ شخصاً عام ١٩٩٥ وانخفضت الهجرة من جروزينيا بحوالي ٥٢٪ عام ١٩٩٦، اذ هاجر منها ١٤٦٤ شخصاً بينما هاجر عام ١٩٩٥ - ٢٢٢٠ شخصاً.

### اعمار المهاجرين

ولم يطرأ تغيير على اعمار المهاجرين من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ وظل التكوين الديمغرافي للمهاجرين متماثلاً: ٢١٪ من مجموعة المهاجرين تتراوح اعمارهم بين صفر و١٧ عاماً و٤٢٪ تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٤٤ عاماً.

ويشكل الذين تتراوح اعمارهم بين ٤٥ - ٦٤ عاماً ٢٣٪ من مجموع المهاجرين اما الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ عاماً فبلغت نسبتهم ١٤٪ من مجموع المهاجرين ووفقاً للمعطيات هاجر من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق عام ٩٦ ما مجموعه ٨٩٦٠ اكاديمياً، حوالي ٢٣٪ من مجموع المهاجرين.

وبين المهاجرين ١٠٠٢٠٠ مدرس في المدارس الاساسية وممرضات وفنيون هندسيون، و٨٤٠٠ طالب و٩٢٠٠ متقاعد وحوالي ٣٠٠٠ طالب جامعي وحوالي ٢٩٠٠ من ذوي المهن غير الرائجة وحوالي ٨٠٠٠ عامل.

### من اثيوبيا والارجنتين وفرنسا وبريطانيا

وازداد عدد المهاجرين من اثيوبيا عام ١٩٩٦ اذ وصل الى ١٤٠٠ بينما كان ١٣١٦ مهاجراً عام ١٩٩٥ وارتفعت نسبة المهاجرين من الارجنتين بحوالي ٣٠٪ اذ هاجر عام ٩٦ ما مجموعه ١٤١٨، بينما وصل ٩٩٩ مهاجراً عام ٩٥ وسجل ارتفاع بنسبة ١٥٪ على الهجرة من فرنسا، اذ هاجر لاسرائيل منها ٢١٨٢ عام ١٩٩٦ بينما هاجر عام ٩٥ ما مجموعه ١٨٦٠ شخصاً وهاجر من بريطانيا ٥٤٠ ومن دول افريقية مختلفة ١٧٥٠ شخصاً.

### مهاجرون من دول عربية

ووفقاً للمعطيات هاجر الى اسرائيل ٨٧٢ شخصاً من عدة دول عربية منهم ٣٩٤ مهاجراً من سوريا و٢١٦ من المغرب و١٤ من تونس ومهاجران من مصر. ■

## الحرب البـاردة بين مصر واسـرائـيل

# جنس ومخدرات ورسائل ملغومة وجواسيس .. والبقيـة تـأتي

***البلاد*** ***اصبحت الحرب الباردة هي الحرب الوحيدة بيننا وبين اسرائيل .. وهو ما جعلها شرسة الى الحد الذي نعيشه الآن .. سافلة الى المستوى الذي وصلت اليه الآن. الاعتراف بذبح الاسرى المصريين ودفنهم احياء .. تزوير وثائق عن تسرب الاشعاع النووي من مفاعل ديمونة الى سيناء .. تفجير فضيحة تهريب الحشيش الى الجيش المصري.***

***عملية الرسائل الملغومة المرسلة الى واشنطن من الاسكندرية .. هذه هي اعراض الحرب الباردة المشتعلة الان بين مصر واسرائيل .. ولن تتوقف هذه العمليات .. ولن تتوقف الصحف العبرية والعربية عن الحملات .. ولن تتوقف المخابرات الاسرائيلية والمصرية عن كشف الجواسيس فنحن في حرب غير كل الحروب. وهي حرب يجب فهم اصولها وقواعدها والعابها .. فالهدف قد يكون توصيل مشاعر الخوف (عملية الاشعاع النووي) او قد يكون التخويف من القتال (عملية دفن الاسرى احياء) او قد يكون هز الثقة في الجيوش العربية (عملية الحشيش) او قد يكون الوقيعة بين مصر والولايات المتحدة (عملية الرسائل المغلومة) كما حدث من قبل في عملية «لافون» الشهيرة في صيف ١٩٥٤ .***

وكل العمليات الباردة التي فجرتها اسرائيل اعلاميا شغلتنا وصرفتنا عن امور اخرى اهم ثم اتضح انها عمليات اعلامية مثل الصواريخ النارية التي تبهر الصغار والكبار .. وستظل هذه العمليات على رقابنا تهزنا وتوترنا ما لم نؤمن بانها سيوف من خشب.

لن اخر هذه الالعاب .. لعبة الرسائل الملغومة (التي لم تنفجر) تختلف عن اللعبة نفسها التي لعبتها اسرائيل في مصر في سنة ١٩٦٢ لمنعها من صناعة الصواريخ ومن التوصل الى سر القنبلة النووية.

لقد كان ابرز اهداف ثورة يوليو اقامة جيش قوي وكانت المحاولات المضنية لتحقيق هذا الهدف وراء تغيير دفة التحالف من الغرب الى الشرق .. من الولايات المتحدة الاميركية الى الاتحاد السوفياتي.

وقد ادرك جمال عبدالناصر – عندما اصبحت كل مقاليد السلطة في يده – ان استقلال الوطن لا يحميه الا القوة .. وان ضمان هذه القوة في التصنيع العسكري .. وتحول هذا الادراك الى خطة وقرار وميزانية بعدما حدث في حرب «السويس».

كان طموح جمال عبدالناصر كما تحدثت عن ذلك في كتاب «الموساد واغتيال المشد» يبدأ بانتاج الذخائر وينتهي بالوصول الى القنبلة الذرية .. وبين البداية والنهاية كانت الرغبة عارمة صارمة لامتلاك غاز الاعصاب .. الصواريخ بعيدة المدى والمتعددة المراحل .. والاسلحة الكيماوية.

ان اسرائيل كانت تسعى الى ذلك ايضا .. ولا مفر من السباق معها .. ومع الزمن كذلك وكان لا بد من اللجوء الى اهل الخبرة في هذه المجالات.

كان لا بد من اللجوء الى الالمان .. الذين تركوا بلادهم بعد الهزيمة، وانتشروا في دول العالم المختلفة – بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا – ليقدموا خبراتهم مقابل اقامة وجواز سفر.

ومن الدول التي فتحت ابوابها لهؤلاء العلماء، كانت مصر.

وكان ذلك منذ عهد الملك فاروق .. اي قبل الثورة .. وقبل ان يظهر جمال عبدالناصر على سطح الاحداث.

ومن بين هؤلاء .. كان:

د. ويلهلم فوس – خبير الذخائر الحربية – الذي كان المدير التنفيذي لمصانع هيرمان جورينج الالمانية والذي اشرف على مصانع سكودا ابان السيطرة النازية على تشيكوسلوفاكيا.

د. بول جورك – متخصص في الالكترونات – واحد العلماء الذين شاركوا في تصنيع الصاروخ في – ١٥ الالماني.

– فرديناند براندنر – متخصص في الصناعات الحربية – والكولونيل السابق في الصاعقة.

د. جوهانيس فون ليرز – مساعد وزير دعاية هتلر .. دكتور جوبلز.

وقد فضل البعض منهم الامتزاج التام بالمجتمع .. الى حد تغيير اسمائهم الى اسماء عربية .. مثل جورجن كنيتش (ضابط الثقافة النازية السابق في يوغسلافيا) الذي عرف باسم محمد حسنين .. واولرنج كراوس (ملازم في الصاعقة) الذي عرف باسم محمد اكبر والبروفيسور ويلهلم فاهر مباخر (من شبكة المخابرات الالمانية القديمة) الذي عرف باسم د. عمر امين.

وحسب المصادر الاسرائيلية كان في مصر – قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ – حوالي ٥٠٠ من العلماء الالمان على هذا المستوى.

ولم يجد جمال عبدالناصر افضل واضمن منهم في تنظيم جهاز المخابرات .. وفي العمل – كخبراء – في اسلحة الجيش رئيسية المختلفة.

وشجع ذلك غيرهم الى اللجوء الى مصر .. فكان ان وصل القاهرة سرا البروفيسور فولفجانج بيلز (مساعد د. براون، رائد الصواريخ الذي حصل على الجنسية الاميركية بعد هزيمة هتلر في الحرب) وكان ذلك في سنة ١٩٥٧ ولحقت به في تلك السنة مجموعة اخرى من تلاميذه.

ويقول ريتشارد ديكون (مؤلف كتاب المخابرات الاسرائيلية – THE IS-RAILISE SECRET SERVICE – الناشر شيريوكس – لندن – ١٩٧٩):

انه في نوفمبر ١٩٥٩ وقع رئيس مخابرات الطيران محمد محمود خليل عقدا باسم الحكومة المصرية مع مصانع ويلي شميت في ميونخ للاستفادة بخبرتها في صناعة الطائرات والتي تبيعها لحلف شمال الاطلنطي.

وبعد توقيع العقد انضم الى العلماء الالمان في مصر البروفيسور يوجين سانجر مدير معهد دراسات الدفع النفاث في شتوتجارت الذي كان يقوم منذ وقت طويل ببحوث في مجال الصواريخ وهو احد اوائل رواد صناعة الصواريخ المستخدمة في اطلاق اقمار صناعية تدور حول الارض.

وجاء معه الى القاهرة ١٢ مهندسا وعالما من المع تلاميذه في معهد شتوتجارت.

وعندما سقط حكم بيرون في الارجنتين طلب عدد من العلماء الالمان الذين يعيشون هناك اللجوء الى مصر .. وكان منهم د. كيرت فانك الذي شارك فيما بعد في صنع اول طائرة نفاثة مقاتلة في الهند.

وطبقا للعقد مع مؤسسة ويلي شميت، انشىء مصنع ٣٦ حربي لتصنيع اجزاء الطائرة الاسرع من الصوت.

لكن ..

سرعان ما تعرضت هذه المؤسسة الى ضغوط هائلة من المخابرات الاميركية والاسرائيلية جعلتها تفسخ العقد .. وتسحب العاملين معها .. ومن ثم .. راح المصريون يبحثون عن مواهب بديلة في المانيا وسويسرا.

وحسب معلومات ريتشارد ديكون (ضابط المخابرات البريطانية السابق وثيق الصلة بالموساد) فان المصريين – بمساعدة الالمان – قطعوا شوطا كبيرا في مجال تصنيع الاسلحة المتطورة.

فقد اقتربوا من صناعة الطائرة النفاثة بمساعدة الخبير الالماني فرديناند براندنر الذي قاد فريق العلماء الالمان في مصنع الطائرات بحلوان لانتاج المحرك اتش – ايه – ٣٠٠ .

واجروا عدة تجارب على القنابل الجرثومية بمساعدة كيماوية المانية شابه، عاشت في القاهرة، عملت مع د. هانزايسليه.

وابتكروا طريقة لحقن الصواريخ بالفضلات الذرية (كوبالت ٦٠، وسترونيتوم ٩٠) من خلال مشروع سمي باسم ايبس.

واعدوا كل ما يلزم انتاج سلاح ذري بسيط واطلقوا على المشروع اسم كيلوباترا.

وفكروا في انتاج زجاجات من غاز الاعصاب الذي يعرف باسم «تابون».

وفي خريف سنة ١٩٦٠ بدأوا تجارب اطلاق الصواريخ في الصحراء الغربية .. واستمرت التجارب حوالي السنتين .. وعندما نجحت اطلق الصاروخ «القاهر» والصاروخ «الظافر» امام مراسلي الصحافة العالمية في الساعة التاسعة و٤٧ دقيقة من صباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٢ من قاعدة في غرب القاهرة كان مدى «القاهر» ٣٧٥ ميلا وكان مدى «الظافر» ١٧٥ ميلا.

وقد تمت عملية الاطلاق بنجاح امام جمال عبدالناصر .. ومعظم الرجال الذين قاموا بالثورة .. وفي المنصة جلس رجل الماني يحمل الجنسية السويسرية في هدوء جعل من الصعب تصور انه وراء ما يحدث .. ولان ملامحه ليست شرقية لم يدر بخلد من لا يعرفه ان اسمه حسن كامل.

ويكشف محمود مراد (في كتابه جاسوس في القاهرة) ان الاسم السري للصاروخ المصري كان «الاستاذ» وان عدد الصواريخ التي اطلقت في ذلك اليوم كان اربعة .. اثنان من كل طراز .. وانه بعد نجاح الاطلاق حاصر مراسلو الصحافة العربية والاجنبية جمال عبدالناصر وانهالوا عليه بالاسئلة وعلامات الاستفهام والتعجب:

س: ما الغرض من صنع الصواريخ؟

ج: الغرض من صنع الصواريخ هو صنع الصواريخ!

س: الى اين يستطيع ان يصل الصاروخ؟!

ج: القاهر يمكن ان يصل الى جنوب لبنان.

س: هل هو متعدد المراحل ام هو ذو مرحلة واحدة؟!

ج: لقد اطلقنا اليوم صواريخ مرحلة واحدة لكن من الممكن اطلاق القاهر والظافر معا في صاروخ من مرحلتين.

س: هل يصل الصاروخ الى اسرائيل؟!

ج: «كل صاروخ وانتم طيبين»ص٤٥ .

وحسب المصدر الاخير ايضا .. فان رئاسة الاركان الاسرائيلية وضعت «خطة لتدمير قاعدة الصواريخ بما فيها ومن فيها معتمدة في تنفيذها على القوات الجوية وعلى اساس ان تتسلل طائراتها لضرب القاعدة مع قيام باقي طائرات سلاح الطيران كله بالمعاونة للحماية والاستعداد لاي طارىء – ص٤٥ .

كانت الخطة مجنونة وتعبر عن مدى الهوس الذي انتابها وجرى التدريب بالفعل على تنفيذها الذي حددت له ساعة صفر بعد اسابيع قليلة من اطلاق «الاستاذ» لكن تل ابيب تراجعت عن العملية في المرحلة الاخير – ص ٤٦ وفضلت عليها عمليات اخرى نفذتها بالفعل فيما بعد.

بعد اطلاق الاستاذ سافر حسن كامل للاستجمام في جزيرة سيلت القريبة من الحدود الدنماركية – الالمانية .. وهناك قضى وزوجته عدة ايام قررا بعدها السفر الى دوسلدورف .. فاستأجرا طائرة خاصة .. لكن .. قبل الاقلاع بساعات حدث ما جعل حسن كامل يلغي رحلته .. فسافرت زوجته بمفردها وبعد اقلاع الطائرة بدقائق انفجرت في الجو.

كانت هذه اولى عمليات التخريب التي قررت اسرائيل اللجوء اليها لتعطيل برنامج الصواريخ المصري.

وفي ١٠ سبتمبر ١٩٦٢ تقدمت السيدة (فراو) كروج الى شرطة ميونخ ببلاغ عن فقد زوجها (هير) هانز .. مدير مكتب شركة انترا الموجود في شارع شيلر.

وشركة انترا شركة تجارية نشاطها الرئيسي بيع وشراء للعدات الالكترونية ومحركات الصواريخ.

ويقول ديكون:

ان هانز كروج باع للمصريين هذه البضاعة بوفرة.

وثبت من تحريات الشرطة انه شوهد في اليوم نفسه يغادر مكتبه في الشركة مع رجل اخر اتضح فيما بعد انه اسرائيلي.

وبعد ٤٨ ساعة وجدت سيارته مهجورة في مكان ناء خارج المدينة وسرت شائعات تقول انه اختطف.

وهكذا .. واصل الاسرائيليون الارهاب.

في ٢٧ نوفمبر من تلك السنة .. وقع الحادث الثالث.

كان الهدف البروفيسور فولفجانج بيلز .. احد العلماء الالمان في مصر .. وكان قد حل محل البروفيسور يوجين سانجر.

في ذلك اليوم فتحت سكرتيرته الحسناء هانيلور ويندي طردا باسمه مرسلا من محام في هامبورج انها فعلت ذلك بحسن نية ودون احساس بالخوف ولا الغدر .. فكان ان انفجر الطرد .. في وجهها فشوهه .. وشوه رقبتها وصدرها ويديها.

كان هذا الطرد هو الاول في سلسلة الرسائل الملغومة التي ارسلتها المخابرات الاسرائيلية الى العلماء الالمان في مصر.

ففي اليوم التالي وصل طرد اخر .. عبارة عن صندوق من رقائق الخشب .. جاء من شتوتجارت جوا .. ومرسل من مكتبة هناك .. وفيه ٤ كتب اشبه بالكتالوجات ما كانت تفتح بواسطة لجنة خاصة من المصريين حتى انفجرت في اعضائها فمات خمسة .. وجرح واصيب تسعة.

وبعد ايام وصل طرد ملغوم ثالث من هامبورج مرسل الى د. بول جيركه في القاهرة .. كان يحوي عدة كتب لكن خبراء المفرقعات ابطلوا مفعوله.

كان المقصود من هذه الرسائل التي تحمل الموت معها هو افزاع العلماء الالمان لاجبارهم على ترك مصر .. والا كان الموت لهم.

لم تشر السلطات المصرية الى هذه الحوادث طوال خمسة شهور .. وكانت الاشارة بعد ذلك عبارة في حديث صحفي ادلى به جمال عبدالناصر لجريدة غير مصرية.

لكن .. من المؤكد – كما يضيف ديكون – ان المخابرات المصرية راحت تتحرى الامر في مصر والمانيا .. وجاءت بما يؤكد ان اسر العلماء الالمان تلقوا مخابرات هاتفية – لم يعلن اصحابها عن انفسهم – تحذرهم من ان عملا ما سيتخذ ضدهم اذا لم يغادر الفنيون وخبراء الصواريخ مصر.

في فبراير ١٩٦٣ غادر خبير تركيب الصواريخ د. هانز كلاينفاختر القاهرة في زيارة قصيرة الى المانيا .. حيث كان لا يزال يحتفظ بمعمل ابحاثه في مدينة لوراخ القريبة من الحدود السويسرية.

وذات يوم هناك ..

وبينما كان يقود سيارته في زقاق ضيق على مقربة من بيته انحرفت فجاة وعن عمد سيارة امامه ارغمته على التوقف كان في السيارة ثلاثة اشخاص نزل واحد منهم وتقدم اليه والزقاق خال من البشر وتقدم منه لم يشعر د. كلاينفاختر بالارتياح لمنظره فقد بدا ان ثمة شيئا شريرا فيه .. اما الاثنان الاخران فقد بقيا في السيارة لا يتكلمان.

قال له الرجل:

هل تعرف اين يقيم د. شنكر؟

كان السؤال بريئا .. لكن الغرض منه لم يكن كذلك فقد كان الغرض دفعه الى التفكير بعيدا .. ولم تمر سوى ثوان وقبل ان يتفوه بكلمة حتى اخرج الرجل مسدسا بكاتم للصوت وضغط على الزناد.

كان العالم الالماني محظوظا .. اذ حطمت الرصاصة زجاج السيارة الامامي غير انها لم تصبه باي اذى لانها دفنت في تلفيحة شتوية سميكة كان يلف بها رقبته.

وحسب اضافة ديكون: اسرع الجاني الى سيارته التي انطلقت على الفور وقد وجدتها الشرطة فيما بعد مهجورة على مسافة قصيرة من مكان الحادث.

واغلب الظن ان الرجال الثلاثة انطلقوا في سيارة اخرى عبرت بهم الحدود السويسرية.

وكان الشيء الوحيد الذي خلفوه وراءهم في السيارة الاولى جواز سفر مصريا مزورا باسم سمير علي قيل انه ضابط طيار .. وقيل انه ضابط مخابرات .. وكان الهدف القاء ظلال الشك على المصريين .. لكن .. بدا ذلك الامر ساذجا فلم يصدق احد ان المصريين يمكن ان يفكروا في قتله فهو لم يكن على خلاف معهم.

كما ان سمير علي كان في القاهرة.

وفي مارس ١٩٦٣ تلقت ابنة العالم الالماني بول جيركه واسمها هايدي مكالمة تليفونية في بيت العائلة بمدينة فرايبورج حيث تعيش مع جدتها وشقيقها رينيه.

كانت المكالمة من عالم نمساوي اسمه اوتو فرانك جوكليك .. كان يعمل مع والدها في القاهرة، ثم ترك العمل بحجة الخوف على حياته .. مع ان السبب الحقيقي كان هو ان المخابرات الاسرائيلية اقنعته بان يكون عميلا لها .. ودفعت له الكثير.

قال جوكليك لهايدي:

ان اجراء ما سيتخذ ضد والدك واسرته اذا لم يمتنع عن صنع اسلحة مصرية تستخدم ضد اسرائيل.

ثم طلب منها مقابلته في فندق دراي كونيجين (الملوك الثلاثة) في مدينة بال السويسرية.

واعتقدت الشرطة الالمانية – التي كانت ترقب هذه الاحداث – ان ثمة «عنصر تهديد يكمن في وراء هذا اللقاء».

وخاصة ان جوكليك يعمل في خدمة الموساد .. وكان ضابطا سابقا في الجيش الالماني .. وهو عدو لدود للنازيين .. وقدم قبل عام الى الاسرائيليين معلومات عن العلماء الالمان في مصر وقدم لهم ايضا تفاصيل دقيقة عن قنبلة سترونيتوم – كوبالت.

وطلبت جهات التحقيق القضائية في فرايبورج من سلطات مدينة بال مراقبة وتسجيل الاجتماع بين هايدي جيركه وشقيقها ود. جوكليك، واسرائيلي اخر سيصحبه موظف في وزارة التربية والثقافة في تل ابيب (كما في جواز سفره) اسمه يوسف بن جال.

استجابت السلطات السويسرية للطلب وحاصر رجال من الشرطة في ملابس مدنية الفندق واخفى ميكروفون في مصباح قريب من الطاولة التي اتفق على ان تجلس عليها هايدي جيركه وشقيقها.

في الموعد .. جاءت هايدي ورينيه وبعد دقائق انضم اليهما جوكليك وبن جال.

اكد جوكليك من جديد «ان جيركه اذا اصر على عمله مع المصريين سيتعرض لاخطار جسيمة».

تساءلت هايدي:

– وما الذي على ان افعله؟!

قال جوكليك:

– عليك ان تستخدمي تاثيرك على والدك لاقناعه بمغادرة مصر.

واضاف بن جال:

– بل وعليك ان تسافري اليه وتعودي وهو معك.

نهضت هايدي منفعلة

وغادر الرجلان الفندق.

ويكمل ديكون روايته .. فيقول: انهما استقلا القطار الى زيورخ .. وفي زيورخ تناولا الطعام والخمر في مطعم قريب من البحيرة .. ثم عاد جوكليك الى محطة القطارات .. حيث القي القبض عليه بينما سار بن جال الى القنصلية الاسرائيلية وقبل ان يدخلها اعتقل.

كان ذلك يوم ٢ مارس وفي يوم ١٥ مارس صدر قرار الاتهام الذي نص على انهما «عميلان لدولة اجنبية قاما بتوجيه تهديدات الى الانسة هايدي جيركه».

وقالت الصحف السويسرية ان «جوكليك» طرد من قبل من سويسرا لانه حاول دفع العلماء السويسريين على العمل من اجل اسرائيل».

وفي ١٠ يونيو بدأت في بال المحاكمة واتهم ممثل الادعاء بن جال بتهديد حرية الفرد (يقصد تهديد حرية هايدي جيركه) واتهم جوكليك بانه شريك له .. وبدخول البلاد دون سند قانوني.

وادت المحاكمة – وما صحبها من ضجة اعلامية – الى ازمة بين رئيس الموساد ايشر هرئيل ورئيس الحكومة ديفيد بن جوريون.

وادت الى تعثر العلاقات بين المانيا الغربية واسرائيل .. ومن ثم ..ادت فيما بعد الى استقالة ايسر هرئيل من منصبه.

لقد كشف ما حدث النشاطات غير الشرعية في سويسرا والمانيا الغربية.

واتضح ان الموساد وراء ذلك فقد كونت جمعية سرية اسمها الرمزي «جيبيون» هي المسؤولة عن الطرود الملغومة المرسلة الى مصر .. ولم ينف ايسر هرئيل ذلك ولم يتبرأ من العلماء الذين وصل بهم الامر الى المحاكمة، والفضيحة.

لكن .. في الوقت نفسه .. استثمرت اسرائيل ما جرى في دعاية مبالغ فيها جدا ضد اسلحة الدمار المصرية التي يصنعها جمال عبدالناصر بمعاونة العلماء الهتلريين.

فقال الدفاع:

ان فولفجانج بيلز اشترى لحساب المصريين ٩٠٠ قطعة من الية الصاروخ و٢٧٠٠ جيروسكوب (جهاز يستخدم لحفظ توازن الطائرة والصاروخ ولتحديد التجاه) وذلك لتجهيز ٩٠٠ صاروخ سينتجها مصنع ٣٣٣ – حربي.

وزعم جوكليك انه ترك عمله في مصر حينما شعر بان «النية الواضحة للمصريين هي ابادة اليهود» وزعم ايضا ان د. فولفجانج بيلز عمل على تزويد الصواريخ المصرية بكبسولة تضم سترونتيوم وكوبالت مشعين.

ورد محامي هايدي جيركه:

ان هذه المواد المشعة كمياتها قليلة وتستخدم لاغراض طبية فقط

ويعترف ديكون بان ضغوطا ما مورست على سويسرا فخفت لهجة العداء للاسرائيليين ومن الواضح ان توجيهات صدرت الى المدعي العام في المحاكمة بعدم تضخيم القضية.

فكان ان حكم على المتهمين بالسجن لمدة شهرين.

وفي مدة اقل من التي كانا قد قضاها في السجن على ذمة القضية.

ويضيف:

ومهما يكن من امر فان بن جوريون قدم الحاجة الى علاقات افضل مع المانيا على اية حجة اخرى مؤيدة او معارضة لسياسة المخابرات الاسرائيلية ولا ريب ان هذه العلاقات تحسنت فعلا وبذلت حكومة بون كل ما في وسعها لثني مواطنيها عن قبول مراكز عملية في مصر قد ترتبط بالمجهود العسكري ولكنها لم تستطع القيام باكثر من الامل في اقناع مواطنيها بالعودة من مصر وفعلت قلة من العلماء ذلك وربما خوفا من العمليات الانتقامية اكثر منه تنفيذا لامر حكومة بون على ان ابن جوريون اشار الى حقيقة ان بعض المعلومات عما كان يفعله العلماء الالمان كان مبالغا فيه جدا وقد يكون غير صحيح وتبنت وكالة المخابرات المركزية هذا الرأي.

اذ ان ثمة قدرا كبيرا من الشك يحيط بقوة دليل جوكليك وشهادته فقد عمل اساسا في مشروعات الاسلحة السرية في مصر وادعى انه قرر فقط ترك القاهرة لانه احس بذنب مروع لانه متورط في مؤامرة لتدمير اسرائيل ولكنه ولا ريب قد سمع ان الموساد على استعداد لدفع مبالغ طائلة لهذا النوع من المعلومات وفي محاكمته ثبت انه كذب بالنسبة لمؤهلاته العلمية بل ان ايسر هرئيل نفسه قال: ان معلومات جوكليك لم تكن سليمة».

وسواء كانت المعلومات سليمة ام غير سليمة فان اسرائيل تفضل القضاء على الخطر في المهد .. فعلت ذلك مع مصر في الستينيات .. ثم ها هي تفعله الآن في التسعينيات .. القانون واحد .. والاسلوب ايضا.

وما اشبه الليلة بالبارحة؟!

عادل حمودة

روز اليوسف

## زياد ابو غنيمة




## حسبنا الله على اعلامنا الذي يكذب علينا..!

اليس من المؤلم، بل اليس من العار، ان يفتقد المواطن العربي المصداقية في وسائل اعلامنا العربي فينشدها في وسائل اعلام العدو اليهودي..؟

في الايام القليلة المنصرمة كانت عيوننا، واعصابنا، مشدودة لما يحدث في فلسطيننا المحتلة التي اصبحت «دولة اسرائيل» عند انظمتنا، بما فيها نظام ما يسمى بالسلطة الوطنية الفلسطينية (ال وطنية آل)، وكان احدنا ما ان تقع عينه على صحيفة او ما ان يدير مفتاح اذاعة او تلفاز عربي من التي تنتظمها جوقة الاعلام المدريدية، الاوسلوية، الوادي عربوية، حتى تصطدم اذناه وعيناه بالتطبيل والتزمير والهيزعة الفاضية عن «النصر المبين» الذي حققه المفاوض السلطوي، وعن البطولة الخارقة التي ابداها سوبرمانات السلطة المدريدية الاوسلوية وهم يبطحون نتنياهو ويرفشون في بطنه لاجباره على توقيع الاتفاقية المأساة، الاتفاقية النكتة، الاتفاقية المسخرة المسماة باتفاقية اعادة الانتشار اليهودي في الخليل.

يا لسوء حظنا نحن جيل هذه الحقبة الكالحة السواد من تاريخ امتنا ونحن نرى انفسنا مضطرين للبحث عن المصداقية في وسائل اعلام العدو اليهودي في مفارقة مؤلمة، عجيبة، غريبة، حيث تفتقد الامة التي قال رسولها صلى الله عليه وسلم «ان الرائد لا يكذب اهله» المصداقية في روادها لتضطر الى البحث عن المصداقية عند اليهود الذين هم اساتذة الكذب والتحريف والتزوير بنص القرآن الكريم:

* «من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه..» (النساء ٤٦).

* «افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون» (البقرة ٧٥).

* «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلا..» (البقرة ٧٩).

تعالوا بنا نبتعد عن صخب التطبيل والتزمير الاعلامي العربي الفاقد للمصداقية والذي يصور لنا ما جرى في مفاوضات الايام الاخيرة وكأنه انتصار فلسطيني اردني عربي في ابشع عملية تزوير غبية، لنتوجه الى الاعلام اليهودي لنصطدم بالحقائق التي وردت على لسان رئيس وزراء العدو اليهودي بيبي نتنياهو في مؤتمره الصحفي قبيل جلسة الكنيست اليهودي، والتي اكد من خلالها ان الحكومة اليهودية لم تقدم اي تنازلات، في حين حصلت من المفاوض السلطوي على كل ما طلبته من تنازلات، فلا افراج عن المعتقلين او المعتقلات، ولا انسحاب من الخليل الا بالقدر الذي سمح به المفاوض اليهودي، ولا اعادة انتشار في الضفة الغربية الا اذا رأى اليهود ان ينسحبوا، ناهيك عن تكريس السيطرة الاحادية اليهودية على حرم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، بالاضافة الى اعترافه، اي نتنياهو، بوجود بنود سرية في الاتفاقية يصر المفاوضون السلطويون على انكار وجودها لانها حتماً كانت لصالح اليهود، يضاف الى كل ذلك تأكيد نتنياهو على ان الاستيطان مستمر في القدس وحيثما وجدت دولة الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين مصلحة لها ولشعبها المختار..! ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل على اعلامنا العربي الذي يكذب علينا صباح مساء..! ■

## مدير الـ CIA دوتيش سلم اثيوبيا وارتيريا خطط العدوان قبل اشهر

# جسر جوي اسرائيلي لدعم المعارضة ضد السودان والمخابرات الاميركية تتمركز على الحدود

## ■ ■ السفارة السودانية لـ«البلاد»: العدوان الاثيوبي المدعوم اميركيا واسرائيليا يهدف الى الاطاحة بنظام الحكم في الخرطوم ■ ■

## ■ ■ صراع اميركي فرنسي على السيطرة على نفط الجنوب اشعل الحرب ضد السودان ■ ■

## ■ ■ تحطم الطائرة الاثيوبية اوقع في ايدي المخابرات الفرنسية وثائق تكشف تورط الموساد في مخططات ضد مصر والسودان ■ ■

كتب - فيصل ملكاوي

**البلاد - لم تنتظر الادارة الاميركية مرور اكثر من شهرين من عمر ولايتها الثانية حتى قامت بمبدأ تنفيذ استراتيجيتها الجديدة ضد السودان والتي تحدثت عنها الاوساط السياسية والدبلوماسية قبل عدة اشهر وكشف النقاب عنها السودان وبعض المسؤولين الاميركيين انفسهم بانها ستقوم خلال المرحلة القادمة على ايكال مهمة قلب نظام الحكم في الخرطوم الى دول مجاورة ومعادية للسودان على رأسها اثيوبيا وارتيريا واوغندا ونزع تلك المهمة من ايدي زعماء المعارضة السودانية لفشلهم في تحقيق ذلك الهدف خلال المرحلة الماضية.**

**العدوان الاثيوبي الواسع النطاق المسنود من بعض فئات المعارضة السودانية الذي وقع على الاراضي السودانية الاسبوع الماضي يعد بمثابة الدليل الواضح على ان القوى المعادية للسودان بقيادة الولايات المتحدة بدأت مرحلة من التصعيد العشري ضد السودان لمحاولة قلب نظام الحكم فيه وزعزعة استقراره الداخلي وربما اذا ما استطاعو محاولة تقسيمه بفصل شماله عن جنوبه وذلك ما اكدته القيادة السودانية عندما كانت بوادر ذلك العدوان وشيكة اعلن على اثرها ان السودان في حالة حرب.**

وليس بعيدا عن ذاكرة المراقبين والعارفين ببواطن الشأن السوداني والمخطط العدائي المضروب حوله تلك الجولة التي قام بها مدير المخابرات الاميركية الـ CIA الاسبق «جون دوتيش» قبل عدة اشهر الى كل من اثيوبيا وارتيريا واوغندا حيث كشفت المعلومات ان مدير المخابرات الاميركية دويتش ابلغ قادة تلك الدول مدى الاحباط الاميركي من فشل المعارضة السودانية المقيمة على اراضيهم من احداث اي تغيير على الاوضاع القائمة في الخرطوم بما في ذلك قلب نظام الحكم فيه طالبا من تلك الدول حسب ذات المعلومات تولي مهمة تنفيذ استراتيجية اميركية جديدة عنوانها التصعيد القسري المباشر ضد السودان نيابة عن قوى المعارضة السودانية التي فشلت في تحقيق الاهداف المشار اليها سابقا.

المخطط الاميركي ذاك تكشف عنه النقاب اكثر عندما تسربت معلومات تاكدت بعد ذلك بان الولايات المتحدة بعد جولة مدير مخابراتها السابق دويتش لاريتريا واثيوبيا واوغندا قامت بتقديم مبلغ ٢٠ مليون دولار ومعدات عسكرية متطورة لتلك الدول بهدف استخدامها في تضييق حلقة الضغط على السودان حيث اشارت مصادر دبلوماسية وسياسية ان معظم تلك المساعدات العسكرية والمالية ذهبت الى اديس ابابا العاصمة الاثيوبية لقيادة مرحلة التصعيد العسكري المباشر ضد السودان بالاعتماد على الجيش الاثيوبي هذه المرة وليس على قوى المعارضة السودانية المسلحة المقيمة في اثيوبيا.

الى ذلك فان معلومات كشفت عنها مصادر دبلوماسية «للبلاد» افادت بان الرئيس الاميركي ذاته منذ فوزه في الانتخابات الاميركية لولاية ثانية فقد واصل اشرافه شخصيا على خطط هدفها مواصلة الضغط على السودان للاطاحة بنظام حكمه حيث كشفت المصادر النقاب عن ان تلك الخطط التي يشرف عليها الرئيس الاميركي نفسه تعدها لجان مشتركة من وزارتي الدفاع والخارجية الاميركيتين اضافة الى مسؤولين اميركيين كبار من مجلس الامن القومي والمخابرات الاميركية الـ C.I.A المصادر ذاتها اكدت ان المعلومات المتواترة لديها حول تلك الخطط بانها تركزت على نقل الدعم الاميركي المباشر من ايدي قادة المعارضة السودانية الى الدول المعادية للسودان وتحديدا اثيوبيا وارتيريا واوغندا.

### لماذا تغيرت الاستراتيجية الاميركية؟

للاجابة على ذلك السؤال لا بد من الاشارة هنا الى جملة من المتغيرات الكبيرة التي حدثت على قوى المعارضة السودانية المسلحة في الشمال والجنوب مالت في معظمها لصالح الخرطوم سواء على الجانب السياسي او العسكري الامر الذي تم تفسيره على ذلك الصعيد بانه ضربة قاصمة للجهود والخطط الاميركية التي اعتمدت على المعارضة السودانية في احداث التغيير المطلوب في السودان حسب وجهة النظر الاميركية وفي ذلك السياق فان الاشهر القليلة الماضية شهدت انتصارات عسكرية كبيرة للجيش السوداني على المراكز القوية لمعاقل المعارضة في شمال السودان وجنوبه صاحب تلك الانتصارات موجة من الانشقاقات في تحالف تلك القوى وفصائلها حيث نجحت القيادة السودانية على اثر ذلك باجراء عدة مصالحات مع عدد كبير منها عادت الى الخرطوم تاركة بقية الفصائل في اضعف اوضاعها العسكرية والسياسية.

### العدوان الاثيوبي

وفي خضم حالة التردي والضعف السياسي والعسكري التي وصلت اليها المعارضة السودانية المسلحة وفشل الجبهة الدولية التي قادتها واشنطن ضد السودان كانت الخرطوم تتهيأ لحالة من التوازن السياسي والعسكري الداخلي والخارجي لابعاد شبح المؤامرة الخارجية عن السودان الا ان ذلك كان يتوقف حسب المراقبين على الاجابة على سؤال مفاده هل القوى المعادية للسودان ولنظام الحكم فيه وما ينفذه من برنامج سياسي في نيتها التراجع او تحقيق عداءها للسودان؟

الاجابة على ذلك السؤال جاءت سريعة من خلال العدوان الاثيوبي الواسع النطاق الذي بدأ جيشها بتنفيذه على الاراضي السودانية الشرقية الاسبوع الماضي حيث تؤكد المعلومات الواردة من هناك ان مشاركة عناصر المعارضة السودانية المسلحة في العدوان يعتبر رمزيا وهو ما فسره المراقبون بانه دليل جديد على استبعاد الولايات المتحدة واثيوبيا وعدم اعتمادها في هذه المرحلة على المعارضة السودانية في حملة الضغط الجديدة على السودان.

### الجبهة الاريترية

المعلومات الواردة من اسمرة العاصمة الاريترية والتي تأوي قوى المعارضة السودانية المسلحة الجنوبية تفيد بان تلك الدولة التي تصطف بشكل كامل مع برنامج العداء الخارجي للسودان هي الاخرى في هذه المرحلة تستعد لفتح جبهة عسكرية جديدة وشن عدوان على الاراضي السودانية لمساندة العدوان الاثيوبي على الجبهة الاخرى وتؤكد مصادر دبلوماسية غربية في هذا الاتجاه ان تنسيقا ارتيريا اثيوبيا عسكريا وسياسيا قد تم الاتفاق عليه باعلى المستويات لتنفيذ مرحلة التصعيد العسكري داخل الاراضي السودانية خلال المرحلة المقبلة وتتحدث المعلومات ان مجموعات عسكرية من الجيش الارتيري تشارك فعليا في هذه المرحلة مع الجيش الاثيوبي في عدوانه على الاراضي السودانية.

### تدخل فرنسا اشعل الحرب على السودان

وخلافا لما تم ايراده من اسباب لاعلان الحرب على السودان فان سببا اخر جوهريا تتحدث حوله الاوساط الدبلوماسية العربية في هذه المرحلة وتعزى له تسق التصعيد العسكري الجديد ضد السودان حيث كشفت المصادر النقاب عن ان الادارة الاميركية تخطط منذ عدة اشهر لفتح جبهتي الجنوب والشرق ضد الحكومة السودانية بعد ان تدخلت فرنسا وبدأت شركاتها بالتنقيب عن النفط في جنوب السودان الذي تم تطهير لجزاء كبيرة من اراضيه من قوات المتمرد جون قرنق.

وتقول المصادر ان التدخل الفرنسي في جنوب السودان من خلال ادخال شركاتها للتنقيب عن النفط ازعج الادارة الاميركية وكان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير وصورت لواشنطن ان الاوضاع في السودان نتيجة لذلك التدخل الفرنسي تقلب مخططاتها راسها على عقب لعلم واشنطن التي كانت شركاتها تنقب عن النفط في جنوب السودان سابقا ان تلك المنطقة بالاضافة لمنطقة البحيرات الكبرى هي ثاني اكبر منطقة لاحتياطي النفط في العالم بعد منطقة الخليج العربي ويؤثر في هذا الاتجاه ان السودان الذي ينتج حاليا ٥٠ الف برميل نفط يوميا سيكون قادرا بموجب الاتفاق المذكور من تغطية نصف لحتياجاته البترولية البالغة ٧٠ الف برميل يوميا مما يوفر عليه مبلغ ٣٥٠ مليون دولار من العملات الصعبة التي يشتري بها البترول الخام.

### دور الموساد في المؤامرة

تفيد المعلومات في هذا الاتجاه ان الموساد الاسرائيلي كان على تنسيق مستمر مع المخابرات الاميركية الـ CIA في دعم المتمردين السودانيين في الشمال والجنوب من خلال معلومات تكشفت مؤخرا عن قيام الموساد الاسرائيلي بتمويل وتدريب المجموعات السودانية المتمردة على الاراضي الارتيرية اضافة الى قيام اثيوبيا باقامة عدد من السدود على منابع شهر النيل بدعم اسرائيلي كامل يهدف تقليص حصة مصر والسودان المياه وكشفت المصادر ان سقوط الطائرة الاثيوبية مؤخرا اوقع في ايدي عناصر المخابرات الفرنسية وثائق خطيرة حول دور الموساد الاسرائيلي في الضلوع في مخططات تخريبية على الاراضي السودانية والمصرية من ضمنها دعم المتمردين السودانيين ومخطط لتزويد مهربين ارتيرين بالاسلحة لتهريبها عن طريق البحر الاحمر لاستخدامها في اعمال ارهابية في مصر.

### الموقف السوداني

وفي ظل التطورات المتسارعة ضد السودان والتي وصلت حد العدوان الذي قامت به اثيوبيا على الاراضي السودانية وما يمكن ان يتبعه من تطورات والانباء الواردة عن امكانية فتح جبهة جديدة عن طريق ارتيريا اعلنت القيادة السودانية حالة الحرب ودعت الجيش والشعب السوداني للتصدي للعدوان كما قدمت شكوى الى الامم المتحدة وابلغت الجامعة العربية بتفاصيل الاحداث وللاطلاع على اخر التطورات وللحصول على معلومات دقيقة حول موقف القيادة السودانية مما يجري على اراضيها تحدث مصدر مسؤول في السفارة السودانية في عمان لـ«البلاد» بقوله ان العدوان الاثيوبي يأتي في سلسلة من التآمر على السودان وقال ان القيادة السودانية متاكدة تماما من التورط الاميركي والاسرائيلي بما يجري لما لنظامي اثيوبيا وارتيريا من علاقة وثيقة مع المخططات الاميركية والاسرائيلية العدائية ضد السودان.

المصدر السوداني اوضح ان العدوان الاثيوبي كان يهدف الى انجاح المخطط الاميركي والاسرائيلي باحداث بلبلة داخلية في السودان تؤدي الى ثورة لاسقاط النظام مشيرا ان تلك المخطط فشل بعد ان توحد الجيش والشعب السوداني لصد العدوان وقال ان السودان يملك الان مليون ونصف مقاتل مستعدين للتوجه الى الجبهة وان حجم تبرعات الشعب السوداني للمعركة في اليوم الاول فقط بلغ ١٠٠ مليون دولار واكد ان السودان سيلقن اثيوبيا واريتريا ومن يقف وراءهم درسا قاسيا وانه سيستعيد اراضيه باسرع وقت وفي رده على سؤال حول الانباء التي تتحدث عن ان تدخل الشركات الفرنسية في التنقيب عن النفط جنوب السودان ازعج واشنطن ودعاها الى التسريع في اشعال الحرب ضد السودان اوضح المصدر السوداني ان الصراع الفرنسي من جهة والاميركي والاسرائيلي من جهة اخرى في اوجه في هذه المرحلة في جنوب السودان ومنطقة البحيرات العظمى ذات الثقافة الفرنسية مؤكدا ان الولايات المتحدة تحاول نزع السيطرة الفرنسية عن تلك المناطق باي شكل من الاشكال وبالذات لان منابع النيل تقع في تلك المناطق بالاضافة الى الاحتياطي النفطي الكبير فيها. ■

محاور العدوان الاثيوبي على السودان ■ ■

## جسر جوي اسرائيلي

● باريس - البلاد

لمحت اوساط مقربة عادة من المخابرات الفرنسية الخارجية الى ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي.اي.ايه) قد تكون انشأت «مركزين متقدمين» على الحدود الاريترية والاثيوبية مع السودان للاشراف عن كثب على تسارع التطورات العسكرية الحاصلة بين قوات المعارضة التي تدعمها واشنطن بقوة بقيادة العقيد جون قرنق والجيش السوداني.

ونسبت الاوساط الى معلومات تلقتها من العاصمة الاريترية اسمرة ان خبراء عسكريين اسرائيليين موجودين هناك «واشرفوا على احتلال جزيرتين يمنيتين» العام الفائت في البحر الاحمر، «يقدمون حاليا للمعارضة السودانية التي تقيم قواعدها في الاراضي الاريترية للانطلاق ضد الجيش السوداني خبراتهم العسكرية». وقالت الاوساط ان طائرات نقل اسرائيلية افرغت حمولات من الاسلحة في بعض مطارات اثيوبيا واريتريا منذ مطلع ديسمبر الفائت «ربما تمهيدا للقيام بغزو للاراضي السودانية».

وكشفت الاوساط النقاب في باريس امس عن ان الجهود الاميركية والاسرائيلية منصبة الان بعد تحقيق المعارضة السودانية انتصارات مهمة على قوات حكومة البشير المركزية خلال الايام الاربعة الفائتة على توسيع نطاق المعارك والضغوط العسكرية من لجل فصل بورت سودان الموقع البحري اليومي الوحيد للحكومة السودانية على البحر الاحمر، عن بقية الاراضي السودانية، واحتلال مدينة «الدمازين» التي تمد العاصمة السودانية بثمانين بالمئة من احتياجاتها من الكهرباء وذلك لشل الخرطوم والمدن الكبرى الاخرى.

وقالت الاوساط ان لا معلومات لديها عما اذا كانت حكومة البشير على علم بالمشاركتين الاميركية السرية والاسرائيلية العلنية لقوات المعارضة السودانية، وما اذا كان نائب الرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح الذي يزور القاهرة حاليا طلبا لدعمها او وساطتها على الاقل مع الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية لتخفيض الضغوط العسكرية عن قواته، ابلغ الرئيس حسني مبارك الذي استقبله اول من امس بهاتين المشاركتين. ■

اعتباراً من هذا العدد نرحب بالزميلة خلود قاقيش لتكتب لنا كما وعدت اسبوعياً من غربتها في الولايات المتحدة حيث هاجرت زميلتنا بعد ان تزوجت واستقرت حالياً هناك فاهلاً وسهلاً.

..... رئيس التحرير

## اشـــواق

خلود قاقيش - كاليفورنيا

ابداً ما تخيلت لحظة فراقك يا عمان ولا تخيلت العيش خارج اسوارك، ولكن ها لنذا هنا في المنفى وملايين الاميال بيننا. عالم غريب اعيشه كل شيء فيه يحتاج الى ترجمة، الوجوه والاماكن والشوارع، وحتى الكنائس اشعر بغربتها وبغربة فيها، ادخلها كل احد وفي ذاكرتي صورة لكنيستي التي اعتدت الصلاة فيها في احد احياء مدينة الزرقاء الغالية والتي طالما امتزج رنين اجراسها باصوات مؤذني المساجد من حولها.

امريكا ابداً ما كانت يوماً رقماً ضمن حساباتي، ولم تكن قط حلماً تمنيته للحظة فاحلامي ما تجاوزت حدود عمان فهي مسقط الرأس وهي دارة الاهل والاحبة وفيها مدرستي وجامعتي وفيها ايضاً عملت ولي في حضنها ذكريات غالية غالية، وذات يوم كان لي حلماً جميلاً في عمان ظل يكبر الى ان صار صحيفة اصدرتها ومجموعة من الحالمين المكافحين مثلي، صحيفة ما كتب لها البقاء الا لانها كانت صحيفة الوطن والانسان ولكن لسوء حظها صدرت في عهد القمع الفكري وفوق ذلك برخصة اجنبية. ولان صحيفة الحوار وهذا كان اسمها حددت برأس مال نظيف لم تجد لها مكاناً في القذارة فتكالبت عليها الاعراف لا القوانين ولأنها دافعت تماماً كأي جندي عن وطن العرب خسرت هي الاخرى حربها وانحدرت جريحة تتفرج بامزجة المسؤولين بمن في ذلك صغارهم، فوأدوها بقرار شفوي فانتهت وانتهى الحلم وتلاشت الاحلام لها واصبحت كومة رماد ومع ذلك لم احقد فلا زلت اعشقك يا عمان وسأظل اعشقك وامريكا التي صرت فيها مواطنة واحمل ما يسمى الـ «الجرين كارد» ورقماً للضمان الاجتماعي واخر للضمان الصحي ستظل دائماً خارج حساباتي ولن تكن يوماً محطتي الاخيرة وستظل احلامي هناك بين روابيك وداخل اسوارك.

وتحية لك يا عمان، وتحية لكل اردني مكافح فيك وتحية واسعد الله اوقاتك. ■

## نافياً حدوث اي تغيير على اتفاق الخليل الموقع اصلاً:

# عريقات لـ «البلاد»: الاشتباك التفاوضي الحقيقي مع اسرائيل بدأ الان!!

● رام الله - مكتب «البلاد»

*اعرب مسؤول فلسطيني كبير عن اعتقاده بأن التوصل اخيراً الى بروتوكول لتنفيذ اتفاق اعادة الانتشار الاسرائيلي من مدينة الخليل، يشكل منعطفاً جديداً سيكون من شأنه التمهيد لانتقال الجانبين الى «اشتباك تفاوضي» اصعب من ذاك الذي استمر طوال اربعة اشهر مضت.*

*وقال الدكتور صائب عريقات - رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا للمفاوضات - ان «كل المفاوضات التي جرت منذ مدريد وحتى توقيع الاتفاق، لم تكن سوى مقدمة للمفاوضات الحقيقية التي ستبدأ خلال ثمانية اسابيع حول مستقبل القدس والاستيطان واللاجئين والمياه وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.*

*واضاف عريقات في حوار اجراه معه مراسل «البلاد» ان تنفيذ اتفاق الخليل سوف يعقبه بدء المفاوضات حول المطار والميناء والمعابر الدولية والممر الآمن والمسائل الامنية والمدنية العالقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي من اتفاقات المرحلة الانتقالية.*

*ورداً على سؤال حول ما اذا كان قد حدث تغيير على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، اكد عريقات ان ما تم التوقع عليه هو فقط بروتوكول لتنفيذ بنود الاتفاق الموقع في طابا وواشنطن يوم ٩٥/٩/٢٨ لا اكثر ولا اقل، مشيراً الى هذا الاتفاق فيه ثغرات عديدة، لكنه - كما قال - اتفاق انتقالي.. ونأمل ان تبدأ المفاوضات النهائية في القريب العاجل. هنا النص الكامل للحوار:*

البلاد: بعد التوقيع بالاحرف الاولى على بروتوكول تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، ومصادقة كل من القيادة الفلسطينية وحكومة اسرائيل عليه ثم تنفيذه، هل ترون بأن الاشتباك التفاوضي الفلسطيني – الاسرائيلي قد انتهى؟

عريقات: لا.. وفي اعتقادي ان هذا الاشتباك قد بدأ الان.

البلاد: كيف وما الذي تقصده على وجه التحديد؟

عريقات: دعني اقول هنا بصراحة، ان كل المفاوضات التي جرت منذ مؤتمر مدريد لم تكن سوى مقدمة للمفاوضات الحقيقية التي ستبدأ خلال ثمانية اسابيع قادمة، حول مستقبل القدس والحدود والاستيطان واللاجئين والمياه وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

لقد فرض علينا في مؤتمر مدريد ان نذهب الى مرحلتين من المفاوضات، انتقالية ونهائية، ولذا فنحن الان امام منعطف جديد، سينقلنا الى المفاوضات الحقيقية مع الجانب الاسرائيلي، ناهيك عن ان تنفيذ اتفاق الخليل سوف يعقبه بدء للمفاوضات حول المطار والميناء والمعابر الدولية والممر الآمن والمسائل الامنية والمدنية العالقة من اتفاقات المرحلة الانتقالية.

اننا – باختصار نحتاج الان الى كل جهد مستطاع، والقيادة الفلسطينية تعد منذ زمن طويل كي تتمكن من الثبات في مواضيع البحث المدرجة على جدول اعمال المفاوضات النهائية، لان هذه المواضيع لا تدور حول من يسيطر على هذا الشارع او ذاك، بل حول الانسحاب الاسرائيلي الكامل، والتطبيق الكلي لقرار ٢٤٢ وقيام الدولة الفلسطينية ذات السيادة الكاملة على المعابر والمطارات والموانئ».

البلاد: الى اي حد يستطيع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات نفي او تأكيد حدوث تعديلات على الاتفاق الموقع اصلاً بشأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل؟

عريقات: استطيع القول بكل ثقة ان ما تم التوقيع عليه هو فقط بروتوكول لتنفيذ بنود الاتفاق الموقع في طابا وواشنطن يوم ٩٥/٩/٢٨ لا اكثر ولا اقل.

صحيح ان اسرائيل عطلت المفاوضات خلال الاشهر الاربعة الماضية بسبب محاولتها تغيير هذا الاتفاق، من خلال ادخال بنود جديدة مثل موضوع «المطاردة الساخنة» وحق قواتها في الدخول الى مناطق السلطة الفلسطينية، لكننا كنا نقول على الدوام بأننا لن نسمح بتغيير حرف واحد، وقد تمكنا والحمد لله من ابقاء الاتفاق كما هو، بحيث يمكننا التأكيد الان على ان بروتوكول التنفيذ الذي وقعناه يعكس ترجمة امينة للاتفاق الموقع يوم ١٩٩٥/٩/٢٨ بالاحرف الاولى.

البلاد: وماذا عن الثغرات التي يتضمنها الاتفاق اصلاً؟

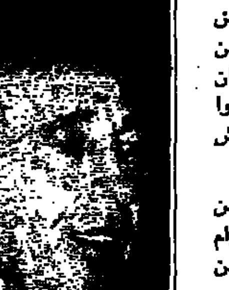
عريقات: انا لا اقول ان الاتفاق يخلو من الثغرات، بل على العكس، هناك ثغرات عديدة فيه، ولكن هذا الاتفاق اتفاق انتقالي، ونأمل ان تبدأ المفاوضات النهائية في القريب العاجل، اضافة الى استكمال المرحلتين الثانية والثالثة من اعادة الانتشار في الضفة الغربية خلال فترة لا تتجاوز منتصف حزيران ١٩٩٨ .

البلاد: اذن وطالما ان الاتفاق قد بقي كما هو، كيف تفسرون قدرتكم على مواجهة الضغوط الاميركية وتجاوز العقبات الاسرائيلية على مدى اربعة اشهر مضت؟

عريقات: نحن لسنا دولة عظمى، ولا نستطيع التحدث عن انفسنا باكثر من حجمنا، لكننا في الوقت نفسه اصحاب حق، ونعرف ان هناك معادلة بسيطة كرستها جميع احداث هذا القرن، وهي استحالة تحقيق السلام لاحد في المنطقة، ما لم يتحقق السلام للشعب الفلسطيني.

لذلك، وعلى الرغم من كل الضغوط قلنا: نحن كشعب فلسطيني ندرك المساحة الضيقة التي نتحرك فيها، كما ندرك مساحة الابتزاز الذي تحاول اسرائيل ممارسته علينا، سواء على صعيد الخنق الاقتصادي او على صعيد المعتقلين والمعتقلات، لكننا لن نغير ولو حرف واحد في الاتفاق.

وهكذا فقد امكن لنا في الاخير توقيع بروتوكول لتنفيذ كل بند من بنود الاتفاق الموقع في طابا وواشنطن.



● العودة الى الخليل

البلاد: وهل تتوقعون التزام اسرائيل بتنفيذ استحقاقات ما بعد الخليل؟

عريقات: دعني اؤكد هنا اننا امام حكومة اسرائيلية لم نعرف نواياها بعد، وحتى بعد تنفيذ بروتوكول اعادة الانتشار في الخليل، يبدو من السابق لاوانه اطلاق الاحكام حول كيف سيتم الالتزام على الارض.

البلاد: وما هي اهم الدروس التي يرى الدكتور عريقات ان الجانب الفلسطيني قد استخلصها من مفاوضات الاشهر الاربعة الماضية؟

عريقات: ثمة ثلاثة دروس اساسية اولها ان جوهر العملية التفاوضية ينبغي ان يكون مضمون الاتفاقات، وليس هاجس النجاح او ضيق الوقت، او الضغوط ومن دون اي اعتبار لمحاولات الاستخفاف التي تسعى الى تصوير الخلاف على انه خلاف حول مفردة هنا او صياغة عبارة هناك، ذلك اننا لو سمحنا بالتغييرات التي يريدها الاسرائيليون لما بقي لدينا اتفاق.

الدرس الثاني ان كل ادوات الضغط في العالم لا تلغي حقيقة ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق، وهو صاحب القرار في النهاية بشأن ماهية السلام الذي يريده..

السلام الذي يقوم على الانسحاب التدريجي وتطبيق القرار ٢٤٢ واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس قبل نهاية هذا القرن بأذن الله.

اما الدرس الثالث، فهو ان وقوف القيادة الفلسطينية في موقف الحق والعدل بصلابة، كفيل بأن يمنحها العالم العربي تأييده الكامل، وقد رأينا ما قامت به مصر رئيساً وحكومة وشعباً في مساندة القضية الفلسطينية خلال مفاوضات الفترة الماضية، ورأينا ما قام به الاردن، كما رأينا مواقف الدول العربية، سواء منها التي تتفق او تختلف معنا، وكيف وقفت جميعاً صفاً واحداً الى جانب مطالبنا العادلة. ■

● صائب عريقات

## تفاصيل وثيقة الاتفاق بين الليكود والعمل

# الابقاء على المستوطنات في الضفة وغزة والاحتفاظ بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل

كشف النقاب عن بنود وثيقة اتفاق وفدي اعضاء الكنيست من حزبي الليكود الحاكم والعمل المعارض التي توصلا اليها الاسبوع الماضي يتضمن اتفاقاً على عدد من القضايا الاساسية لتصوراتها المشتركة لصيغة الحل النهائي مع الممثلين الفلسطينيين اهمها الاتفاق على ما يلي:

* *عدم ازالة المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.*

* *عدم اعادة تقسيم القدس وبقاء الجيش اليهودي في منطقة غور الاردن والابقاء على «حق» هذا الجيش في دخول اراضي «الدولة الفلسطينية» في حالات الضرورة.*

وبقيت عدة قضايا مختلف عليها بين الوفدين المتفاوضين منها مستقبل القدس واللاجئين الفلسطينيين واطار «الدولة» او الكيان الفلسطيني المقترح، وعلى الرغم من ان اهم بنود الوثيقة التي تم الاتفاق عليها تعتبر حواراً غير رسمي تنسجم مواقف حزب الليكود الحاكم الا ان رئيس وفد اعضاء الكنيست من حزب الليكود الحاكم ميخائيل ايتا تعرض لانتقادات حادة من اوساط حزبه مما حد برئيس الحزب رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو باصدار بيان سياسي حول الوثيقة حيث وصفها بأنها غير ملزمة للحكومة وارجأ الحكم على الاتفاق بعد انجاز الوفدين من الاتفاق بصيغته النهائية لدراسة نصوص الاتفاق ومناقشته بعمق مؤكداً انه لن يوافق على امور تتناقض مع ثوابت الليكود.

وكان يوسي بيلين احد قادة حزب العمل رئيس وفد حزب العمل قد كشف مؤخراً عن هذه المفاوضات غير الرسمية بينهما وبخاصة بعد الاعلان عن وثيقة بيلين / ابو مازن التي تعتبر اتفاق ميدني مع الجانب الفلسطيني.

وقد تم تسريب النصوص الكاملة للبنود الاساسية الواردة في الوثيقة التي توصل اليها حزبا العمل والليكود حتى الان الى بعض الاوساط الاعلامية فيما يتواصل التفاوض بين الجانبين للوصول الى تفاهم حول بقية القضايا التي عليها خلاف.

وقد جاء في وثيقة الاتفاق ما يلي:

بعد سلسلة ابحاث واستيضاحات توصلنا الى نتيجة انه بالامكان التوصل الى توافق وطني على قاعدة الاسس الثلاث التالية:

**اولا: وجوب الاستمرار في الحوار مع الممثلين الفلسطينيين واستنفاد كل الاحتمالات للتوصل الى حل نهائي معهم.**

**ثانيا: ظروف تحقيق السلام وبعد التوصل الى الحل النهائي على دولة اسرائيل ان تحافظ على قدراتها الاقليمية وامن مواطنيها وممتلكاتهم ومصالحهم الحيوية.**

**ثالثا: في اي اتفاق توقع عليه حكومة اسرائيل لا يرد اي التزام بازالة مستوطنات يهودية في ارض اسرائيل الغربية / المقصود غربي نهر الاردن، هذا يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة ولن يمس حق المستوطنين لمواطنتهم الاسرائيلية.**

*وتضم الوثيقة البنود التالية:*

**أ. الحدود**

الموقف الاسرائيلي من موضوع الحدود يعتمد على الاسس التالية:

١– لا عودة الى حدود ٤ يونيو (حزيران ١٩٦٧).

٢– غالبية المستوطنين ومستوطناتهم تبقى تحت السيادة الاسرائيلية، من خلال المحافظة على تواصل اقليمي بين هذه المستوطنات وبين دولة اسرائيل.

٣– المستوطنات الاسرائيلية التي ستكون خارج المناطق التي تضم دولة اسرائيل، تتم بشأنها ترتيبات خاصة متفق عليها، وفي اطار هذه الترتيبات يضمن حقهم في المواطنة الاسرائيلية وفي العلاقة مع دولة اسرائيل، افرادا ومجموعات. ويضمن حقهم في التنقل الحر والآمن الى المناطق الباقية تحت السيادة الاسرائيلية الكاملة.

٤– غور نهر الاردن، بمن فيه من مستوطنين وقوات الجيش الاسرائيلي يكون منطقة امنية للدفاع عن ارض اسرائيل الغربية من اي تهديد من الشرق. في هذا البند اختلف الطرفان وهناك رأي آخر يقول انهم قرروا تسجيله في الوثيقة حتى يجري النقاش حوله:

الرأي الاخر: لواء عسكري من الجيش الاسرائيلي ينتشر في حزام امني خاص يقام على طول نهر الاردن ويكون تحت سيطرة دولة اسرائيل.

**ب. مركبات الامن:**

١– الكيان الفلسطيني يكون كياناً منزوع السلاح خالياً من الجيش.

٢– نهر الاردن يكون الحدود الامنية لاسرائيل، ويتم ترتيب شروط للتنقل الآمن لقوات الجيش حسب الضرورة ووفق الظروف الراهنة داخل اراضي الكيان الفلسطيني، بهدف تلبية حاجات الاستعداد العسكري على الحدود.

٣– السلطة الفلسطينية تقيم قوة شرطة قوية لغرض الحفاظ على الامن.

٤– لا يوجد جيش اجنبي في مناطق الكيان الفلسطيني.

٥– قوات الامن الاسرائيلي والفلسطيني تعمل على ردع ومنع العمليات الارهابية الموجهة ضد اليهود والعرب.

٦– السلطة الفلسطينية لا توقع على اي اتفاق يهدد سلامة دولة اسرائيل الاقليمية وامن مواطنيها وسلامة املاكها ولا توقع على اي اتفاق يفرض فيه الحرمان او اية اجراءات اخرى غير قانونية ضد الاقتصاد الاسرائيلي او اي اتفاق يتضمن الدعاية المعادية لدولة اسرائيل او الشعب اليهودي.

٧– التزامات الطرفين في اتفاقات الحل النهائي تفضل على اي التزامات لخرى.

٨– اي خرق اساسي لاي التزام ورد في هذا الفصل يعطي الحجة للطرف المتضرر ان يرى هذا الاتفاق باطلاً بمجمله ويعطي الحق للمعتدى عليه ان يعمل بشكل حر على تصحيح الخروقات ومنع خروقات لخرى.

**ج. الكيان الفلسطيني:**

١– تبعاً للضوابط التي تحل على الكيان الفلسطيني، كما وردت في هذه الوثيقة، فان الكيان الفلسطيني يعترف به كدولة مستقلة في هذا البند يوجد ايضاً رأي اخر يقول: الكيان الفلسطيني يعتبر حكماً ذاتياً موسعاً.

**د. القدس:**

١– القدس عاصمة اسرائيل في حدودها البلدية الحالية، تكون مدينة واحدة موحدة تحت سيادة اسرائيل.

٢– الفلسطينيون يعترفون بالقدس عاصمة اسرائيل، واسرائيل تعترف بمركز سلطة الكيان الفلسطيني الذي يقوم في حدود الكيان الفلسطيني خارج الحدود البلدية الحالية للقدس (الدكتور يوسي بيلين قال في الحديث الذي نشرته «الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي.

ان الفلسطينيين يعترفون بالقدس الغربية عاصمة دولة اسرائيل في المرحلة الاولى.

وفي المرحلة الثانية تعترف اسرائيل بالقدس العربية عاصمة دولة فلسطين على ان تبقى المناطق اليهودية في القدس الشرقية تابعة لاسرائيل، والمناطق العربية في القدس القديمة تابعة من حيث المواطنة لدولة فلسطين ومن حيث الادارة البلدية لادارة ذاتية للفلسطينيين).

٣– بالنسبة للاماكن المقدسة للاسلام والمسيحية في القدس يتم التوصل بشأنها لاتفاق خاص.

٤– المواطنون الفلسطينيون في الاحياء العربية من القدس يحصلون في الاطر البلدية على مكانة تتيح لهم المشاركة في المسؤولية عن ادارة شؤونهم في المدينة.

**هـ. اللاجئون:**

١– يتم الاعتراف بحق دولة اسرائيل في منع دخول اللاجئين الفلسطينيين الى حدود سيادتها الاقليمية.

٢– الكيان الفلسطيني يحظى بحق استيعاب كل انسان في حدوده حسب مقاييسه. يوجد هنا راي آخر يقول: استيعاب مواطنين لخرين في حدود الكيان الفلسطيني يحدد، لاسباب امن النظام الجماهيري ولاسباب اقتصادية، لفترة ١٥ سنة ويتفق بين اسرائيل والكيان الفلسطيني على عدد المواطنين القادمين في كل سنة وهناك رأي ثالث يقول: لجراءات دخول مواطنين جدد للكيان الفلسطيني تحدد في المفاوضات على الحل النهائي.

٣– تقام منظمة دولية، يكون لاسرائيل فيها دور مهم، مهمتها تمويل وتطبيق خطة التعويضات للاجئين وتوطينهم في اماكنهم، وتبحث هذه المنظمة ايضاً في مطالب اسرائيل باعطاء تعويضات للاجئين اليهود الذين قدموا من الدول العربية.

٤– اسرائيل والكيان الفلسطيني، كل في مجاله يوطنون اللاجئين على اساس تفكيك وكالات الغوث التابعة للامم المتحدة وتصفية قضية اللاجئين وترتيب اماكن السكن والعمل بمساعدة دولية.

٥– اسرائيل تواصل سياسة جمع الشمل وفق المقاييس القائمة لديها حالياً.

**و. المياه:**

الاتفاق حول استعمال المياه الذي وقع في اطار الاتفاقات المرحلية (اي اتفاقات اوسلو) تظل سارية المفعول، وتقوم سلطتا المياه في اسرائيل والكيان الفلسطيني بالتنسيق فيما بينهما ومراقبة تطبيقها بشكل جاد. كل تغيير في توزيع المياه وطرق انتاجها ووسائل حفظ نقاوتها في المستقبل تستلزم موافقة الطرفين. وفي حالة غياب اتفاق حول الموضوع يظل الوضع القائم مستمراً.

**ز. الجيرة الحسنة:**

القيادة الاسرائيلية والقيادة الفلسطينية ملتزمتان بخلق اجواء مناسبة لتطوير علاقات السلام بين اليهود والفلسطينيين وينبغي تشجيع المبادرات التعليمية والعلاقات الثقافية وتطوير نماذج للتعاون اليهودي – العربي كقاعدة للعلاقات بين المواطنين، بحيث يقبل كل طرف وجود الطرف الاخر، على اساس المساواة والاحترام المتبادل. ■

● بيريز

# البلاد

بعد ان حشد اسرابا كبيرة على الحدود الاردنية

## الحكومة تعلن الحرب على «الجراد» وتهدد قصفه بالكيماوي

انباء عن وقوع اشتباكات بين الجانبين بعد فشل مفاوضات نزع فتيل الازمة

## وزير الزراعة: على زعيم الجراد سحب اسرابه اللعينة عن حدودنا فورا

## زعيم الجراد: استفزازات وزير الزراعة تهدد الزراعة الاردنية بالابادة

## ديوان الخدمة المدنية يعلن: الاولوية في التعيينات للحالات الانسانية من البوسنية والشيشان وتأجيل النظر في طلبات كوستاريكا والنيجر للعام القادم

عرفات يصرخ من الخليل

## الف رحمة عليك يا ابن عمي رابين كان نفسك تشوف الخليل محررة بعهدك

الشبيح الجاهلي عنترة العبسي يعلن لـ"البلاد" قبل مقتله بدقائق

# انا مش داشر انا زلمة زقرت!!

## ■ انا ونتنياهو اصحاب وقطاعين طرق على العرب
## ■ فلحة حبي الاول وعبلة مجرد هبلة اضحكت عليها

*حين حطت راحلة «البلاد» في مضارب بني عبس لم يكن هناك احد من افراد القبيلة وعندما سألنا بعض الصبية عن السبب اخبرونا ان جميع الفرسان خرجوا لمطاردة عنترة العبسي لالقاء القبض عليه واحضاره مكبلا الى زعيم القبيلة والده.. لم تنتظر طويلا حتى رأينا مجموعة من الفرسان يجرون خلفهم عنترة ويلقون به امام خيمة ابيه الهائج المزمجر.*

*في تلك الاثناء استأذنا والده لاجراء حوار اخير مع عنترة قبل موته فوافق بلا تردد حيث كان الحوار التالي..*

البلاد: سمعنا ان والدك يا عنترة ناوي يسلخ جلدك عن عظامك، سوالف شو القصة؟

عنترة: والله يا جماعة الخير ان القصة وما فيها ان الوالد بده اياني ادرس هندسة في جامعة بني تميم وانا رغبتي ادرس الشعر في معهد بني الخرج العالي للاداب والختيار حلف الايترفش بطني وزي ما انتو شايفين حالتي بالويل.

البلاد: يعني ابوك مش كاحشك عشان امك عبدة؟

عنترة: لا الحجة ما الها علاقة بالموضوع والله يرحم ايام شبابها كانت مبدعة يا اخوك.

البلاد: بس يا عنترة لحنا بتعرف انه معد لك اصلا ما يأهلك لا تدرس الهندسة ولا الشعر يعني كيف دبرتوها؟

عنترة: اقضب على هل الحكي.. يا حبيبي انا مامن بعثة على حساب ديوان العشائر الجاهلية حتى لو كان معدلي خمسين الا شحطة.

البلاد: طيب يا ابو الشباب عنترة ليش ما تقرا مش احسنلك من الهمالة بالصحراء وقطع الطرق على خلق الله؟

عنترة: انا مش هامل وانا هوايتي اقطع الطرق على القوافل.. وعرض اختي ما بتسلم ولا قافلة وانا عايش.

البلاد: هلق ابوك معه حق يكمشك ويتبرى منك ما يكفيه عمايلك مع حبيبتك عبلة يا زلة سودت وجه عشيرتك؟

عنترة: هلا هلا هاي انتو مثل بقية الخلق مفكرين انو عنترة واقع على صباحه بحب عبلة اقسم بالالهة اني بضحك عليها يا جماعة انا حبيبتي بنت عمها «فلحا» بس انا كنت ذكي تعرفت على عبلة علشان اشوف فلحا كيف بالله هالفيلم.

البلاد: فيلم مرتب بس شكله رح تجي على راسك لانه اهل عبلة ناوين يعملوك كفتة وكباب بتعرف الكباب يا عنترة؟

عنترة: طبعا بعرف الكباب ياما اكلتها انا ومجموعة الصعاليك اصحابي بكفتيريا «الشنفري» وازكى كباب المطبوخ من لحم الضباع وبالنسبة لاهل عبلة يروحوا يبلطوا خرابيشهم واعلى ما بخيلهم يركبوه على فكرة ما ظلش عندهم خيل سرقتهن كلهن امبارح.

البلاد: بقولوا انك شاعر صحيح هل الحكي والا كمان هذه فيلم من افلامك؟

عنترة: لعند الشعر واللي عنده كلمة يضبها انا شاعر فطحل بس حاب احكيلكو شغلة انه اجمل قصيدة سمعتها بحياتي مطلعها «يا مجدرة باللبن وين المعالق وين».

البلاد: فكنا من شعرك وخلينا نرجع لزعلك مع الوالد ايش رايك تصالحه وتصير مثل الاوادم؟

عنترة: ابدا والله لا ظل فاضحه بين كل العرب وما بخلي بنت الا لايلش فيها وما بخلي قافلة تسلم من شري. واذا مش عاجبه يشرب حليب «كليمو لانه طعمه اطيب».

البلاد: يا شيخ عنترة تراك اكيد سمعت بنتنياهو وايش رايك فيه؟

عنترة. قال سمعت فيه والله سوالف يا زلة نتنياهو صاحبي وانا واياه اولاد مهنة وحده لحنا الاثنين قطاعين طرق على العرب.

البلاد: اجيد هاي كمان بتفهم بالسياسة يا داشر؟

عنترة: رغم انه سؤالك استفزازي بس يجب ان احكيلك اني بفهم بالسياسة كثير ويحب بهالمناسبة اعلن انه فعلا رابين قبل ما يموت التزم لسوريا انه ينسحب من الجولان لحد حدود ١٩٦٧ بس للاسف الله اخذ وداعته وهات عادي خلي عمك الاسد يحلها مع الخال نتنياهو. ■

# رمضانيات... وكوبونات...

ما في الا كوبونات

والله جاج

لأنه عندك غنم

هالو.. مين؟.. مواطن؟..

# إفطار جماعي








# الطريدان !

بطرس: فكرك يا كريستوفر مين اللي عاملنا عمل؟

كريستوفر: طبعا مادلين اولبرايت. الله لا يوريها خير

بطرس: لعاد هيك؟!

# «زواج سعيد»

تزوج الكلب اخو السلق من الكلبة «كليير» المنحدرة من اصول دلماسية قادمة من القطب الشمالي، وشاركت في الاحتفال قطعان من الكلاب من ذوي العروسين، وفي عز البرد والشتاء احتوى احد الجبال كل مظاهر الفرحة والسعادة وسط نباح الكلاب، ويذكر مراسلنا الرابض قرب التل ان الكلب العريس صعد على رأس الجبل وجاح جوحا حزينا، وابلغ رسالة مفادها انه اذا لم تقبل به عريسا فانه سينتحر، وبالفعل تيسرت الامور، الا ان العرس لم يخل من ملاحقات بعض الكلاب الزعران، وتزوج الصديقان بصفة مؤقتة على ان يحيلاه الى زواج دائم حال سمحت الظروف بذلك، واما ولائم العرس فقد تم احضارها من احدى المزابل، والذي كان عبارة عن عظام كبيرة، يبدو ان اصحابها الاغنياء قد رموها، كثر الله عزائمكم لتشبع كلابكم، وسخرها لتعض اغنياءكم، وابعد عنكم اشقياءكم، ووقاكم الوقوع بين براثن كلب ضال. ■

# ابصم على الاجابة الصحيحة

● ما وجه الشبه بين توجان وابو زتط؟
١- طنجرة ولقت غطاها.
٢- الجوز الحكومة بتتعوذ منهم.
٣- دايما حاجبين الثقة.

● ليش خطط وزارة التخطيط فاشلة؟
١- لان ريما بلشانة باولادها.
٢- اي خطط والبنك الدولي موجود.
٣- هيك — خطط النسوان.

● لماذا وافق نتنياهو على توقيع اتفاقية الخليل؟
١- اشترى قلم وحب يجربه.
٢- علشان يتفضى لسوريا.
٣- كان شارب.

● من اصعب الاقالة لم الاستقالة في الاردن؟
١- الاستقالة لانها مش بالكيف.
٢- الاقالة لانها كحش.
٣- الاستقالة والاقالة خازوق بطلع من الراس.

● ليش البنات يحبن «الفيزون»؟
١- لانه ما بعد الضيق الا الفرج.
٢- مريح للنظر.
٣- يظهر ادق التفاصيل.

● من هو مفلح الرحيمي؟
١- رجل طموح ووسيم.
٢- مخترع نظرية حرب النجوم.
٣- صاحب اجمل ابتسامة.

● لماذا قال جورج وسوف «كلام الناس لا بقدم ولا باخر»؟
١- زلة قد حاله وفارس مش سائل.
٢- لانه لا بحس ولا يستحي ولا يتاثر.
٣- هيك بده اللحن.

● ليش القليلة ثلثين المراجل؟
١- لانه الرجولة بالثلث الثالث.
٢- الف جبان ولا الله يرحمه.
٣- تخليدا لذكرى حرب الـ٦٧.

● ما هي اول عبارة يخاطب بها الكباريتي لم عون كل صباح؟
١- فكرك بكمل دوامي اليوم بالرئاسة.
٢- اذا انحلت الحكومة شو بدي اشتغل.
٣- شو عاملة فطور.

ذات يوم جلس الزعيم المصري سعد زغلول مع رفاقه الذين نفاهم الانجليز في جزيرة «مالطة» اثناء الثورة المصرية سنة ١٩١٩ وراحوا يتبادلون الحديث عن حالة اولادهم في مصر، وما تعانيه زوجاتهم من الم الفراق..

فقال سعد: الا اشير اليكم براي يجعل زوجاتكم لا يعبأن بفراقكم ولا يرغبن في عودتكم؟

فسأله احدهم: وما هو هذا الراي ايها الزعيم؟

فاجابه سعد: اكتبوا اليهن انكم تزوجتم من اجنبيات في مالطة.. ومن عندئذ لا يتمنين رجوعكم، بل دوام نفيكم.

# في الغابة

■ ياسر ابو صايمة

اولها حبه حبه
وصار من الحبة قبه
تبدا بتوزيع الادوار..
ملك الغابة يا جبار..
مين القط ومين الفار
ومين الراح يطلع
الحمار
.. والثعلب..
بذيله فات
دوخنا السبع دوخات
كوش عاكل الدرجات
وتغير كل شي في
الحال
هدولي شويه..
اللعبة
نرجع بالحبة..
حبه..
وحلوني من هالموال

# طرائف

ـ عاد الوالد من العمل الى الدار فلم يجد زوجته فسأل ابنه الصغير عنها فقال: غادرت الدار لمدة خمس دقائق منذ ساعتين.

ـ وقفت فتاة تطلب الحصول على تاشيرة للسفر الى الخارج وعندما اضطرت لملء الاستمارة كان بين بياناتها سؤال يقول: هل انت متزوجة ام مطلقة لم عزباء؟

وبعد تردد كتبت: كل ذلك. ■

# شوربة الثعابين مفيدة للشتاء

تصدر الصين الشعبية الى هونغ كونغ ستين الف ثعبان شهريا لاستخدامها في عمل شوربة الثعابين المشهورة في مطاعم هونغ كونغ ويؤمن السكان هناك بان هذه الشوربة مفيدة للصحة وتبعث فيهم الدفء شتاء.

ما رايكم لو تجرب هذه الشوربة مع ارجل الدجاج؟! ■

# معجم الحياة

ناقد: شخص ينتظر الاعجوبة بعد كل مقال

مهندس: شخص يرسم لك بيتك وهو يفكر بمالك

فجور: خطيئة لا يقدر ان يصنعها سوى الاغنياء في اطار فخم

فلوس: مادة تشتري الضمير.. فلكل انسان سعره

يساري: شخص يرفض ان يعطي الافضلية لليمين اثناء قيادة سيارته. ■

# مسابقة البلاد الرمضانية

***اعزائنا القراء الكرام كل عام وانتم بخير، بمناسبة حلول الشهر الفضيل فقد خصصنا مجموعة من الجوائز القيمة لمن يساهم في الموضوعات المدرجة شرط ان تكون مساهماتكم من نتاج اعمالكم الخاصة وموضوع المسابقة هو (اجمل... اجمل..!!)***

| | |
|---|---|
| ١- اجمل تعليق على صورة | ٢- اجمل تحقيق صحفي.. لا يتعدى ٣ صفحات |
| ٣- اجمل كاريكاتير.. سياسي او اجتماعي | ٤- اجمل قصيدة شعرية |
| ٥- اجمل نكتة حديثة | ٦- اجمل موقف محرج |
| ٧- اجمل قصة قصيرة | ٨- اجمل مقالة صحفية |

● **شروط الاشتراك في المسابقة:**

اولا: الكتابة بخط واضح والكتابة على وجه واحد من الورقة.
ثانيا: ارفاق كوبون مع كل رسالة واية رسالة لا تحوي الكوبون تهمل.
ثالثا: اخر موعد لتسلم المساهمات هو الاول من اذار ١٩٩٧.
● ارسلوا مشاركاتكم على العنوان التالي بعد ملئ الكوبون المرفق
العنوان: جريدة البلاد - مسابقة رمضان - ت: ٦٩٣١٠٥ - ٧٠٠٢٧٧ - ٧٠٠٢٦٦ - ٧٠٠٢٨٨ - ص.ب ٢٣٠٥٠٧.

## جوائز مسابقة البلاد الرمضانية

* الجائزة الاولى وقيمتها ٥٠٠ دينار.
* الجائزة الثانية وهي عبارة عن تلفزيون ملون ٢٠ بوصة مقدم من شركة احمد عيسى مراد.
* الجائزة الثالثة عبارة عن تشكيلة ملابس واحذية بقيمة ٢٠٠ دينار مقدمة من مركز الجبيهة لتصفية البضائع الامريكية لصاحبها خليل الشوعاني.
* الجائزة الرابعة عبارة عن مكنسة سجاد كهربائية نوع IAC 50 اسبانية ١٢٠٠ واط موديل ٩١٨ مقدمة من مؤسسة الحمصي وقبسية للتجارة هاتف ٨٢٦٤٤٨ - ٦١٥٩٦٧ - ٩٨٤٢١٢.
* الجائزة الخامسة ماكنة حبكة ٣ خيوط 8 - 2 - FN ماركة الفراشة الاصلية صنع الصين الشعبية مقدمة من وكيلها شركة الصلاح هاتف ٧٧٧١٩٢ الساحة الهاشمية فاكس ٦٥٥٣١٤.
* الجائزة السادسة بدلة رجالي فاخرة مقدمة من محلات ك. مارت.
* الجائزة السابعة مجموعة هدايا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من شركة حلواني شيبس.
* الجائزة الثامنة مجموعة هدايا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من شركة الالبان الدنماركية الاردنية هاتف ٨٤٤٧٨٠.
* الجائزة التاسعة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاردن والخليج هاتف ٧٧٤١٧١.
* الجائزة العاشرة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاسكان هاتف ٦٦٧١٢٧.
* الجائزة الحادية عشرة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاعمال.
* الجائزة الثانية عشرة عشاء فاخر لعشرة اشخاص مقدم من فندق الكومودور الشميساني هاتف ٦٠٧١٨٥.
* الجائزة الثالثة عشرة وجبة غداء فاخرة لعشرة اشخاص مقدمة من فندق الكومودور الشميساني هاتف ٦٠٧١٨٥.
* الجائزة الرابعة عشرة وجبة عشاء لخمسة اشخاص مقدمة من مطاعم قرية المنقل.
* الجائزة الخامسة عشرة وجبة عشاء لخمسة اشخاص مقدمة من مطاعم الواحة.

## كوبون مسابقة البلاد الرمضانية

الاسم:

العنوان:

العمر:

المهنة:

# من فقه السنة

● محمد حماد

**اداب الصيام:**

يستحب للصائم ان يراعي في صيامه الاداب التالية:

١- السحور: اجمعت الامة على استحبابه ولا اثم على من تركه. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال: «تسحروا فان في السحور بركة» رواه البخاري ومسلم.

ويتحقق بكثير الطعام او قليله.. ولو بجرعة ما.

ووقته من منتصف الليل الى طلوع الفجر، والمستحب تأخيره.

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قمنا الى الصلاة. قلت: كم كان قدر ما بينهما. قال: خمسين اية» رواه البخاري ومسلم.

ولو شك في طلوع الفجر فله ان ياكل ويشرب حتى يستيقن طلوعه ولا يعمل بالشك. فان الله عز وجل جعل نهاية الاكل والشرب التبين نفسه لا الشك فقال: وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر.

تعجيل الفطر: يستحب للصائم ان يعجل الفطر حتى تحقق من غروب الشمس. فعن سهل بن سعد، ان النبي صلى الله عليه وسلم. قال: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» رواه البخاري ومسلم.

**الدعاء عند الفطر واثناء الصيام.**

روى ابن ماجة عن عبدالله بن عمرو بن العاص، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد.

الكف عما يتنافى مع الصيام، لان الصيام عبادة من افضل القربات شرعه الله تعالى لتهذيب النفس ويعودها الخير.

**السواك: يستحب للصائم ان يتسوك اثناء الصوم.**

الجود ومدارسة القران. روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. ■

# احاديث شريفة عن الصوم

● في رواية لابن خزيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني قال الله عز وجل: كل عمل ابن ادم له الا الصوم فهو لي وانا اجزي به. الصيام جنة. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك. للصائم فرحتان: اذا افطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه.

❊ ❊ ❊

● عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الا ادلك على ابواب الخير؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار.

❊ ❊ ❊

● عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد.

❊ ❊ ❊

● عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال، وصيام حسن ثلاثة ايام من كل شهر.

❊ ❊ ❊

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم، والصيام نصف الصبر.

# الحوار الخالد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

## بين فاطمة وابي بكر الصديق

عن عائشة: ان فاطمة عليها السلام.. ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم.

تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة، وفدك، وما بقي من خمس خيبر. فقال ابو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه قال: لا نورث.. ما تركنا فهو صدقة.

«انما ياكل ال محمد من هذا المال»

يعني قال الله ليس لهم ان يزيدوا عن المأكل

واني والله لا اغير شيئا من صدقات النبي التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

ولاعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتشهد علي، ثم قال: انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك.

وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم.

فتكلم ابو بكر، فقال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي!! ■

# سؤال و جواب

١- من هي اول فدائية في الاسلام؟

الجواب: اول امرأة فدائية في الاسلام هي اسماء بنت ابي بكر الصديق، زوجة الزبير بن العوام ووالدة مصعب بن الزبير، ذات النطاقين، التي كانت تنقل طعام المهاجرين من مكة الى الغار، مع طول المسافة بين المكانين وخطورة الطريق.

وهي التي قالت «اما ان الاوان لهذا الفارس ان يترجل» يوم اعدم الحجاج ولدها مصعبا وصلبه في الكعبة على مرأى ومشهد من والدته واهله وذويه.

٢- من هو اول فدائي في الاسلام؟

هو الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقد نام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم، في تلك الليلة التي ائتمر فيها المشركون وقرروا اغتيال النبي في بيته فكان هو رضي الله عنه اول فدائي في الاسلام. افتدى الرسول ودعوته ورسالته العظيمة بنفسه. ■

# دعاء

اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا، ربنا انك رؤوف رحيم، اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته، ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته، ولا مريضا الا شفيته، ولا طالب حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين، اللهم ارزقنا حسن التوكل عليك ودوام الاقبال عليك واكفنا شر وسواس الشيطان وقنا شر الانس والجان، وهب لنا حقيقة الايمان.. امين يا رب العالمين.

# حوار سريع مع اشهر مشجع عربي للنادي الفيصلي:

البلاد: تعرفنا على نفسك

- عدنان عبدالغني الهادي، عراقي وعمر ٣٢ سنة واشهر مشجع للنادي الفيصلي، ووزني ١٥٠ كغم.

البلاد: مشان هيك لابس ازرق؟

عدنان: نعم ولا البس الا اللون الازرق حتى كفني سيكون ازرقا.

البلاد: صايم؟

عدنان: نعم انا صايم.

البلاد: لكن جسمك يوحي بعدم قدرتك على مفارقة الطعام؟

عدنان: على العكس، فانا على السحور اخزن الطعام مثل الجمال، والمخزون يكفيني ثلاثة ايام.

البلاد: ما احب الاكلات الى نفسك؟

عدنان: احب المنسف الاردني، واستطيع ان اسحب صدر منسف كامل لوحدي.

البلاد: والخبز، هل اثر رفع سعره على استهلاكك له؟

عدنان: صار استهلاكي للخبز اكثر، من وقت ما ارتفع سعره صار الخبز عزيز علي لانه كل شيء غالي عزيز.

البلاد: حدثنا عن الفيصلي وحبك لكرة القدم؟

عدنان: انا مشهور جدا، ربما انت لا تعرفني لانك جديد لكن انا مشهور كاكثر مشجع فيصلاوي (ولاخرج صورة من جيبه كانت تجمعه مع جلالة الملك) شايف الملك كرمني، وقال لي بارك الله بالاصالة العربية.

البلاد: ما هو شعورك في المباراة الاخيرة بين الفيصلي والوحدات؟

عدنان: حزنت جدا وبكيت ولاول مرة ابكي، مات ابي ولم ابك لكن عندما خسر الفيصلي بكيت كثيرا لانني وفي جدا لفريقي.

البلاد: كلمة اخيرة توجهها عبر البلاد:

عدنان: كل عام والشعب الاردني بخير، وشباب الفيصلاوية بالف الف خير.

البلاد: شكرا لك. ■

**مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة ....**

# افكار رثة واقلام رخيصة

فوزي الخطيب

كثيرون هم فلاسفة الشك في هذا البلد، واكثر منهم اتباع مذهب الظن، وفلسفة هؤلاء لا صلة لها بالشك المنهجي الموصل للحقيقة، ومذهب اولئك لا علاقة له بالفكر المؤدي الى فهم الوجود، وهؤلاء واولئك ليسوا غزاليين وليسوا ديكارتيين، وازعمهم ان مصدر افكارهم هو الخوف والجبن والحذر، واجزم ان اصول مذهبم ضحالة المعرفة وضآلة العلم، وشعور سرمدي بهزيمة داخلية وفزع متأصل وموروث، وتبعية عمياء لزعيم كرتوني او رمز هيولي لا وجود لهما بالفعل.

ويستكثر فلاسفة الشك على هذا البلد ان ينبت عشرة مفكرين وطنيين ويستنكر مقاطعة الظن على هذا الوطن ان يفرز زعيم قومي اسلامي مخلص، ويرفض فكرهم المريض وجود عظيم او زعيم ليس له غاية شخصية ان مصلحة ذاتية، ويتحول الشعب بملايينه الاربعة عندهم الى مجرد اتباع وذيول، ويرون فيه مجموعات من العبيد بلا حرية او ارادة، وهذا فكر خسيس ورث وسقيم سواء كان صادرا عن جهل وجبن وخوف ام ان قهر وفقر وارتزاق ونفاق.

هؤلاء الفلاسفة الذين تلفظهم الفلسفة، واولئك المناطقة الذين ينبذهم المنطق، اوصلتهم فلسفتهم ومنطقهم الاعوج الى نتائج سقيمة وعقيمة، والى اصدار احكام لئيمة اثيمة، ولعل ضرب بعض الامثال في هذا المجال يجلو صورة الحال، ويؤكد مدى الاعتلال والاختلال، فليث شبيلات مثلا صار عندهم فارس محاضرات ونظريات وهدفه الوصول الى رأس الحكومة، وما كانت توجان فيصل تجرؤ على قول المحظور والمحذور لولا ان قوى خارجية تحميها وتسندها اما احمد عبيدات فيقوم بدور محدد ومدعوم من القصر، وناهض حتر يسعى لتطبيق مقولة خالف تعرف ليصل الى الوزارة، وهكذا يقولون في زياد ابو غنيمة وفخري قعوار.. والغريب ان هؤلاء الضالين جاهزون لاصدار حكمهم على اي زعيم مخلص او كاتب ذي ضمير، ولديهم قوائم اتهامات طويلة ساعدتهم اصنامهم في صياغتها.

هؤلاء المرجفون عذرهم جهلهم، واولئك المشككون يدينهم تهافت فكرهم، وليس لهؤلاء، واولئك تأثير، وافكارهم مدعاة للسخرية والاشفاق، ولا يلومهم الا قصير نظر او ضيق افاق، ولعلهم يشكلون رابع الثلاثة الذين رفع عنهم القلم..

اما الخطر الداهم والتضليل الدائم والشر القائم، فيكمن في اصحاب الاقلام الرخيصة، الذين اتخذوا من التملق فلسفة، ومن التسلق منطقا، ولدى بعضهم قدرة على التلون تحسدهم عليها الحرباء، واستعداد للتقلب اين عنه تعاقب الليل والنهار وتقلب الفصول بين الصحو والامطار، وهؤلاء يدينون بدين الدولار انى توجهت ركائبه وحيثما حلت حقائبه.. ان من يطالع الاسبوعيات - وتخرج من الحديث اليوميات - يدرك ان هنالك كتابا نذروا اقلامهم للدفاع عن صندوق النقد وزيفوا معنى الاصلاح الاقتصادي، ووصفوا الخصخصة دواء لكل الادواء، وهنالك كتاب اختزلوا الاقتصاد الاردني في السياحة، وغدت الموارد الاقتصادية عندهم فنادق ومنتجعات ومراقص وبارات، وكتاب اشتركوا في التمثيل بفيلم خيرات السلام، والفيلم المعروض حاليا «تشجيع الاستثمار».

ولعل العجب العجاب فيما يمارسه بعض الكتاب، ان تجد كاتبا قال في العراق ما لم يقله مالك في الخمر، تراه اليوم يتغزل فيه العراق غزلا عجز عنه جرير في ام عمرو، فيا سبحان الله..! وتجد كاتبا وصف السلام مع اسرائيل بالحل الاصيل، الذي ليس له بديل، ينقلب اليوم متجها نحو بردى ودجلة والنيل، فيا سبحان الله.. اما الكاتب الذي اثار اهتمامي واحترامي فهو ذلك الفذ الذي اكتشف المنافسة الخطيرة بين شبيلات وعبيدات على زعامة المعارضة وقيادة الجماعات؟ وهنالك كاتب موضوعي مستقل يرى ان معرض الصناعات الاسرائيلية حادث عادي وحدث عابر، لا يختلف عن انقلاب سيارة في طريق اربد - المنارة، او انهيار جدار في مغارة!

محزن هذا الذي يقترفه بعض الكتاب، ومؤلم هو الذي يخطه بعض المثقفين بلا حساب؟! ومأساة بيع الاقلام، وكارثة تزوير الاعلام؟! فيا ايها الكتاب المثقفون! هذا الوطن ليس ببقرة حلوب وليس سلعة تملأ منها الجيوب، الم يئن لكم ان تتوبوا الى علام الغيوب؟ حسبنا ما يجللنا من الكروب، وكفانا ما يكفننا من خطوب!!! ■

# سيدة جديرة بالاحترام

عبدالدايم علي هديب

### السيدة المعنية في هذا المقال هي سعادة النائب توجان فيصل

وقد بدأت اعتني بملاحظة اداء هذه السيدة منذ الانتخابات النيابية الاخيرة التي اوصلتها الى مجلس الامة. ومن الثابت ان هذه السيدة كانت مقلة في طرح شعاراتها بشكل لافت للنظر. وارى ان القارئ يستطيع رسم ملامح شخصية توجان من خلال تحليل شعاراتها في الحملة الانتخابية والتي اذكر منها:

● الحياة اقدس هبة من الله، ومن حقنا ان نحياها لا ان نعانيها.

● عندما يعم اليأس تزداد الحاجة للذين لا ييأسون.

فالقول الاول يفيد ان الحلم عند هذه السيدة فوق المنسوب العام بكثير، فهي تريد للرعية ان تعيش الحياة لا ان تعانيها، وفي تقديري انها عندما طرحت هذا الشعار لم تكن تجهل ان السواد الاعظم من الرعية لا يختلف عن المرحوم جبر الذي خرج من بطن امه الى القبر. اي ان حياته كانت خالية تماما من السعادة والهناء، ولذلك لم يعش الحياة ولكنه عانى الامرين في هذه الحياة ومما يحرك بواعث الشجن في النفس معرفة ان هذه المعاناة لا تعود الى النقص في الامكانات.

ويكشف القول الثاني النقاب عن مزايا هذه السيدة فهي شديدة الجراة، شديدة الوضوح، بعيدة الطموح، وهذا ما جعلني ارى انها ان كانت حقا تعيش الحياة بوجه واحد، فستخرج من الحلبة بالضربة القاضية سواء سددتها اليها هذه الحكومة او تلك، او انها ستخرج بعلل مستعصية فالمعاناة تقتل العمر، ومن يضيئ الطريق للاخرين لا بد له من الاحتراق.اما الضربة القاضية فلم تقع حتى الان على الرغم من كثرة السهام الطائشة التي اطلقها الخصوم عليها من داخل البرلمان وخارجه. وارجو ان تثبت الايام ان الحكومات في هذا الوطن اكبر من مستوى العداء الشخصي.

واما العلل فاسألوا السيدة توجان عن احوالها الصحية، فعندها الخبر اليقين، وان شئتم فاستحضروا مقولة الامام الشافعي الشهيرة: «سياسة الناس اشد من سياسة الدواب».

وهي مقولة فيها ما فيها من الازدراء والغلظة، لكنها لا تجانب الحقيقة،وكل انسان يئن من المعاناة يستطيع استحضار مقولة الامام الشافعي.

وعندما دخلت السيدة توجان مجلس الامة، غدت بادائها النيابي المتميز اشهر من نار على علم، فهي ليست نكرة بين النواب، كما انها ليست رويبضة من الرويبضات. فهذه السيدة لا يتغير لونها في اول انهيار واخره، لانها من النوع الذي يعيش بلون واحد في الليل والنهار، هي شخصية نسوية قيادية في مجتمع ذكوري ترفع الحكومة فيه شعار الديمقراطية ودولة المؤسسات ولكنها لا تشيد بنيان هذا الشعار على الارض.

وهي امرأة واعية، جيدة الثقافة واسعة الاطلاع، تستطيع ان تناقش بكفاءة عالية، ولا يقدم الاخرون على رجمها بالحجارة الا عندما يعجزون عن مجاراتها في حومة الحوار الدسم والمناقشة الرصينة.

والسيدة توجان ليست امرأة من تمر، وهذا ما جعل حائطها شديد الارتفاع. صحيح ان خطابها لا يخلو من حدة، ولكنه لا يكون كذلك الا عندما يرميها الاخرون بالحجارة. وما اكثر ما ترمى هذه السيدة بالحجارة!!

ورمي الحجارة ليس دليلا على قوة الرجم وسعة صدره. فالحجارة هنا قنابل دخانية تهدف الى موارة الضعف وتغطية الانسحاب لحجب الهزيمة عن العيون. والربط بين معارضة الحكومة وفقر الانتماء للوطن عند هذه السيدة سذاجة تقترب من درجة الحمق. فالولاء للوطن مسألة محسومة منذ البداية فالولاء هنا فرض عين على كل مواطن ومواطنة. اما الولاء لهذه الحكومة او تلك فامر مشروط بمصداقية الحكومة، وسلامة نهجها، وقدرتها على البناء.

والسيدة توجان غنية في ولائها للوطن، بل ان معارضتها لهذه الحكومة او تلك نابعة اصلا من ولائها المتميز.

وعلى الرغم من ولائها المتميز الا انها عندما تطلق النار على الفساد والمفسدين لا تحرك سوى الماء الراكد.. ولكنها لا تملك القدرة على تغييره او الخلاص منه بتحويله الى ماء جار. لان الفساد كالماء يتحرك دائما من اعلى الى اسفل. وفي دولة المؤسسات يستطيع المواطن العادي الاطاحة بحكومة كاملة اذا كشف النقاب عن مفسدين كبار يعيثون فسادا في كنف حكومة من الحكومات. اما في العالم الثالث فتستطيع اضعف حكومة فيه الاطاحة برأس المواطن بجرة قلم او بغمزة عين.

وينفذ المفسدون من القانون كما ينفذ الماء من الغربال.. ولا سبيل الى محاربة الفساد الا بقانون عصري فعال ثم يأتي دور التلاحم بين الحكومة والرعية. ولا يكون هذا التلاحم الا عندما تطهر الحكومة نفسها من كل شائبة حتى تغدو اسوة حسنة وتنال ولاء المواطن وتعاونه.

والفساد له اشكال والوان.

فالاعتداء على اللحمة بين ابناء الاسرة الواحدة فساد ما بعده فساد.

والاعتداء على المال العام بالسرقة او التخريب او الاهمال فساد والاساءة الى امن الوطن والمواطن فساد يصل الى درجة الكبائر. والانحطاط الاخلاقي فساد يقود الى الهاوية. وغياب العدالة الاجتماعية فساد يقود الى الانهيار.

وبكلمة موجزة: الظلم فساد

واعود الى السيدة توجان التي لا تريح ولا تستريح فكانها لا تترجل عن صهوة جوادها في ساعة من ليل او نهار.

نعم، اعود الى هذه السيدة لاخذ عليها قلة ميلها الى الدهاء والحكمة والتريث. فبهذه الاسلحة تستطيع وأد كثير من الخصومات التي تعترض سبيلها. فليس من الحكمة في شيء اضاعة الوقت في الرد على اصحاب الطلقات الفاسدة التي يطلقها عليها بعض حملة الاقلام من اشباه الكتاب الذين يرسلون الكلام على عواهنه، ولا يزنون مداد اقلامهم بميزان الذهب فهذه السيدة لها رسالة ولا ارى فائدة من تعقبها لفلول المأزومين من اشباه الكتاب الذين يصرخون وراء القافلة.

وعلى الرغم من بعض الهنات الا ان توجان فيصل تظل فارسة متمرسة، وسيدة جديرة بالاحترام. ■

# نهاية العالم

محمد علي هواتة - نيويورك

يتنبأ العرافون بدمار اميركا وكذا الشرق الاوسط وان ثلثي سكان العالم سيفنى بالطوفان والزلازل والعواصف والبراكين، واتفقوا على ان سنة ٢٠٠٠ هي السنة الحاسمة لحدوث هذه الكوارث.

واما علماء الطبيعة، فانهم في خوف مستمر لاتساع ثقب الاوزون فوق سطح الارض.. الامر الذي سينتج عنه ارتفاع درجة الحرارة ارتفاعا ضئيلا يكفي لاذابة الثلوج بالقطب الشمالي والجنوبي ليرتفع مستوى سطح البحر ليغطي الماء المدن الساحلية كمدينة نيويورك وسان فرانسيسكو.

والدول الصناعية الرائدة في العالم تحاول جاهدة الحفاظ على المساحة الخضراء بافريقيا والبرازيل كي يستمر فيض الاوكسجين مستمرا.. وحتى لا يختنق الناس بسموم عوادم السيارات والطائرات ودخان المصانع.

وقد صدر عن هيئة الامم المتحدة بمدينة نيويورك نتائج دراسات وابحاث عن سكان الارض.. ومن ضمن هذه النتائج ان عدد سكان الارض سيصل الى ٦ بلايين نسمة في نهاية عام ١٩٩٧ وسيزداد هذا العدد الى الضعف خلال ٤٠ سنة، وان عواقب هذه الزيادة السكانية وخيمة للغاية.

اذ سينتشر بسبب هذه الزيادة السكانية المجاعات والاوبئة في كثير من المناطق المزدحمة بالسكان كدولة بنجلادش مثلا حيث تعدى عدد سكانها ٦٠ مليونا في مساحة محدودة جدا من الارض القابلة للزراعة.. وقد تضطر الدول الصناعية كاميركا والدول الاوروبية وكندا ان ترفع وتزيل من حولها اسوار الحد من الهجرة اليها.. لان هذا خير لها من تسلل جحافل شعوب العالم اليها في غزو جماعي بكل الطرق المتاحة سواء القانونية او غير القانونية.

ويعدد الباحثون الحلول البديلة لهذه الدول بالحد من النسل مثلا.. وترشيد هذه الدول على وسائل الاستخدام الامثل لمواردها الطبيعية.. وتناسوا ان السبب الرئيسي وراء هذه الكوارث المقبلة هو سوء توزيع الثروات على وجه البسيطة.. فاميركا مثلا تحصل على نصيب الاسد من الثروات الطبيعية على الكرة الارضية.. اذ تستهلك ما بين ٣٠ الى ٤٠ في المائة من هذه الثروات مع ان عدد سكانها يمثل فقط ٤ في المائة من سكان العالم، لهذا فالشعب الاميركي لن يشعر باي ازمة غذائية او خطر نقص الموارد الغذائية في المستقبل القريب.

والاتفاق السائد بين جميع اقطاب الباحثين هو الحذر.. اي على الشعوب ان تأخذ حذرها من المستقبل.. وتستعد له بزيادة الانتاج الزراعي ورفع مستوى المعيشة بها.

ولا يهتم العرافون كثيرا بزيادة عدد سكان الارض.. قدر اهتمامهم بما سيحدث سنة ٢٠٠٠ باميركا.. اذ يقولون ان السواحل الاميركية ستنفصل عن اميركا في ولاية كاليفورنيا كي تصبح شبه جزيرة وكذا ستغرق مدينة نيويورك وواشنطن حيث البيت الابيض.. وسيختفي تحت سطح الماء نصف ولايتي نيويورك ونيوجرسي.. وسيتسع نهر المسيسيبي ليقسم اميركا الى نصفين.. نصف شرقي ونصف غربي.. ويتحول النهر بعد ذلك الى بحيرة عظيمة الاتساع.

ويضيف العرافون ان تنبؤاتهم ايضا بان منطقة الشرق الاوسط وبالذات اسرائيل ستشتعل بنيران غريبة.. ويعتقدون بانها ستكون نتيجة انفجارات نووية.. وهيدروجينية.. اذ ستختفي الشمس تحت دخان وغبار ونيران من السماء.. رغم السيول والامطار..

واما علماء الفلك.. فقد أكدوا هذه التنبؤات بان الارض سنة ٢٠٠٠ ستحتويها مدارات انجذاب كونية ستؤثر على مغناطيسية الارض وعلى استقرارها في الفضاء الكوني وينشط بسبب ذلك كثير من البراكين الخامدة، وتهب الاعاصير الشديدة في غير مواقيتها.

وكل من تنبأوا بهذه الكوارث في سنة ٢٠٠٠ هم انفسهم الذين تنبأوا من قبل بالثورة الفرنسية وصعود وانهيار النازية بالمانيا وانحدار النظام الشيوعي بروسيا.. وكذا ويلات الحرب العالمية الاولى والثانية وحرب الخليج.

واما علماء الدين باميركا فيقولون بان المسيح سيأتي على جبل الزيتون باسرائيل ليحكم بالثلث المتبقي من سكان العالم لمدة ١٠٠٠ سنة بحكومة عالمية.

وهو فرحون ومنشرحون جدا لنهاية العالم.

ويذكرني هذا بقول المسيح لحوارييه اذ قال لهم بان قوم نوح كانوا قوما امثالهم.. يتزوجون ويفرحون ويغنون..

ويزرعون وياكلون مطمئنين بان شمسهم ستشرق غدا ولم يدر بخلدهم ابدا ان الطوفان سيزهق ارواحهم ويفنوا من على وجه الارض.. نساء ورجالا صبية وشيوخا واطفالا.

فهل نحن حقيقة مثل قوم نوح؟

لا ندري ما الطوفان ولا نعلم عن الغد الا ما نأمل ان يكون!

ام ان مجرد ما يقال عن المستقبل دعابات سخيفة لا تمت للحقيقة بصلة.

ام ان رؤيتنا للامور تكاد تكون رؤية سطحية.. ضحلة.. بلا عمق لان هذا هو مبلغنا من العلم. ■

# السراج الخالي

ايمن العتوم

هو العمر يمضي
وامضي انا متعبا خلفه..
لاهثا مثل ذئب عجوز
والعق في غامضات الطريق جراحي كذئب عجوز واحلم..
اني بآخر هذا العذاب سانجو او اني افوز
فتقسم كل السماوات اني لست بتاج
واني سيخبو من الزمن المر يوما سراجي
غدا سيجيء..
اكنت تشكين حينا بهذا...؟
هو الموت ليس انطفاء الضياء
ولكنه الق الانبلاج الا فاحفظيها
فقد كنت اخلطها بدمائي ودمع اهتياجي
قد كنت اودعها حيرتي واختلاجي!!
«هو الموت ليس انطفاء الضياء ولكنه الق الانبلاج»
فمن كان يدرك اني الى الموت امشي
وان صباحي داج
واني تحملت عشرين الف ضياع
وما زلت ابحث عن تائهات المنى
وانكسرت على طرقات الضنا كالزجاج
انا باسماء صريعي
ستطرق قلبي دموعك..
لكنني قد ضجرت من البرد دوما
وما جاء برد ولكنه الدفء يذروني بالصقيع..
وصوت الرياح يهامسني في الهزيع
وعزتي وبؤسي وجوعي
ونزنازة قلبتني على كفن من وجودي المريع
ونزنازة..
هي لا تستطيع وان احكمت قيدها
ان تفوز ببعض خضوعي
ساهرب مني الي.. واركض عني في..
وامضي لحتف رجوعي
فلا تسأليني..
لماذا اقدس بؤسي واعبد حزني
واكتب عن فرحتي بدموعي؟!
ولا تسأليني لماذا خلطت حروفي بسم نجيعي؟
اكنت سألتك كيف غرست بقلبي ورود الربيع؟!
وكيف احترقت لثارة دمعي
كما احترقت شعلة ان تثير دموع الشموع؟!
فلا تذرفي الم الخوف يوما علي
وزيدي دعاءك لي بالثبات
هو الموت أن فحييه عني
وقولي باني له قد فتحت ضلوعي ■



## "البلاد" تلتقي اسامة جبور

# لا حياة بلا حب ولا فن بلا حب..

**هو اول مطرب اردني لحن له عمالقة التلحين في العالم العربي .. واول فنان عربي غنى ومثل بمسلسل غربي وباللغة الانجليزية .. وقد كان له في الاونة الاخيرة ظهور مشرف على شاشات التلفزة العربية وساحات مهرجانات الاغنية العربية .. وقد فاز اخيرا بالمركز الاول وبجائزة الطرب الحديث في مهرجان الاغنية العربية في ابوظبي .. وقدمه التلفزيون الاردني وراهن عليه فكان نجاحه باهرا.**

***انه المطرب اسامة جبور الذي كان لنا معه هذا اللقاء:***

● ماذا عن خوضك لتجربة التمثيل؟!

– لقد مثلت وغنيت في المسلسل الغربي (Lvoe Boat) – قارب الحب–

● ما رايك بالاغنية الملتزمة؟!

– انا من رواد الاغنية الملتزمة .. لان الفنان لديه رسالة والتزام للعالم فهنالك اطفال يستمعون لما يقدم .. وانا اغني الاصالة والطرب.

● ما جديد اسامة الفنان؟!

– طرح مؤخرا في الاسواق شريط يحمل عنوان «شواق» والواضح ان هذا الشريط قد لحن من مجموعة مطربين وهم الاستاذ ملحم بركات ونور الملاح والياس كرم وايمن تيسير .. وتم انتاجه في شركة Music Box Int.

● في هذه الاثناء قطع علينا الحديث اتصال هاتفي من الفنان وليد توفيق وتحدثنا عن شريط اسامة الجديد .. فسألته عن هذا الانتاج فقال:

– اسم الشريط (نور يا غرام) والشريط من الحان الفنان وليد توفيق وايضا الحان للصديق للطرب عصام رجي ولحن من للملحن سمير بغدادي.

وايضا فقد كلفت مؤخرا بعمل فني كبير من ادارة التلفزيون الاردني وهو اغنية لجلالة الملك بعنوان (سيد العرب) وهي مهداة خصيصا من التلفزيون الاردني لجلالته .. الاغنية من كلمات محمد الظاهر والحان لحمد رامي وتوزيع ايمن عبدالله .. وقد سمعت الكثير من الثناء على هذه الاغنية وبانها من افضل الاغاني التي غنيت لجلالة الملك وهي الوحيدة ايضا التي يمتزج بها صوت الاوبرا والكونشيرتو معا فجاء بالتالي توزيعها ضخم جدا.

● لوحظ اخيرا بان لك انتشارا واسعا في محطات التلفزة اللبنانية والمصرية وخصوصا الخليجية وايضا في المهرجانات المقامة هناك .. فما السبب؟!

– اشير اولا الى ان للتلفزيون الاردني بادارته الحالية كان وما زال له اهتمام بي .. وقد احتضنني وكان وراء نجاحي في المهرجانات وقد توالت الدعوات لي للمشاركة في عدة مهرجانات خصوصا من لبنان ومصر ودول الخليج (من دبي وابوظبي) ويعود الفضل ايضا للجمهور الاردني والعربي في كل مكان.

● ماذا عن ليلة ١٩٩٦/١٢/٢٤ في بيت لحم؟!

– تشرفت بقبول دعوة قدمت لي من السلطة الوطنية الفلسطينية للحضور الى بيت لحم والترتيل على اسوار المدينة وكنيسة المهد .. وقد اتصل بي مدير السياحة الاستاذ ابراهيم جادالله وقامت السلطة بترتيب حضوري لبيت لحم .. وقد كانت اعظم ليلة في حياتي وشعرت بالفخر وانا ارتل باسم كل الفنانين العرب الترتيل البيزنطي.

● حدثنا عن اغنية (فارس) العرب التي كان لها صدى كبير في الاردن وخارج الاردن في عيد جلالة الملك.

– الاغنية من كلمات محمد الظاهر وموسيقى والحان وتوزيع وليد الهشيم وهنا يجب ان اؤكد بان نجاح هذه الاغنية (كفيديو كليب) جاء نتيجة عمل ٣ اشهر سبقت وقد اخرجت بابداع وبامضاء الاستاذ عروة زريقات .. فجاء التنفيذ والاخراج جدا رائعا حيث استغرق تصويرها ما يقارب ١٧ ساعة.

● كثيرا ما يحضر بعض الفنانين العرب لتصوير اغاني الفيديو كليب في الاردن .. فما السبب برايك؟!

– اولا لوجود الاماكن الجميلة والطبيعة الرائعة .. ثانيا وجود مخرجين مبدعين مثل المخرج شاهر الحديد واحمد يوسف. (بالمناسبة .. فقد كان لهما الفضل الكبير في نجاحي في العامين الاخيرين).

فعندما ينجح فنان في فيديو كليب وفي بلدة ومن وراءه مخرجين عظام يتسارع باقي الفنانين العرب ليتعاملوا مع هؤلاء المخرجين ومن خلال الاردن.

● ما رايك بالاصوات الاردنية مثال:

عمر العبدللات .. عمر صديقي وهو فنان فرض صوته وروح الغناء الاردني وشهرته محليا وعربيا.

احمد رامي .. من الاصوات المحببة جدا لي .. ويعجبني اداءه في الغناء ويكفي بانه لحن اجمل القطع الوطنية لاغنيها وهي (سيد العرب).

ايمن تيسير .. صوت جميل، ويأتي من عمق فني ودراسة اكاديمية عالية .. ويتقن ما اتقنه انا للنغم البيزنطي.

وناصر ارشيد الذي فاز بجائزة مهرجان البحرين .. اتمنى له التوفيق وانا شخصيا احب صوته .. ولكن ان كان هناك من يستحق كل التقدير فهو الاستاذ الملحن غازي الشرقاوي لانه كان وراء نجاح ناصر ارشيد.

● وعن الاصوات النسائية

نهاوند .. لا اخفي نجاح نهاوند مؤخرا والتي اتمنى لها كل التوفيق من كل قلبي ونجاحها مؤخرا نجاح ممتاز واتمنى ان تبقى على نفس الطريق الذي رسمته.

سميرة العسلي ..

احب صوتها واتمنى لها التوفيق .. ولكل مثابر نجاح ..

لنتحدث قليلا عن اسامة ..

● ما هو برجك

– برجي الدلو

● هواياتك

– التزلج على المياه .. التنس الارضي .. وامارس رياضة الكاراتية منذ ٢٠ عاما.

وايضا حب قراءة الشعر...

● لمن تستمع من المطربين الكبار ..

– استمع كثيرا لمحمد عبدالوهاب .. ولوديع الصافي .. وام كلثوم

● من اقرب الناس اليك ..؟

–العائلة والوالدة بالذات ..

● اسامة والحياة ..

– انا انسان بسيط واحب الحياة البسيطة

● اسامة والحب ..

ليس بالاعلام او الصحافة .. ولكن لا حياة بلا حب ولا فن بلا حب ■



## البدء ببروفات «مواطن تحت الطلب»

بدأ المخرج والمؤلف محمد الشواقفة باجراء بروفات مسرحيته الجديدة «مواطن تحت الطلب» وهذه هي مسرحيته الثالثة بعد «هاي اميركا» و«هاي مواطن» والمخرج الشواقفة من المخرجين الملتزمين والذين يقدمون اعمالا قريبة من نبض الشارع، ففي مسرحيته الجديدة يهاجم المثقفين والحزبيين الذين لم يصمدوا امام اغراءات المنصب والفلوس وتخلوا عن مبادئهم.

حوارات المسرحية هي حوارات اقرب ما تكون الى ما يقوله الناس.. وهي لا تدافع عن اي جهة.. وانما ملتزمة بحزب الشعب.. الذي يتشكل من المواطنين الباحثين عن حريتهم وحقوقهم ولقمة عيش اطفالهم.

المسرحية تعري كثير الكذب.. والنفاق.. والتزييف على مختلف الاصعدة الحياتية.

يشارك في البطولة الفنان موسى حجازين وعثمان الشمايلة وعددا من الفنانين.. وينتظر ان تكون العروض الاولى مع عيد الفطر.

حملة اعلامية لبنانية ضد «اسامة جبور»

يبدو ان هناك بداية حملة اعلامية ضد الفنان الاردني اسامة جبور في لبنان.. وقد بدأت هذه الحملة في مقال كتبه صاحب مجلة «الوان» اللبنانية الذي هاجم فيه المطرب «اسامة جبور» وحاول من خلال مقالة ان يقوم بالدس بينه وبين المخرج «سيمون اسمر».

المقال الذي كتبه «مرعي عبدالله» في «الوان» اللبنانية اثار استياء الوسط الفني الاردني.. حيث يتساءل الجميع عن سر هذه الحملة.. في الوقت الذي تستضيف فيه الاردن يوميا فنانين عرب وخصوصا من لبنان.. ويجدون الترحيب والاهتمام.. فلماذا لا يحتملون وجود فنان اردني بينهم؟

كما ان هذه الحملة ليست موجهة فقط ضد اسامة جبور وانما هي ضد الفنانين الاردنيين.. وهناك توجه من اجل البدء بحملة اعلامية مضادة ردا على افتراءات المجلة وصاحبها. ■

● ■ ●




● ■ ●

## الفنان فؤاد حجازي والاطفال

عاد الفنان فؤاد حجازي بعد جولة فنية في الخليج.. حيث اتفق هناك على عدد من برامج الاطفال التي سيبدأ بتنفيذها بعد شهر رمضان.

ويذكر ان للفنان فؤاد حجازي عددا من الاعمال الفنائية للاطفال والممزوجة بالدراما.. كما انه يستعد من اجل شريطه الجديد الذي يقوم بتوزيعه بعد الانتهاء من عملياته الفنية. ■

● ■ ●

## مشاريع مشتركة بين الرابطة والتلفزيون

تقدمت رابطة الفنانين الاردنيين بمسلسلين و٦ افلام تلفزيونية وذلك للتعاون مع التلفزيون الاردني في انتاج هذه الاعمال.

وذكرت مصادر ان هذه الاعمال تشكل نصوصا مكتوبة بتقنية جيدة جدا.. وانه في حال تنفيذها ستشكل منعطفا جديدا في الدراما الاردنية. ■

## بياتريس دال المخدرات عدوتي اليوم

عند سؤال بياتريس عن حالها تقول بانها تشعر بانها جيدة ومستاءة في نفس الوقت، وحزينة وسعيدة معا، فقد عادت مؤخرا من الولايات المتحدة بعد تصويرها لاخر عمل لها هناك في ميامي، فهي الان ابن اميركية.

واسم الفيلم الذي انتهت للتو من تصويره هو «ذا بلاك اوت» للمؤلف ابيل فيرارا، الذي كان قد حادثها هاتفيا يوم الجمعة مساء ليطلب منها العمل معه ثم ارسل لها السيناريو وقد اعجبت به بعد قراءته وسافرت في اليوم الثاني، السبت الى نيويورك، ولا تحلم بياتريس بعمل دائم في الولايات المتحدة فلا يجذبها الركض خلف الديناصورات او الطيران خلف الرجل الوطواط، بل كل ما تطمح اليه في اميركا هي الادوار الشرقية.

وتلعب في فيلم ميزارا دور امرأة فرنسية تعمل كممثلة ولها صديق يدعى ماثيو مودين، ولكن يتحول الى وحش هائج يضربها حينما يثمل وتراوده الذكريات المرة فتضطر لتركه في النهاية وتقول بانها اضطرت الى مناقشة السيناريو مع المؤلف حول ماهية الشخصيات حيث كانت الشخصيات تتميز ببعض الضياع.

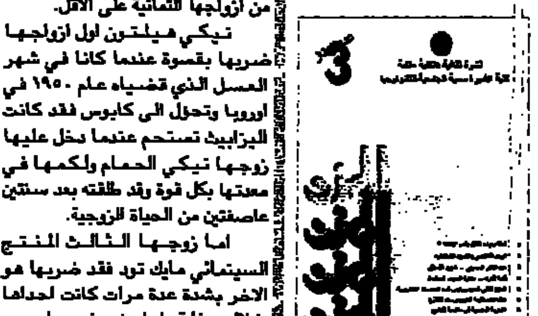
وعن قصتها مع المخدرات تؤكد بانها انتهت واغلقت هذه الصفحة من حياتها ولم تتعرض لحكم المحكمة كتاجرة مخدرات، وانما كمستهلك حيث لم يتم ضبط سوى ٥,٢ غرامات من الكوكائين لاستعمالها الشخصي، وهي راضية بجميع الالتزامات المفروضة عليها من مرافعات في المحكمة وجلسات علاج وقد اصبحت المخدرات قصة قديمة وتتمنى ان يفهم الجميع ذلك.

وتجد بانه لا يوجد في هذا العالم فتاة اكثر اخلاصا وصراحة منها، فهي لا تحب النفاق وتفرط في اظهار شعور المحبة، تريد ان تعيش وتعمل وتحب بشكل طبيعي وتريد ان تتجاوز جميع اللائمات التي تلاحقها لكونها كانت فتاة مسمومة. ■

## نــداء

خذيني
فقد وهن العظم مني
ولا شيء يلوني الان غير
اشتعال المشيب..
خذيني
فقد انكرتني الموانئ والاصدقاء،
وها انا ادرك بعد فوات الاوان،
بأني ما كان لي وطن او صديق
خذيني
بحجم اشتياقي اليك
خذيني
فلا شيء يدفئني الان،
لا شمس تشرق في القلب،
الا ابتسامتك الحانية..
خذيني..
الى صدرك الوعد،
وارخي علي عناقيدك الدانية..

● علي الفزاع



## اصدارات

### صدور عدد جديد من «المزن»

صدر مؤخرا النشرة الثقافية الداخلية لطلبة كلية الاميرة سمية الجامعية للتكنولوجيا «المزن» وتضمن العدد مواضيع متنوعة وتحقيقات علمية وادبية من اهمها الرعد القفقاسي والاسود الشيشانية، عبدالقادر الحسيني شهيد القسطل، ولقاء مع رئيس قسم الحاسبات الالكترونية والتجربة المصرية في مقاومة التطبيع.

وهذه النشرة من اعداد محمد امين (مقررا)، معتز ابوغزالة وناجي ابو النصر وشارك في الاعداد عبير ابو هلال، سامر الخطيب، عادل سقف الحيط محمود ملكاوي، خليل خليل. ■

❊ ❊ ❊

### «مع البدو»
### With th Bedouns
### كتاب ترجمه العويدي الى العربية

انتهى د. احمد عويدي العبادي من ترجمة كتاب «مع البدو With the Bedouins» الذي كتبه احد الرحالة البريطانيين عام ١٨٩٠، تحدث فيه عن الاردن ومناطقه وعشائره، ومناطق البادية السورية.

وتأتي اهمية الكتاب انه وصف عام للاردن في تلك الحقبة، كما يأتي ضمن سلسلة عدة كتب للرحالة ترجمها د. احمد عويدي العبادي. ■

❊ ❊ ❊

### روزنامة ٩٧ لجمعية البيئة

بمناسبة حلول عام ١٩٩٧ وبالتعاون مع لجنة الفن و البيئة في جمعية البيئة الاردنية، اصدرت الجمعية (الروزنامة) السنوية، وتضمنت صور للمواقع الجمالية في الاردن، ووسائل الحفاظ على البيئة. ■

## غمزة

ابراهيم سليمان السطري

### مبدعات تعرضن للضرب من ازواجهن

عدد من الرائدات اللاتي دخلن عالم الكتابة والفن لم يجدن الاحترام اللائق من ازواجهن حيث تعرضن للاحتقار والاذلال. ففي الوقت الذي كان ينظر اليهن اعلاما في دنيا الثقافة والفن كان ازواجهن ينظرون اليهن نظرة معاكسة فهذه هان سوين اديبة الصين التي الفت ثلاثة كتب تحدثت فيها عن سيرتها الذاتية وهي (زهرة ميتة) و(الشجرة الجريحة) و(صيف بلا طيور) ومن كتبها كذلك (هناك بابان لمنزلي) وفيه تتحدث عن الحرب العالمية الثانية التي ظهرت فيها الثورة وبعد ان حصلت على شهادة كلية الطب انفصلت عن زوجها الاول (يو) الذي كان يعمل بالسلك الدبلوماسي يسعى دائما لاذلالها واهانتها. بل انه كان يتعمد ان يجعل جنوده يضربونها امام عينيه امعانا في اذلالها .. الامر الذي ادى بها الى الطلاق.

وتعرضت نجمة هوليوود الفنانة جين هارلو الى الضرب والتعذيب من قبل زوجها بول بيرن وهي في السادسة والعشرين من عمرها واكتشفت ذلك بعد وفاتها عام١٩٣٧ وقيل ان بيرن كان وحشا بشريا ينهال عليها ضربا في الليل، كلما اهاجها الحنين الى تقبيله، لانها كانت تحبه وقد كان ذلك بسبب عجزه الجنسي الذي يلوعه.وتعرضت النجمة المشهورة اليزابيث تايلور للضرب من قبل ثلاثة من ازواجها الثمانية على الاقل.

نيكي هيلتون اول ازواجها ضربها بقسوة عندما كانا في شهر العسل الذي قضياه عام ١٩٥٠ في اوروبا وتحول الى كابوس فقد كانت اليزابيث تستحم عندما دخل عليها زوجها نيكي الحمام ولكمها في معدتها بكل قوة وقد طلقته بعد سنتين عاصفتين من الحياة الزوجية.

اما زوجها الثالث المنتج السينمائي مايك تود فقد ضربها هو الاخر بشدة عدة مرات كانت احداها خلال حفلة وامام ضيفيهما ديبي رينولدز وايدي فيشر.وتقول رينو لدز عن تلك الحادثة فجأة انحنى مايك تود في اتجاه ليز ودفعها فسقطت على الارض ثم سحبها من شعرها وهي تصرخ وتحاول ان ترفصه وعندما وصلا مدخل الغرفة. كان كل منهما يصفع الاخر بشدة. وبرغم القسوة احست ليز بالمسأة عند وفاة زوجها مايك تود في حادثة طائرة عام ١٩٥٨ بعد عام واحد من الزواج.

وكان الممثل ريتشارد بيرتون الذي تزوجها مرتين كثيرا ما يضربها وكان يدفع طاولة الطعام في اتجاهها، عندما كان يتعشيان في احد المطاعم مسببا لها الما مبرحا.

وربما كان يتصرف بيرتون زوج تايلور بدافع من نوبات مزاج سوداوية وانه كان ينفس عن غضبه باي شخص يتواجد حوله وخاصة زوجته ليز وفي احدى المرات جلدها بالسوط مسببا لها جرحا في الاذن وقالت ليز عن تلك الحادثة مكثت شهرا لا اسمع جيدا.

وتعرضت الفنانة المصرية هالة فاخر الى اعتداء على يد زوجها محمد رجائي المصور التلفزيوني.

وتقدمت هالة بشكوى الى احدى المراكز الامنية في القاهرة تتهم زوجها باقتحام شقة والدتها والاعتداء عليها. ■

## مؤتمر صحفي لوزير السياحة

عقد د. صالح ارشيدات وزير السياحة والاثار مؤتمرا صحفيا الثلاثاء الماضي تحدث فيه عن اهم المستجدات التي طرات على القطاع السياحي، كما اعلن خلال المؤتمر عن القرض الياباني المقدم للوزارة لتمويل مشاريع سياحية بانحاء المملكة.

واستعرض د. ارشيدات للصحفيين استعدادات الوزارة لمواجهة حجم الحركة السياحية المتوقعة خلال عام ٢٠٠٠. ■

## معرض سنوي لجمعية الزهراء

اقامت جمعية الزهراء الخيرية معرضها وبازارها السنوي بمناسبة اسبوع المرأة الثقافي وذلك خلال الاسبوع قبل الماضي.

واشتمل المعرض على الزوايا التالية: الكتب والاشرطة الاسلامية، والملابس والزي الاسلامي، نباتات الزينة وزاوية المبيعات المتنوعة، وانتاج طالبات الجمعية. ■

## توجان تحاضر في المنتدى العربي

بدعوة من المنتدى العربي القت النائب توجان فيصل محاضرة بعنوان «المحاكمة الدولية الشعبية لمجلس الامن والدول المشاركة في حصار العراق، وذلك مساء الثلاثاء الماضي في مقر المنتدى. ■

## حفل تأبين ليحيى عياش

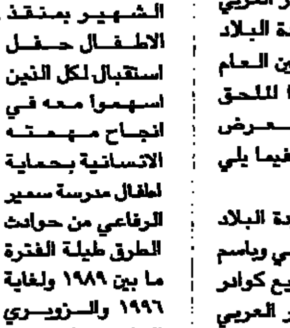
اقامت جماعة الاخوان المسلمين حفل تأبين للشهيد البطل (يحيى عياش) في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده، وذلك يوم الاربعاء قبل الماضي في قاعة المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين. ■

## شكر لـ"البلاد" من حزب الانصار

ارسل حزب الانصار العربي برقية شكر الى جريدة البلاد ممهورة بتوقيع الامين العام للحزب على اصدارها الملحق الخاص لمواجهة معرض الصناعات الاسرائيلية فيما يلي نصها:

رئاسة تحرير جريدة البلاد الاسبوعية الموقرة، باسمي وباسم المكتب السياسي وجميع كوادر وعناصر حزب الانصار العربي الاردني، نثمن لكم خطوتكم الرائدة باصدار ملحق يشجب معرض الصناعات الصهيونية المقام في المعرض الدولي في مرج الحمام وان كنا نعتب على باقي الصحف الاسبوعية التي لم تحذو حذوكم بارك الله فيكم واكثر من امثالكم، وحفظكم ذخرا لصحافتنا الاردنية المشرفة. ■

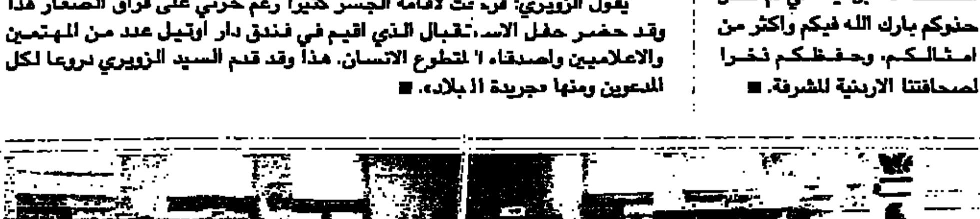
## الزويري يطوي احدى صفحات انجازه الوطني



اقام السيد موسى الزويري الشهير بمنقذ الاطفال حفل استقبال لكل الذين اسهموا معه في انجاح مهمته الانسانية بحماية اطفال مدرسة سمير الرفاعي من حوادث الطرق طيلة الفترة ما بين ١٩٨٩ ولغاية ١٩٩٦ والزويري للتذكير فقط عمل كل هذه السنوات في مساعدة الصغار لقطع الشارع الخطير ولم يتغيب عن عمله سوى عدة مرات في ظروف استثنائية وطارئة. وكان الزويري يقوم بعمله يوميا بمعدل ثلاث ساعات صباحا وبعد الظهر وقد طوى السيد موسى الزويري هذه الصفحة الناصعة بعد ان قررت امانة عمان اقامة جسر علوي امام المدرسة وبذلك لم تعد هناك حاجة لعمل الزويري بمساعدة التلاميذ على قطع الشارع.

يقول الزويري: فرحت لاقامة الجسر كثيرا رغم حزني على فراق الصغار هذا وقد حضر حفل الاستقبال الذي اقيم في فندق دار اوتيل عدد من المهتمين والاعلاميين واصدقاء المتطوع الانسان. هذا وقد قدم السيد الزويري دروعا لكل المدعوين ومنها «جريدة البلاد». ■

## مدرسة نهاوند تستضيف الزميل المومني







القى الاستاذ جهاد المومني رئيس التحرير المسؤول لجريدة البلاد الاربعاء الماضي محاضرة حول الفنون الصحفية، وذلك بدعوة من ادارة وهيئة تدريس مدرسة نهاوند الثانوية للبنات في طبربور.

وتحدث الزميل الزمني خلال المحاضرة عن انواع الفنون الصحفية المتمثلة بالتقرير الصحفي والتحقيق والخبر والمقابلة الصحفية، حيث استعرض مراحل ومكونات كل منها على حدة.

وفي نهاية المحاضرة دار نقاش موسع حيث اجاب الزميل المومني على كافة الاسئلة التي طرحتها الطالبات، والتي تركزت حول موضوع العمل الصحفي بمختلف الصحف سواء الاسبوعية او اليومية وكذلك الفنون الصحفية بانواعها. ■

هكذا من الأصل

## في حديث لا تنقصه الصراحة لـ"البلاد"

# ناصر علاونة: ادارة النادي خدعتني وقبضت خمسة الاف دينار

● البلاد - اربد - من ابراهيم خطاطبة

**ناصر علاونة نجم متألق في سماء السلة الاردنية هذه الايام يمتلك مقومات لاعب السلة المتكامل (طول، لياقة، مهارات) يتنبأ له المراقبون بمستقبل باهر ويعولون عليه مع زملائه الشباب اعادة امجاد السلة الاردنية ونقلها الى الواجهة العربية والاقليمية من جديد. تنبه فريق الجزيرة «ارامكس» لبراعته فاشتراه من ناديه السابق الحسين اربد واثبت الزمن ان الجزيرة قد اصاب وكسب لاعبا كبيرا.**

**البلاد زارت النجم المتألق ناصر علاونة في منزله بمدينة اربد حيث اجرت معه هذا الحوار الصريح والمفتوح..**

*** البطاقة السلوية ***

الاسم: ناصر احمد علاونة
العمر: ٢٣ سنة
الطول: ١٩٦سم
الوزن: ٨٦ كغم
النادي: الجزيرة
المركز: لاعب جناح وارتكاز
الحالة الاجتماعية: اعزب
مكان العمل: القوات المسلحة الاردنية

**البلاد: في البداية حدثنا عن بداياتك الرياضية؟**

ناصر: كانت بداية قصة عشقي مع السلة في المدرسة حيث كنت من ابرز اللاعبين في الفرق المدرسية، بعد ذلك انتقلت الى نادي الحسين اربد ومثلته منذ عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٣ حيث انتقلت للعب مع فريق الجزيرة «ارامكس» وما زلت حتى الان لاعبا في الجزيرة، اضافة الى انني كنت عنصرا في منتخب الشباب تحت ٢٢ سنة عام ١٩٩٢ حيث شاركت في المنتخب في رحلة التصفيات الاسيوية في هونغ كونغ عام ١٩٩٣ ثم كان لي شرف الانضمام للقوات المسلحة الباسلة وانا الان لاعب في فريق الفرقة الخامسة الملكية.

**البلاد: حدثنا عن قصة انتقالك للجزيرة؟**

ناصر: في الواقع لم كن اعرف شيئا عن هذا الموضوع، وقد فوجئت بان رئيس نادي الحسين يطلبني وعندما وصلت النادي عرفت ان نادي الجزيرة يريد ان انتقل للعب معه فوافقت فورا وسررت بهذا الامر كثيرا، رغم انني خدعت حيث انني علمت اخيرا ان الجزيرة دفع مقابل انتقالي خمسة الاف دينار، ولم تخبرني ادارة الحسين اربد عن هذا الامر حتى لم يتم اعطائي اي مبلغ.

**البلاد: كيف ترى السلة الاردنية الان مقارنة مع السلة الاردني في السنوات العشر الماضية؟**

ناصر: مع المعروف للجميع ان مستوى السلة الاردنية قد ارتفع بشكل تصاعدي في الثمانينات، فحصل المنتخب على بطولة العرب عام ١٩٨٥ والتي جرت في المغرب ثم بطولة السيف الذهبي عام ١٩٨٧ في الامارات، واخيرا وصيف العرب عام ١٩٩٢ في البطولة العربية التي جرت في دمشق وسلب فيها اللقب من منتخبنا زورا وبهتانا، اضافة الى المركز الرابع على المستوى الاسيوي، وهكذا فان منتخبنا وصل مستوى عال جدا على المستويين الاقليمي والعربي، اما الان فالسلة الاردنية تمر بحالة انعدام وزن لعدة اسباب منها عدم تجميع المنتخب الوطني بشكل متكامل منذ عامين، اضافة الى عدم وجود الدعم المادي والمالي للمنتخب، ونقص المدربين المؤهلين وخاصة الخبراء الاجانب.

**البلاد: ماذا عن منتخبات الشباب ومستواها السلوي خاصة بعد تأهلنا لكاس العالم عام ١٩٩٥ في اليونان؟**

ناصر: لا شك ان التأهل لكاس العالم الذي حققه منتخبنا السلوي تحت ١٨ سنة هو انجاز عظيم وكبير، وجاء نتيجة التخطيط السليم والاهتمام الكبير من الجميع بهذا المنتخب، واتمنى ان يستمر الاتحاد بالاهتمام بهذا المنتخب وذلك بتفريغ اللاعبين واحضار مدرب اجنبي وتقديم الدعم المادي والمعنوي للاعبين، وعندها ستعود السلة الاردنية للواجهة العربية والاقليمية.

**البلاد: ما رأيك بمن يقول ان السلة الاردنية هي اهلي وارثوذكسي؟**

ناصر: هذا الكلام غير واقعي، وقد ينطبق على الحال قبل التسعينات والدليل على ذلك ان اعمدة المنتخب في ذلك الوقت كان معظمهم من الناديين لكن الوضع في يومنا هذا مختلف تماما، فمستويات لاعبي الاندية متقاربة خاصة في الاهلي والجزيرة والارثوذكسي، اضافة الى بعض اللاعبين من الاندية الاخرى، مما يعني ان هناك اكثر من فريق متميز على مستوى السلة الاردنية.

**البلاد: نلاحظ ارتفاعا وتطورا كبيرا في مستوى الجزيرة (ارامكس) هل هناك اسباب لهذا الامر؟**

ناصر: بلا شك ان وراء ارتفاع مستوى السلة الجزراوية هو الدعم الكبير الذي توليه ادارة الجزيرة (ارامكس) للفريق، ممثلة بالسادة فادي غندور وحازم ملحس وعلي البليبسي، وهو دعم مادي ومعنوي كبير.

**البلاد: هل تتوقع ان يسحب فريقكم البساط من تحت اقدام الاهلي والارثوذكسي؟**

ناصر: ان شاء الله سيتم هذا في القريب العاجل، حيث اعتقد ان كاس الدوري سيكون من نصيبنا لان قاعدتنا قوية ومرتكزة على اسس سليمة.

**البلاد: هل افادتك مشاركتك لفريق الفرقة الخامسة الملكية في دوري السلة للقوات المسلحة الاردنية؟**

ناصر: بلا شك ان فائدتي كانت كبيرة سواء من الناحيتين البدنية والتكتيكية وقد وفقنا الله وفزنا ببطولة الجيش عام ١٩٩٥ واننا اشكر المسؤولين عن السلة العسكرية الذين يبذلون قصارى جهدهم من اجل النهوض بمستوى السلة العسكرية والاردنية.

**اتمنى ان تحذو الشركات الوطنية حذو شركة ارامكس في دعمها للسلة الاردنية؟**

**السلة الاردنية تمر بحالة انعدام وزن والمطلوب اعادتها للواجهة العربية والاقليمية**



**البلاد: ما من هو الافضل للدرب المحلي ام الاجنبي؟**

ناصر: باعتقادي ان المدرب الاجنبي هو الاقدر والافضل، بسبب اطلاعه على التكتيكات الحديثة في عالم كرة السلة، ولانه القادر على رفع مستوى اللاعبين وصقل مهاراتهم وتوضيبها بالشكل الامثل، كذلك فهو لا تهمه الاسماء وانما اداء اللاعبين وقدراتهم. وانا لا اقلل من شأن المدرب المحلي لكن المدرب الاجنبي من وجه نظري هو الافضل.

**البلاد: هناك من يقول ان ناصر مظلوم مع الجزيرة ارامكس ما رأيك؟**

ناصر: ليس لدي تعليق حول هذا الموضوع.

**البلاد: ما هي البطولات التي حصلت عليها حتى الان؟**

ناصر: حصلنا والحمد لله وبقيادة المدرب الفذ عماد السعيد على بطولة السلة الاردنية لسن تحت ٢٢ سنة ولعامين متتاليين ١٩٩٤/١٩٩٥، كذلك حصلت مع منتخب الفرقة الخامسة عام ١٩٩٥ على بطولة القوات المسلحة لكرة السلة.

**البلاد: لاعبك المفضل محليا وعربيا وعالميا؟**

ناصر: ناصر بشناق، انور عبدالحي، مايكل جوردان.

**البلاد: ناديك المفضل محليا وعربيا وعالميا:**

ناصر: الجزيرة، الزمالك، شيكاغو بولز.

**البلاد: من هي اللاعبة الاردنية التي لفتت انتباهك؟**

ناصر: بلا شك هي جمانة السلطي التي تطور مستواها بشكل كبير، وبصراحة فانها تمتلك من المهارات التي لا يجيدها حتى الزملاء الشباب واتمنى ان تأخذ فرصتها لتبرز موهبتها المميزة.

**البلاد: ما هي مقومات لاعب السلة؟**

ناصر: لكل مركز مقوماته، لكن هناك مهارات اساسية كالتمرير والتدوير والتنطيط اضافة الى الطول واللياقة البدنية العالية وسرعة البديهة والذكاء الميداني.

**البلاد: ماذا عن مستوى السلة في الشمال؟**

ناصر: هناك تراجع رهيب في مستوى السلة في الشمال لاسباب عديدة منها المدربين والادارات.

كلمة اخيرة: اتوجه الى شركة ارامكس بجزيل الشكر لدعمها غير المحدود الذي تقدمه لفريقنا والذي اتمنى ان تحذو الشركات الوطنية حذوها وتتبنى الاندية ليرتفع مستوى السلة الاردنية واخيرا اشكر جريدة البلاد على هذا اللقاء متمنيا لها التقدم والازدهار. ■

## في ندوة «البلاد» حول الرياضة المدرسية في الطفيلة

# طاقات شبابية تحتاج الملعب والمدرب والامكانات

● كتب - احمد العمريين

الرياضة المدرسية قاعدة الحركة الرياضية في محافظة الطفيلة وفي انحاء المملكة تزدهر عند الاخلاص في العمل لاعداد الطاقات وللمواهب وتتردى وتتراجع عند اغفال تنشئة هذه القاعدة على اساس من القوة والتوجيه السليم.

«البلاد» ومن ضمن الندوات التي عقدتها في محافظة الطفيلة للاطلاع على الواقع والحركة الشبابية في المحافظة التقت ضمن ندوة خاصة عددا من المسؤولين عن الحركة الرياضية المدرسية واستمعت الى ارائهم واقتراحاتهم في هذا المجال.

في بداية الندوة التقت السيد احمد طالب مشرف التربية الرياضية في المحافظة حيث قال بان ضعف الامكانات المادية تحول دون تطور الرياضة في مدارس المحافظة اضافة الى ان حجم عمل معلم التربية الرياضية كبير حيث يعمل مدربا ومعلما ومشرفا لانشطة متعددة سواء رياضية او غير رياضية كما اضاف بان الملاعب الرياضية غير متوفرة فضلا على ان الاعتماد هو على المدارس في الاعداد وتدريب الفرق الرياضية في ظل غياب دور مراكز الشباب والاندية في المحافظة بالاضافة الى عدم وجود مدربين إكفاء للارتقاء بمستوى الرياضة ومستوى الحركة الرياضية في المحافظة.

اما السيد محمود السيدانية مسؤول النشاط الرياضي في المحافظة قال ان الرياضة المدرسية في المحافظة بدأت تأخذ مكانها على مستوى المملكة رغم شح الامكانات المالية وقلة الملاعب التي حالت دون تحقيق طموحات كبرى.

وقال ان المديرية اقامت وستقيم بطولات رياضية للمرحلة الاساسية الدنيا للذكور والاناث منذ بداية هذا العام والعام الذي سبق حيث بدانا تدريب الفرق المختلفة في الصالة الرياضية المغلقة في المحافظة.

اما السيد عارف الصقور معلم التربية الرياضية في المحافظة وحكم كرة قدم من الدرجة الاولى قال بان الرياضة المدرسية اخذة في التحسن بعد وضع الرجل المناسب في المكان المناسب داعيا الى المشاركة مع الاتحادات الرياضية في كافة الالعاب لتوسيع قاعدتها بوجود متخصصين في التدريب والتحكيم.

ودعا الى تنظيم البطولات الرياضية ومباعدة اوقاتها من قبل الوزارة حيث يكون المعلم مرهقا في التدريب اضافة الى الانشغال بالفرق الكشفية في المدرسة التي يدرس بها. حيث اشار الى تزايد حالات الخلاف في التحكيم لبعض البطولات والناجم عن قلة الحكام المسجلين بصورة رسمية في الاتحادات الاردنية حيث لا يوجد في المحافظة سوى اربعة حكام لكرة القدم مسجلين في الاتحاد في حين ينعدم وجود مثل هؤلاء الحكام للالعاب الرياضية الفردية مطالبا بايجاد دورات التحكيم لمعلمي التربية الرياضية.

وفي نهاية الندوة اثنى المشاركون بها على دور «البلاد» ممثلة برئيس تحريرها والعاملين بها على الاهتمام بخدمة الرياضة والرياضيين في المملكة. ■

## دوري الشركات

انتهت مباريات دوري اتحاد الشركات لكرة القدم والتي اقيمت على ملعب شركة مصفاة البترول بفوز فريق المصفاة ببطولة الدوري لعام ١٩٩٦، حيث اقيمت المباراة النهائية الاسبوع الماضي بين فريقي مصفاة البترول وامانة عمان الكبرى.

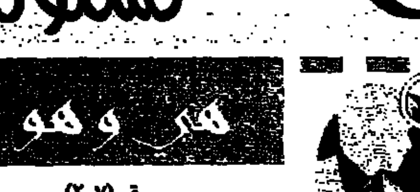
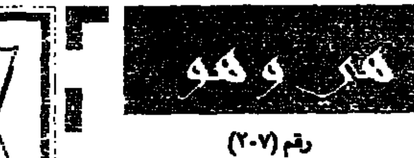
وبرعاية المهندس عبدالوهاب الزعبي مدير عام شركة مصفاة البترول وانتهت المباراة بفوز فريق المصفاة على فريق الامانة بهدفين مقابل هدف واحد.

وفي نهاية المباراة قام راعي المباراة بتوزيع الجوائز والميداليات ودرع الدوري على الفائزين.

وبهذا الفوز الثمين اقيم يوم الثلاثاء الماضي حفل تكريم للاعبين من قبل المهندس عبدالوهاب الزعبي مدير عام شركة مصفاة البترول وتم توزيع الجوائز لهم وذلك تقديرا من المدير العام للاعبين لما قدموه من جهد متواصل حيث تبرع المدير العام بمبلغ (١٠٠٠) دينار للفريق.

وشكر مدير عام الشركة اللجنة الرياضية المؤلفة من السادة عبدالله خضر ومحمد البطاينة وحسين سميران وعصام الزعبي ومحمود عثمان وعصام صالح وخالد الزيود لما بذلوه من جهد اوصل فريق المصفاة لهذا الانجاز. ■

# كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول

## عصافير البلاد

الاسم: خالد محمد الطواهية العبادي
العمر: ٤ سنوات
الهواية: التحدث بالخلوي

الاسم: العلاء باسم الحياري
العمر: خمس سنوات ونصف
الهواية: اللعب بالاتاري

الاسم: اية باسم الحياري
العمر: سبع سنوات
الهواية: المطالعة

الاسم: سلام محمد علي
العمر: خمس سنوات
الهواية: اللعب والمشاكسة

## اجمل التهاني

● الاهل والاصدقاء يهنئون ابنتهم رنا عبدالكريم عواد بمناسبة تخرجها من جامعة اليرموك والف مبروك.

● يتقدم نضال جدعون واسماعيل محمد خلف باحر التهاني والتبريكات من الاخ عماد البيضين بمناسبة المولودة الجديدة (راما).

● الخالة ام محمد تهنئ ابن اختها شادي سلامة بمناسبة الشفاء والف الحمدلله على السلامة.

● من اسماعيل ومؤيد ونسيم وانهم وابراهيم وسماء ورهام وعنود ورهف الى زميلهم العزيز عمار الصرفندي بمناسبة عودته الى ارض الوطن والف الحمدالله على السلامة.

● الجد والجدة يهنئون حفيدتهم الغالية ميار سلامة بمناسبة عيد ميلادها وعقبال المائة عام.

● ضرار الوزني وايهم ومحمود وعبدالرحمن الى الصديق الغالي جدا رامي عماد الدين بمناسبة عيد ميلاده العشرون وعقبال المائة عام.

● ياسمين السوطي وهنى عبدالكريم يهنئان الصديقة الغالية نازيمان المستريحي بمناسبة الشفاء والف الحمدلله على السلامة.

● الاهل والاصدقاء يهنئون الغالية ليلى عايد عيشى بمناسبة عيد ميلادها وعقبال الف عام.

● سامي عبدالقادر وعمر عبدالرحيم واسعد المحتسب يهنئون زميلهم الغالي عبدالفتاح الضمور بمناسبة الخطوبة المباركة وعقبال الفرحة الكبرى.

● الاهل والاصدقاء والاخوة والاخوات يهنئون سامية العمري بمناسبة زفافها والف مبروك.

## هي وهو

رقم (٢٠٧)

- شاب مصري الجنسية يبلغ من العمر (٢٤) عاما، حاصل على دبلوم معهد لاسلكي ودبلوم تجارة، الحالة المادية متوسطة يرغب بالتعرف بقصد الزواج من فتاة اردنية او فتاة تحمل جنسية عربية مطلقة او انسة او ارملة ولا يكون لديها اولاد حالتها المادية متوسطة او جيدة ومن عائلة محترمة وعلى استعداد او للسفر الى اي بلد.

رقم (٢٠٨)

- فتاة تبلغ من العمر (٣٤) عاما في السنة الاخيرة من دراستي الجامعية موظفة حكومية براتب جيد تملك سيارة خاصة اردنية الجنسية مسلمة من عائلة محترمة ومحافظة ترغب بالتعرف على شاب بقصد الزواج على ان يكون متعلم وشكله مقبول ويقدس الحياة الزوجية.

رقم (٢٠٩)

- فتاة تبلغ من العمر (٣٣) عاما متعلمة حاصلة على دبلوم تربية اسلامية من عائلة محترمة ومحافظة، طويلة القامة، سمراء ترغب بالتعرف على شاب حسن المظهر متعلم ويقدس الحياة الزوجية.

## كوبون المشاركة بزوايا كشكول

الاسم:
العمر:
المهنة:
العنوان:
الزاوية:

● عند اختيار الزاوية المطلوبة .. يمكنك استخدام ورقة خارجية

## ركن التعارف



الاسم: علي محمد قواسمة
الهواية: المراسلة والتعارف
العنوان: اربد

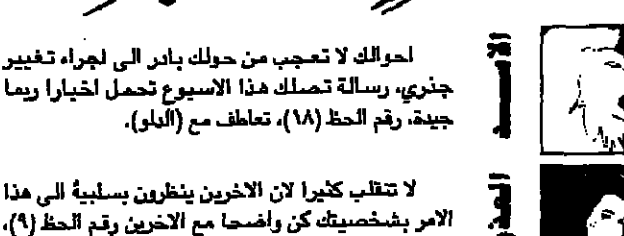


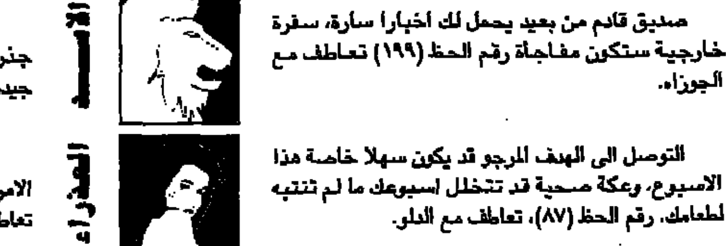
الاسم: ماهر ياسين الشمايلة
الهواية: المطالعة
العنوان: عمان - سحاب



الاسم: فراس كلوب
الهواية: المطالعة والمراسلة
العنوان: عمان الغربية - الدوار الخامس.

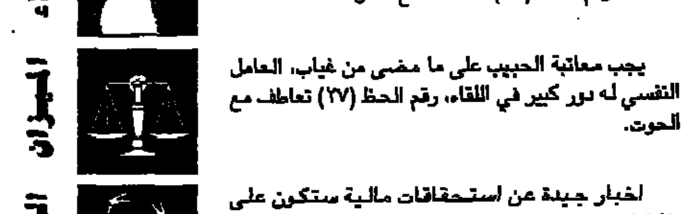
## انت و النجوم





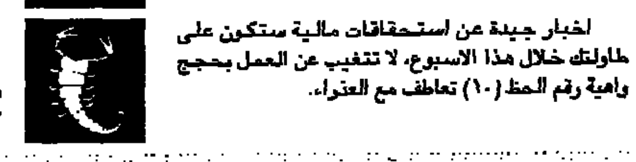
**الحمل**
صديق قادم من بعيد يحمل لك اخبارا سارة، سفرة خارجية ستكون مفاجأة رقم الحظ (١٩٩) تعاطف مع الجوزاء.

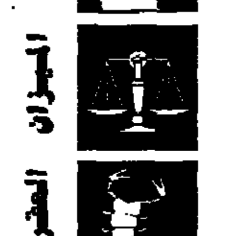
**الثور**
التوصل الى الهدف المرجو قد يكون سهلا خاصة هذا الاسبوع، وعكة صحية قد تتخلل اسبوعك ما لم تنتبه لطعامك، رقم الحظ (٨٧)، تعاطف مع الدلو.

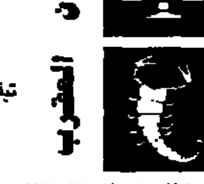


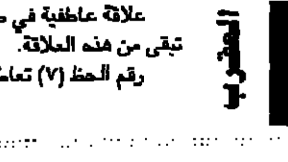
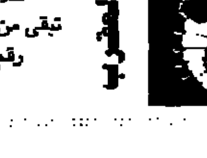
**الجوزاء**
يجب معاتبة الحبيب على ما مضى من غياب، العامل النفسي له دور كبير في اللقاء، رقم الحظ (٢٧) تعاطف مع الحوت.

**السرطان**
اخبار جيدة عن استحقاقات مالية ستكون على طاولتك خلال هذا الاسبوع، لا تتغيب عن العمل بحجج واهية رقم الحظ (١٠) تعاطف مع العذراء.







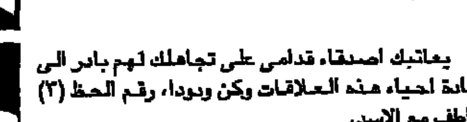
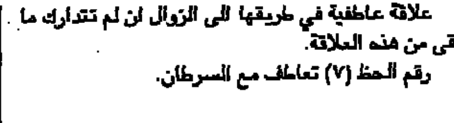
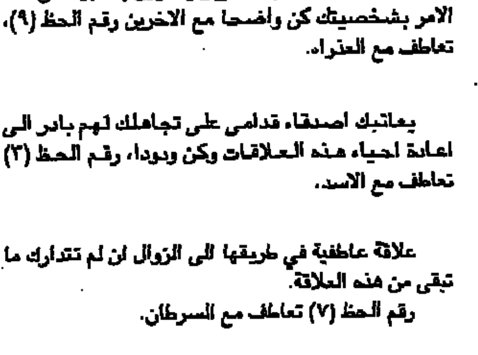
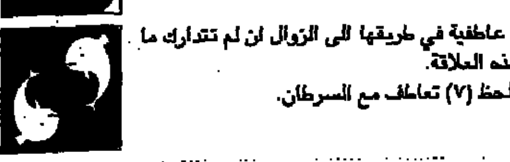
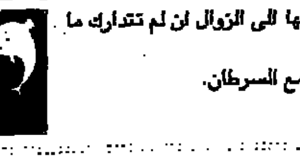




**الاسد**
احوالك لا تعجب من حولك بادر الى اجراء تغيير جذري، رسالة تصلك هذا الاسبوع تحمل اخبارا ربما جيدة، رقم الحظ (١٨)، تعاطف مع (الدلو).

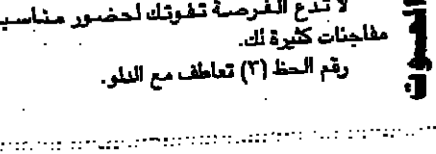
**العذراء**
لا تتقلب كثيرا لان الاخرين ينظرون بسلبية الى هذا الامر بشخصيتك كن واضحا مع الاخرين رقم الحظ (٩)، تعاطف مع العذراء.

**الميزان**
يعاتبك اصدقاء قدامى على تجاهلك لهم بادر الى اعادة احياء هذه العلاقات وكن ودودا، رقم الحظ (٣) تعاطف مع الاسد.

**العقرب**
علاقة عاطفية في طريقها الى الزوال ان لم تتدارك ما تبقى من هذه العلاقة.
رقم الحظ (٧) تعاطف مع السرطان.



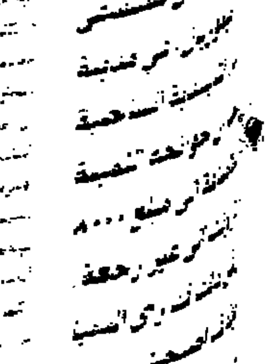
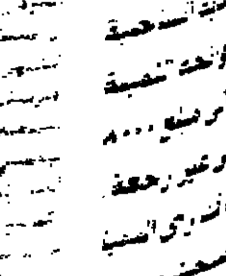



**القوس**
زيارة مفاجئة من الحبيب طال انتظارها، اياك ان تكابر وكن صريحا مع نفسك ومع الطرف الاخر .. لن تتكرر مرة اخرى، رقم الحظ (١١) تعاطف مع الميزان.

**الجدي**
منذ اجازة انت بحاجة ماسة اليها فالانهماك بالعمل ليس ايجابيا بالضرورة.
رقم الحظ ١٤ تعاطف مع العقرب.

**الدلو**
لا تتوانى عن حسم الامور العاطفية، والعملية لان التأجيل بهذه القضايا ليس بصالحك رقم الحظ (٧) تعاطف مع الاسد.

**الحوت**
لا تدع الفرصة تفوتك لحضور مناسبة تحمل مفاجئات كثيرة لك.
رقم الحظ (٢) تعاطف مع الدلو.

## تجربة جديدة في عالم الثورات بدأت في يوغوسلافيا

# الزهور والقبلات اقوى من الرصاص والمتفجرات!!

**البلاد** هذا فعلا نوع جديد من انواع الثورة ضد الدكتاتورية لم يشهد التاريخ له مثيلا من قبل وقد تحولت (الانتفاضة) السلمية ذات الالوان الزاهية الى قوة عارمة لم يحسب حسابها الدكتاتور المجرم (ميلوسوفيتش) الذي بدأ حرب الابادة ضد المسلمين في البوسنة بواسطة اذنابه كرادزيتش وملاديتش واصبح الان ينتفض رعبا في وكره في بودابست ليس خوفا من انتهاء سلطته فهي انتهت بالفعل ولكن خوفا من ان تنتهي حياته على طريقة مصرع الرئيس الروماني السابق (شاوشيسكو) او على الاقل تقديمه الى محكمة مجرمي الحرب في التي اليت تبحث الان امكانية محاكمته بسبب مسؤوليته عن مذابح البلقان.

ايها الاصدقاء ايها الزملاء المناضلون انكم سوف ترون الآن امرا عجيبا هذا ما صاح به الشاب ذو القبعة الملونة. بعدئذ دار الشاب حول نفسه دورة كاملة ثم اخذ يدق بعصاه السحرية على الطاولة امامه. وفجأة رفع الملاءة السوداء عن الدمية التي كان قد اراها قبل ذلك للجمهور المحتشد والتي كانت تمثل الرئيس (سلوبودان ميلوسوفتش) ثم غطاها بتلك الملاءة.

● ترجمة واعداد: عبدالحليم طهبوب



وهنا صاح هذا الشاب الذي يتقن فن الاعمال السحرية قائلا: «انظروا لقد اختفى انظروا ماذا فعلنا به» وفعلا فان الدمية التي كانت موضوعة على الطاولة اختفت وظهر مكانها (قطرميز). زجاجي معبأ بالخيار المخلل! وهنا علا الهتاف والتصفيق من الناس المحتشدين ومن الطابق الثالث من كلية الفلسفة التي كان الطلاب والعمال محتشدين في الساحة تحتها انهالت قصاصات الورق الملون عليهم لتغطي رؤوسهم وثيابهم حينئذ علا الهتاف والتصفيق ولعلع صوت الصفارات التي كان المحتشدون يضعونها في افواههم بينما صاح عدد من الطلاب قائلين: «اجعلوا منه خيارا مخللا اجعلوا منه خيارا مخللا»!!

وهذه الحالة من المرح سادت ايضا في «ساحة الديمقراطية» في وسط بودابست، والتي سماها المتظاهرون بهذا الاسم بعد ان خلعوا اللافتة باسمها السابق ولحسن الحظ فان الجو كان مشمسا بعد ان خفت حدة برد الشتاء الذي كان مسيطرا في الاسابيع الماضية. لذلك ازداد عدد المتظاهرين بشكل كبير. فالطقس الجيد يسمح بالتظاهر لكثر من وحل الثلج والضباب.

ومنذ سنوات عديدة لم تعش بلغراد مثل هذا المرح العام رغم الوضع الاقتصادي المأساوي الذي يسود البلاد فمعظم الشعب يعيش منذ شهور على الخبز والبطاطا (ويخني) الزهرة دون لحم. وكثير من الناس ينامون في الفراش بمعاطفهم وملابسهم لانه لم يعد لديهم نقود يشترون بها الفحم او السولار وفي الساعة العاشرة من كل صباح تلتقي لجنة تنظيم للظاهرات في كلية الفلسفة المذكورة آنفا لرسم جدول احداث ذلك اليوم وبعد ذلك يتم بث برنامج الاحداث الى الجمهور بواسطة محطة (راديو) ٩٢ التي يملكها المعارضون وقد اصبحت المقاومة تزداد كل يوم باللون والخيال وتستطيع هذه الثورة بل ويتوجب عليها ان تخلط الجد بالهزل اثناء التظاهرات خشية ان يمل الناس من التظاهر المستمر منذ اكثر من شهرين لذلك اصبح على المعارضة ان تبتكر اساليب جديدة للحفاظ على روح التظاهر والاحتجاج نشطة متوثبة ففي ليلة رأس السنة مثلا اقامت لجنة المظاهرات مهرجانا احتفاليا ضخما في وسط بلغراد تخلله الرقص وحمل المشاعل واطلاق الالعاب النارية تبعة عاصفة من زئير الصفارات التي تصم الآذان. وكان اعضاء اللجنة يوزعون المشروبات على جميع المتظاهرين.

وفيما عدا بعض الصحف المحلية القليلة العدد فان الاعلام الرسمي تجاهل تلك التظاهرات تجاهلا كليا لكن المرء يتولد لديه الشعور بان هنالك معارضين سريين داخل مراكز الاخراج التلفزيوني في محطة التلفزيون التابع للدولة حيث لجأ هؤلاء الى حيلة ماهرة لاطلاع السكان على الوضع في البلاد. فهم يقومون كل ليلة ببث احتجاجات من بعض الناس يشكون فيها من الاوضاع الصعبة في الشوارع وزيادة في التغطية فانهم يطالبون بتدخل قوى الامن لاعادة النظام وهذا الامر وقصده افهام المواطنين في جميع انحاء البلاد بان الثورة مستمرة!

اما الرئيس (ميلوسوفيتش) فانه لا زال مختفيا عن الناس فهو يعلم انه يقترب من النهاية لكنه يأمل ان تخف حدة الاحتجاجات والمظاهرات على اساس ان الناس يمكن ان يزهقوا منها لكنه يعرف انه لم يعد في وسعه عمل





اي شيء لوقف الطوفان. وبهذا الخصوص يقول الطالب (ميلان دروزتش) من كلية العلوم: «ان اهم شيء هو ان لا نتراخى الآن لاننا نقف على عتبة النصر».

وصحيح ان الدكتاتور (ميلوسوفيتش) اخذ يرخي الحبل قليلا باعترافه بحدوث تزوير الانتخابات المحلية في بعض المناطق ومؤخرا في بلغراد نفسها، الا انه يدرك ان المسألة لم تعد تقتصر على فقدان السلطة وحدها، وانما يمكن ان تمتد لفقدانه حياته ايضا، واذا سقط فان المعارضة لن تتركه يتقاعد بشرف وانما سوف ترسله الى محكمة مجرمي الحرب في لاهاي ومع ان الحزب الاشتراكي الحاكم قام تحت الضغط الدولي بتصحيح بعض نتائج الانتخابات المحلية المزورة في بعض المناطق، الا ان مثل ذلك التصحيح لم يكن كاملا. ففي مدينة (نيش) وهي ثانية اكبر مدن البلاد اعطي المعارضون ٣٧ مقعدا في البلدية مع انهم فازوا بـ٤١ مقعدا وبهذا الوضع يستطيع الاشتراكيون الحاكمون ان يشتروا مجرد عضوين اخرين في البلدين كي يحوزوا على الاغلبية فيها. ويقول (فوك دراشكوفتش) من لجنة المظاهرات بهذا الخصوص: «لا احد يقبل مبلغ ٦٠٠٠ دينار يوغوسلافي من لص سرق منه ١٠٠٠٠ دينار»!

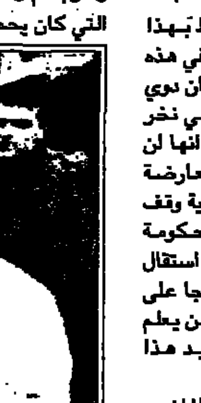
ومن المعروف عن (ميلوسوفيتش) انه ميكيافيلي مخادع من الطراز الاول. ويقول الطالب (ميلان دروزتش) الذي ذكرناه سابقا بهذا الخصوص «اذا لاحظ هذا الرئيس بانه اخذ يخسر فانه سوف يحاول وضع نفسه فجأة على رأس الحركة الديمقراطية المعارضة مدعيا انه كان دائما ضد الدكتاتورية تماما مثلما فعل في مفاوضات دايتون حينما اظهر نفسه بانه اكبر معارض لحرب البوسنة التي قام هو نفسه باشعالها!!

وقد بدأت العزلة تحيط بهذا الدكتاتور الذي يلعب البوكر في هذه الازمة العنيفة وهو يشعر ان دوي الصفارات في الشوارع اخذ في نخر قاعدته. وقيادة الجيش اعلنت انها لن تشارك في اية اعمال ضد المعارضة وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية وقف علنا الى جانب منتقدي الحكومة والاشتراكي (نيبويشاكوفيتش) استقال من رئاسة بلدية بلغراد احتجاجا على التزوير الذي اقترفه حزبه. ومن يعلم الى متى تظل الشرطة تؤيد هذا الرئيس الدكتاتور؟

وفي منتصف الاسبوع الماضي شدد المتظاهرون من قبضتهم وقد ابتكروا اساليب جديدة منها اغراق دوائر الحكومة بالاتصالات الهاتفية جعلت الموظفين (يتسطلون) ولا يستطيعون انجاز اي معاملة! كذلك طلبوا من الشعب عدم دفع رسوم الكهرباء والتلفزيون. ومع ان الضرر المادي من هذا الاجراء هو ضرر محدود الا انه يظهر للحزب الاشتراكي الحاكم بان هذه الثورة تتمتع بدرجة من التعاطف من قبل الشعب اكثر بكثير مما كان يظن في السابق.

وفي يوم الاربعاء الماضي قام مئات من اصحاب السيارات الخاصة بالاكتظاظ داخل وسط مدينة بلغراد بهدف شل حركة المواصلات فيها وكانت المعارضة قد دعت الناس الى القيام بهذا العمل تحت اسم «عملية السلحفاة» وبالفعل تعطلت حركة المرور تماما. وفي الشوارع المزدحمة تعطلت حركة باصات النقل ووقفت الشرطة عاجزة عن القيام باي عمل لان هذا العدد الكبير من السيارات الخاصة التي تمترست في وسط المدينة لا يمكن سحبه بالونشات.

والطريف في الامر ان اصحاب تلك السيارات ادعوا لتجنب الاتهام بالتخريب بان سياراتهم تعطلت لاسباب لا يعرفها الا الله، او ان البنزين خلص منها!! وقد (بحطت) تلك السيارات في الشوارع بينما اغطية موتوراتها مرفوعة. وفي ميدان (ترازيا) انحنى رجل عجوز من المتظاهرين فوق موتور سيارته من طراز (يوغو) التي اكل الدهر عليها وشرب ثم وضع طرف سماعة الطبيب التي كان يحملها فوق البولجي واخذ يناجيها قائلا «قولي لي يا سماعة ايش المرض اللي صاب الماتور»!!





والطلبة المثقفون هم المحرك الرئيسي لهذه الثورة. فمثلا قام طلاب كليات الطب بالوقوف امام طوابير رجال الشرطة واخذوا ينصحوهم نصائحا لوجه الله قائلين لهم: «الا تعرفون مدى الضرر الذي يصيب ظهوركم من حملكم كل هذه الاسلحة التي تثقل اكتافكم؟ انكم اذا استمررتم في هذا العمل فان الاجهاد وقلة النوم سوف يؤدي بكم الى الجنون او على الاقل الاصابة بالهستيريا»!!

ومنذ الخميس الماضي اخذ الطلاب يتظاهرون على مدار الساعة وليس في اوقات معينة من النهار كما في السابق وذلك بهدف اتعاب رجال الشرطة وكانت الاوامر لديهم هي ان يتوغلوا بين المتظاهرين من اجل تفتيتهم الى جماعات صغيرة منفصلة عن بعضها البعض غير ان ذلك ادى الى عكس المطلوب حيث اختلط الحابل بالنابل ولم يعد المرء يعرف اذا كانت الشرطة تطوق المتظاهرين ام ان المتظاهرين هم الذين يطوقون الشرطة!

وقد تلخبط تفكير سلطان الدولة تجاه هذا النوع من الثورة فالشرطة لم تكن مهيئة لمواجهة هذا النوع من التظاهر السلمي ولم يعلمهم احد من قبل كيف يواجهون جماعات حاشدة تهاجمهم ليس بالقناوي او الحجارة وانما بالقبل والمعانقة ووضع اغصان الزهور فوق ازرار معاطفهم. وهم يحمدون الله ان على رؤوسهم خوذا يمكن اقفال واجهاتها لحمايتهم من قبل الفتيات والشباب على حد سواء!■

## سماء ثامنة

ممدوح ابو دلهوم

### هدف في الانتماء الضائع!

الحمدلله، ابتداء، فاخيرا .. قد امطرت في عمان، وقد حسبتها قد حبست ماءها هذا العام، احتجاجا على حرام ما يجري، من نرجسية ثقافية ومروق سياسي .. انتمائي، فخاب ظني و(حسبتي!) فالله رحيم .. واسع العطاء.

وبعد، فطوبى لساكني عبدون والصويفية والشميساني المساكين، اذ سيشربون هذا العام ولن يخشوا العطش، وسيسبحون في بركهم اللجينية، والتي تزين كل رووف على قصورهم الاوناسيتية المتواضعة، فلا يضطر المسؤولون، وطنيا، الى سحب مياه البرك من الجنوب، لارواء عطش المسحوقين غرب عمان!

عفوا .. فتقدمتي مردودة علي، لذلك الرجاء احتسابها (اوت) لصالح (الآخر) و(ترجيعة) خفيفة، ثم (باص) مدروس و(ملعوب)، والآن .. الكرة في ملعب قلمي المغبون (هذا)، و(هيني سكرت بوزي)!، ونقطة .. ثم من اول السطر، واكتب.

تعريفات لاصابات هدف، فتخرج بمقال يرضى عنه كل الفرقاء، (استبينا)؟! اوكي .. هات ما عندك، حاضر .. وخذ عندك.

تعريف لـ(وجهات النظر) .. يقولها الرابحون (دائما) من كل البازارات في كل الفصول ومن احتراب التفاصيل، هكذا يقولون .. يسوغون مروقهم عن هموم الامة!

(وحدة وطنية): جوهرة في در الحلم العربي .. في الوحدة المرتجاة، بل هي درة العقد في الهدف القومي الكبير، هكذا يجب ان يرى الى امرها العظيم، وهكذا يرى اليها الاردنيون، وذلك ان الاردن هو الانموذج النهضوي، لاهداف الثورة العربية الكبرى، هو قلب الامة .. فكيف يطعنون القلب من الجسد؟! تكلم هي صورة الوحدة الوطنية، كما يفهمها الاردنيون، لكن البعض الآخر، للاسف، ينالون منها، في زمن التوحد والغلوبلزم وذوبان الجدران البرلينية اللاءات!

(صحافة ديمقراطية): هل نطرح عروس التسآل .. بلا ماكياج؟! هل نقول الحقيقية هكذا .. بلا رتوش؟! هل اجيب بلا (معط وجعط)؟! لا .. لن افعل، فلن استطيع، اما انتم .. فاحرار!، حسبي، بوجع كاتب متفرغ، تلين له سوانح الزمان، اذا نال اجر ما يكتب!، بهموم مثقف .. مسحوق – يفعل ما يجري، ولغباء متوارث!، اقول: حسبي اشير .. اشارة فقط الى نجوم ثقافية وصحفية هوت، وما كان لها ان تهوي، ولم هوت وما زال بريقها كامل البهاء قادرا على التنوير؟! والى اخرى سطعت لكن رغم كل تكنولوجيات (الاسطاع) او (التسطيع)! المتاحة!، الا اننا، بعد، لم ننعم بسطوعها(المتكتك) او (المتكتك) للرتجي!.

عفوا ..(اوت!) مرة ثانية، فلا داعي للاشارة .. لأسأل، عن هذ الجرذان الغريبة التي تعبث على السطح، مع ان السفين مبحرة بامان في بحرها المبارك والبحارة طيبون .. نشامى، ينشدون مع قائد السفين، الرائع مثل شمس عجلون في صباح ربيعي دفيء، لامجاد خالدة .. باقية، ويدعون السماء ديما سكوبا، ستغدق لا ريب كي يبقى وجه الوطن حلوا، مليحا مثل خد طفل في الشوبك.

(النص لا الشخص؟): قد جاء في الاخبار، ان كاتبا اميركيا مغمورا، قد نام ليلة الاحد الماضي (كحيانا!)، فاستيقظ صباح يوم الاثنين (مليانا!) اي انه اصبح مليونيرا بين عشية وضحاها، وبعد ان تبنت روايته مؤسسة فرانكلين للنشر، ثم توالت الاخبار .. لتحويل روايته الى فيلم سينمائي، فالى عمل تلفزي وهكذا .. ذلك ان الحكم عندهم هو للنص لا شخص، المهم ان الزميل قد نام (نصا) مضحا (شخصا)، لكن .. من ذوي الملايين، فهل اصبح ذات يوم شخصا .. مجرد شخص : انسانا محترم النص، مصان الكرامة والنفس و.. بلا ملايين؟!

(الابواب المفتوحة): وهي ليست اي ابواب، تفتح لمن هب ودب، بل هي ابواب بعينها، وتعرفونها، حكر على شلة دون لخرى، على طغمة من المؤلفة عيوبهم لمـ جيوبهم .. للمروق في قلوبهم!.

ابواب مفتوحة حسب لمن معهم (ريموت كونترول)! او (كارت بلانج)!

(الرأي الآخر): هي تسمية من عندياتهم، وبالتجربة قد فهمناها، وهي الهم، وحدهم فيما بينهم في اوكارهم، وذي الشواهد (على كل لون يا بطشطة) لمن لا يصدقون، الا فدلوني على رئيس تحرير، او ناشر، او صاحب منبر، يسمح بنشر ما يتعارض وعندياته للمقدسات! بل وكما اشرت، هي فقط من حق الشلة السميرية المخطية، من حملة (الريموت كونترول) السحري!.

(دعم المثقف): بين افراد الاسرة .. عفوا: الشلة!.

(الجوائز الادبية): بين اعضاء الشلة .. عفوا الاسرة!.

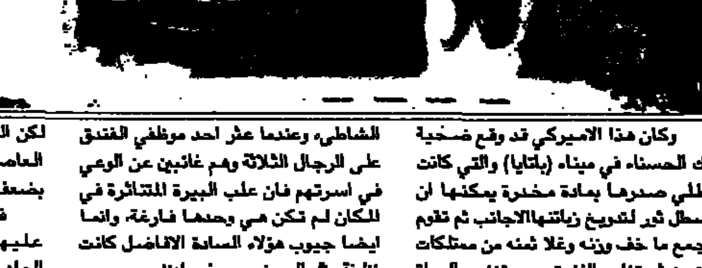
شهادتي تحترق، اوراقي تنتحر، احلامي مذبوحة، كتاباتي مسفوحة، خبزي في خطر، كرامتي على محطية، وانتمائيتي على مشنقة هدف اضافي يقدم سحرية في مرمى صانع قرار .. يعشق وطني.

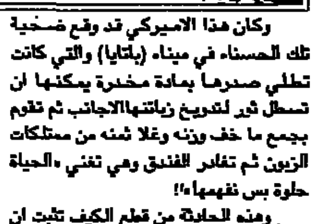
وختاما .. على موعد مفخخ – فللحديث بقية، اقول: ان هي الا كتابات يشجيبة .. على ورق! حتى لا اكون شيطانا اخرس، او لاعب احتياط، انتهت المباراة بفوز الخصم .. ولم يلعب مع انه قد استمع لنصيحة عبدالرؤوف الروابدة، بعدم الصيد في واد لا طير فيه!، هذه تحية .. والى الملتقى. ■

# عاهرات تايلاند يخدرن سياح الجنس ويسلبنهم!

**البلاد** بسبب الشره للمال تقوم الفتيات في تايلاند، المشهورة بالجنس المباح بسلب السياح الاجانب المثقلين بالمال بعد القيام بتخديرهم بحبوب النوم اوقطرات «الضربة القاضية» او الدهون التي يتم دهنها على الصدر!

كانت الفتاة ذات العيون اللوزية الجميلة جذابة فعلا، عدا عن ان سعرها كان رخيصا مما جعل الرجل الاميركي ذو الـ٤٠ عاما يتفق معها بسرعة ويأخذها الى غرفته في الفندق وبعد ساعات قليلة افاق هذا الرجل فوجد نفسه في مستشفى (ميموريال) في مدينة (باتايا) التايلندية الساحلية ليجد ان حوائجه الثمينة بالاضافة الى مبلغ ٨٠٠٠ دولار ولت الى غير رجعة. وكان قبل ذلك قد رأى الدنيا حوله قد اصبحت سوداء بعد ان قام بلثم صدر الفتاة اثناء مضاجعته لها.





وكان هذا الاميركي قد وقع ضحية تلك الحسناء في ميناء (باتايا) والتي كانت تطلي صدرها بمادة مخدرة يمكنها ان تسطل ثور لتدويخ زبائنها الاجانب ثم تقوم بجمع ما خف وزنه وغلا ثمنه من ممتلكات الزبون ثم تغادر الفندق وهي تغني «الحياة حلوة بس نفهمها»!!

وهذه الحادثة من قطع الكيف تثبت ان تايلاند، التي كانت في السابق تعتبر آمنة، اصبحت الآن خطرة جدا على السياح الذين يؤمونها طلبا للمتعة الجنسية المتوفرة فيها بشكل كبير، فهم لا يخاطرون الآن فقط باحتمال اصابتهم بالامراض الجنسية ومنها الايدز وانما اصبحوا الآن معرضين لان يجري تخديرهم وسلب اموالهم من قبل فتيات المتعة في عز الظهر!!

ويزداد باضطراد عدد السياح الذين يذهبون الى مراكز الشرطة في باتايا شاكين ليس فقط من سرقة نقودهم وانما ايضا من انقطاع الكيف الذي كانوا يتوقون اليه من خلال المضاجعة! ووصفت صحيفة (باتايا ميل) المحلية هذا الوضع بانه اصبح منتشرا مثل الوباء، ومثلا فان الالماني (ستيفان) فقد مبلغ ٣٦٠٠ مارك الماني بعد ان اصطحب الفتاة (سافيتري) في اول الشهر الماضي الى غرفته في فندق (سافاسدي كورت) ليقضي معها بعض الوقت مقابل (التعرفة) المحلية وقدرها ٣٦ مارك الماني.

اما النمساويون (بيتر) و(فرانز) و(فريدريش) فانهم وقعوا سوية ضحية ثلاث عاهرات تعرفوا [illegible] الشاطيء، وعندما عثر احد موظفي الفندق على الرجال الثلاثة وهم غائبين عن الوعي في اسرتهم فان علب البيرة المتناثرة في المكان لم تكن هي وحدها فارغة، وانما ايضا جيوب هؤلاء السادة الافاضل كانت نظيفة مثل الصيني بعد غسيله!!

لكن الكثير من الرجال السائحين يلزمون الصمت حول ما حل بهم خوفا من الفضيحة. وقال احد رجال الشرطة بهذا الخصوص: «نحن لا نستطيع ان نفعل شيئا لان معظم الضحايا يمتنعون عن التعاون معنا».

وسياح الجنس الذين يعودون الى رشدهم بعد التخدير يعدون محظوظين لان بعض هذه الحوادث تنتهي بالموت. وقد مات بعض هؤلاء فعلا نتيجة للجرعة الزائدة من المخدرات لان بعض العاهرات يعتقدن بان «زيادة الخير خير وبركة»!

وقد لوحظ في الفترة الاخيرة عدد السياح الذين يموتون بسبب ما يعتقد بانهم اصيبوا بالسكتة القلبية وقد سجل الاطباء في باتايا في العام الماضي ١٣ شخصا من ضمن ٤٩ سائحا من الاميركيين والاوروبيين والآسيويين في سجل الوفيات بانهم ماتوا نتيجة لاصابتهم بالسكتة القلبية لكن الدبلوماسيين الغربيين في (بانكوك) العاصمة يرون ان هذه الاصابات الكثيرة بضعف القلب هي امر لا يمكن تصديقه.

فمعظم هؤلاء الذين ماتوا تم العثور عليهم في غرف الفنادق بعد زيارات العاهرات لهم وفي عام ١٩٩٤ مات ١٣٠ سائحا المانيا في تايلند وفي العام الماضي كان العدد ١٧٠ وقال احد الدبلوماسيين بهذا الخصوص لا توجد اي نسبة في العالم بعدد الذين يموتون من السائحين كما هي نسبة هنا في تايلاند.

وللمحافظة على حسن سمعة باتايا التي تعتبر «اكبر ماخور في العالم» فان اهل تلك المدينة (الفاضلة) يرسلون باستمرار رسائل الى قسم القراء في صحيفتهم المحلية يطالبون فيها الشرطة بتشديد الرقابة على اعمال التخدير، لكن ليس على اعمال الجنس بالطبع!!

وقد قامت الشرطة بملابس مدنية مؤخرا بمراقبة الوضع اياما عديدة تم خلالها القبض على سبع عاهرات تشتبه الشرطة بانهن يبحثن عن زبائن لكي يخدرنهم (ويلطشنهم) نقودهم و(باتايا) تزخر بمثل هذا النوع من الفتيات.

وقد اعترفت احدى الفتيات اللاتي تم القبض عليهن بان الزبون الذي يسألها عن ماهية حبة المخدرات التي تعطيها له فانها تجيبه وهي تبتسم وترمقه بحنان «ان هذه الحبة تزيد من قوتك الجنسية اثناء عناقنا».

وبعد دقيقة يكون (صاحبنا) قد اصبح [illegible]



## عمران خان يشن هجوما على بنازير بوتو

# تملك بنازير بوتو ٨٥ مرسيدس و٥٠٠ خادمة وتشرب مياه معدنية مستوردة من فرنسا





**البلاد** رزق عمران خان «اسد الباكستان» بطفل قبل اسبوع وقد جلب له هذا الطفل فرحة كبيرة لا يصدقها ولكن اسد الباكستان لم ير طفله الذي ولد في منزل جده السير جيمي جولد سميث الملياردير والد جيما زوجته – لم ير عمر طفله الا امس حيث شغله الشعب الذي يتهافت عليه حين يتمشى في شوارع لاهور في الباكستان وهم يعرضون عليه مشاكلهم التي يرحب بها بمشاعر عظيمة. وقد اذن اسد الباكستان في اذن طفله حال رؤيته له حسب التقاليد الاسلامية حتى يكون اسم الله هو اول اسم يسمعه الطفل.

وقد عرف عن عمران خان ترديده على الديسكوتيك ومخالطته للحياة في لندن وهو بطل قديم في مجال الرياضة وقد قرر حديثا ان يخوض غمار الانتخابات التي كان يرغب شعبه بخوضها كونها تتحكم بحياتهم مباشرة وفي الباكستان حيث يملك فقط ٢٪ من السكان ٧٠٪ من الثروات الوطنية وهي ثاني دولة يشيع فيها الفساد بين دول العالم وقد ارتفع الفساد بنسبة ١٠٠٪ في السنة الاخيرة ويقول عمران كما كان يقول دائما وقبل سقوط بنازير بوتو – بانه لا يريد ان يلعب دورا سياسيا بل هو يؤمن بهذا الدور والشعب يؤمن بانه مخلص وصادق.

ويقول بان القوى السياسية الحالية لا يمكن ان تحل مشاكل الشعب كون ان المشكلة تنبع اصلا منها فهدف الاحزاب السياسية فقط هو الحفاظ على مصالحها وامتيازاتها ويرى انه لهذه الاسباب يجب عليه ان يخوض الحياة السياسية.

وتملك زوجته جيما قطا من نوع النمر لديه ١٨ عاما كما يملك عمران خان كلبا ولكن في الباكستان ويرغب في ان يجمع القط والكلب معا الا انه من الصعب نقل القط الى الباكستان – كما يقول – بجواز سفر تخيل انه يمكن الحصول على جواز سفر من اجل قط.

وعن سؤاله فيما لو استخدم قوته وامتيازاته لنقل القط الى الباكستان يجيب عمران بغضب انه لا يملك تلك الامتيازات فانه وان كان يملكها فلن يستخدمها فهو لا يفضل ان يعيش في مكان لخر غير الباكستان حيث ولد وترعرع بملك واجبا سياسيا واجتماعيا ويقول بان معظم الدول الاسلامية دول متسامحة وتحترم بقوة الانسان والمجتمع ولكن حاليا وسط الهبوط في الحياة الباكستانية فان الحياة في الباكستان تحتاج ان تكون قاسيا مثلها لكي تستطيع العيش لذلك يتكلم عن الواجب السياسي.

وقد توفيت والدة عمران خان علم ١٩٨٥ بمرض السرطان. وكونه كان الولد المدلل لامه التي كانت تدعو له بان يتزوج ويتوقف عن حياة العربدة، فقد احس عمران بالذنب بعد موتها ولحسن كذلك بالمسؤولية ثم قام ببناء مستشفى لمعالجة السرطان حيث يعالج ٩٢٪ من المرضى مجانا حيث ايقن بعد ذلك ان هذا العمل سياسي ايضا لانه يتدخل بمساعدة الناس.

وفي شهر اذار انفجرت عبوة ناسفة تبلغ من الوزن ٥ كيلو في قاعة الانتظار في المستشفى اسفر عنها ٧ قتلى و٣٦ جريح.

ويرى الشعب الباكستاني في عمران المخلص والاب الروحي لهم والقدوة الحسنة وتعيش زوجته جيما في المنزل العائلي في غرفتين فقط في لاهور ولن تغير حياتها حتى ولو انتخب عمران خان رئيسا للوزراء. في حين ان رئيسة الوزراء تملك منزلين في الباكستان تبلغ تكاليفهما ١٤ مليون دولار في ذلك الوقت يعاني الشعب الباكستاني من نقص في المياه النقية ويموت معظم الاطفال بسبب الاسهال .. وكانت بنازير بوتو تملك ٨٥ سيارة مرسيدس و٥٠٠ خادم ولا تشرب الا المياه المعدنية المستوردة من فرنسا. ويسعى عمران الى ابطال هذه الحياة الملكية المسرفة وفرض العدالة على الجميع.

ويتجول عمران في بلده ولا يحيطه سوى حارسين باسلحة خفيفة فعندما يحين الموت لا يمنع جيش من الحرس منه كما حصل مع شقيق بنازير بوتو الذي قتل وكان بصحبته شاحنتين من الحرس.

وقد اعتنقت زوجته جيما سرا الدين الاسلامي وبدأت بتعلم اللغة الاوردية على الرغم من ان والدتها مسيحية بروتستانتيه ووالدها يهودي ولكنها لم تشعر ابدا بارتباط روحي مع كلا هاتين العقيدتين فبايمانها بالاسلام وجدت عالما روحيا اخر.

ويتطلع عمران الى عودة الباكستان الى الدين الاسلامي النقي برغم علمه من ان هذا الشعب يخاف الغرب والدين الاسلامي دين متفهم للغرب اكثر مما يفهم الغرب نفسه كما يقول عمران «وجعلناكم امة وسطا» وليس دينا متطرفا وان لم يكن الدين الاسلامي دينا متسامحا في الباكستان فكيف استطاع عمران خان الزواج من امرأة انجليزية، وكيف تقبلني الشعب على الرغم من حياة العربدة السابقة.

وقد اطلق عمران خان بعد ثلاثة ايام من عودته الى الباكستان على ابنه اسم سليمان عيسى ولكن عمران يفضل تسميته «اكبر» ولكن لايهم الاسم ما يهم انه كيف اصبح فقد اصبحت زوجته اكثر قوة وشجاعة واصبح هو اقل انانية عما سبق ويهدفان الى تعليم ابنهما ان الرب من يحميك وليس من يعطيك المال. ■

## «البلاد» تنقل واقع ظاهرة انحراف الاحداث من مركز اسامة بن زيد

# معظم الاحداث في المركز من المتسربين من مقاعد الدراسة الابتدائية

**■ سرق دجاجة فعاقبته المحكمة بشهرين سجن!! واخر حاول سرقة كاسات شاي فكانت عقوبته ثمانية اشهر سجن!!**

**■ وليد المحيسن: المطلوب تعديل قانون الاحداث واعادة النظر في قضايا صغار السن**

**ظاهرة انحراف الاحداث .. من الظواهر الاجتماعية الطبيعية التي عرفتها المجتمعات الانسانية على مر التاريخ!! ففي القرن العشرين ظهرت نظرية الدفاع الاجتماع والتي ارتأت ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية هي وراء انحراف الاحداث ويجب التعامل مع «المتهم» كانسان طبيعي من الممكن تعديل سلوكه وتقويمه ليصبح عضو فعال في المجتمع.**

**وفي الاردن وكاي مجتمع انساني ظهرت انحرافات الاحداث بين فئات الشباب دون الثامنة عشرة كسائر المجتمعات الاخرى وعلى هذا الاساس انشئت مراكز الاصلاح والتاهيل التي تهدف الى ايواء وحماية ورعاية الاحداث الموقوفين والمحكومين واصلاحهم اجتماعيا ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع بدلا من ان يكونوا عالة عليه.**

**ولكن مما يدعو للدهشة ان نسبة الانحراف عند الاحداث اصبحت في تزايد وهذا مؤشر خطر يدل على ارتفاع الانحراف تدريجيا.**

**مما يدعونا الى دق «ناقوس الخطر» لوضع استراتيجية وطنية للحد من هذه الظاهرة ومنع تكرارها.**

**ولا بد من تكاتف جميع المؤسسات التي تتدخل بشكل مباشر او غير مباشر في التاثير على نفسية الطفل ..**

**وحرصا منا على ذلك، زارت «البلاد» مراكز اصلاح وتاهيل الاحداث في «ياجوز» - مركز اسامة بن زيد لتنقل للاخوة القراء الاسباب المباشرة لانحراف «الاحداث» هؤلاء الفتية الذين ضغطت عليهم ظروف - طارئة وغير طارئة - وجعلتهم نزلاء في هذا المكان.**

السيد وليد المحيسن استقبل «البلاد» وشرح لها الكثير من العوامل والاسباب التي تؤدي حسب خبرته وتجاربه مع الاحداث الى انحراف هؤلاء وفي البداية يقول:

ان ظاهرة انحراف الاحداث ظاهرة عالمية وغالبا ما تكون الاسباب المؤدية الى الانحراف متشابهة بين دول العالم.

وان هناك عوامل داخلية واخرى خارجية تؤثر على الحدث وبالتالي تؤدي الى الانحراف.

فالعوامل الداخلية: هي التي تتعلق بالناحية السيكولوجية للحدث كالانطواء والعدوانية والتخلف العقلي البسيط اي يكون غير مدرك لافعاله وذلك نتيجة خلل بيولوجي.

اما عن العوامل الخارجية فهي كثيرة ومن اهمها كما يقول :

– العوامل الاقتصادية: وتتمثل في تدني مستوى دخل الاسرة والذي يعتبر سببا رئيسيا من اهم اسباب انحراف الاحداث حيث لا يستطيع الاب عادة ان يلبي طلبات الابناء فيكونوا فريسة سهلة لاصحاب النفوس المريضة الذين يغررون بهم ومن ثم الوقوع في المحظور.

– التفكك الأسري: ويعود الى غياب احد الوالدين اما بالوفاة او بالطلاق وانفصال الزوجين وغالبا ما يكون الضحايا هم الابناء انفسهم الذين يجنون ثمار ما حصده الزوجان ويضيف السيد المحيسن قائلا:

ان نسبة كبيرة من الاحداث المنحرفين متسربين من المدارس وذلك لعدم رغبة «الحدث» في مواصلة تعليمه ولا يجد من يحثه على التعليم.

ويتساءل قائلا: اين قانون التعليم الالزامي للفئة العمرية والذي يلزم ولي الامر اجباريا بتعليم ابنه حتى الصف التاسع؟!

يقول: للاسف ان هذا القانون ليس سوى حبر على ورق!! ودليل ذلك ان اغلب نزلاء الدار من الاحداث المنحرفين متسربين من المدارس من الصف الثالث والرابع.. وهذا يعود الى تدني المستوى التعليمي للاسرة.

ويتابع قائلا: ومن اهم اسباب الانحراف ايضا رفاق السوء وهنا تقع المسؤولية على الاهل الذين يتركون ابنائهم دون رقابة وعدم التدخل في اختيارهم لاصدقائهم.

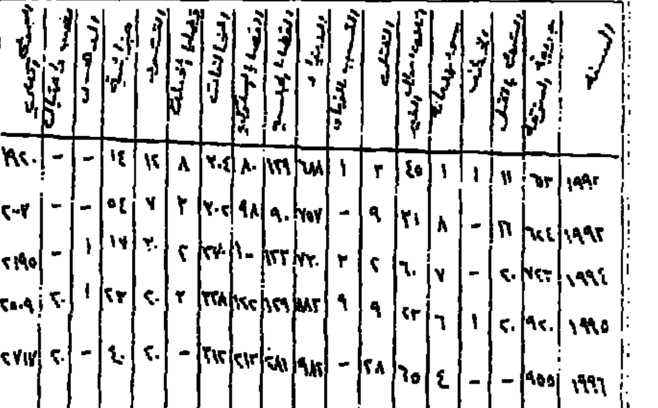
ومضى يقول وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة اذا لم تقوم بتقديم الخبر الصادق والهادف وتبتعد عن العنف واثارة غرائز الشباب فتكون بذلك قد ساعدت في انحراف الاحداث.

وللحد من هذه الظاهرة يقول السيد المحيسن:

لا بد من ان تتكاتف جميع الاجهزة المعنية التي تتعامل مع الحدث .. فالاسرة هي حجر الاساس التي تبدأ بالتعامل مع الطفل من حيث تنشئته التنشئة الصحيحة وتربيته على الصفات والاخلاق الحميدة .. كما يقول ولا يقل دور المدرسة عن دور الاسرة في تربية الطفل ويطالب السيد المحيسن بضرورة تعليم الطفل كما نص القانون انه يتعين على الاباء بضرورة تعليم ابنائهم حتى الصف التاسع اجباريا.

وعن تكرار الانحراف يقول ان من اهم اسباب تكرار انحراف الاحداث غياب الرعاية اللاحقة بعد خروج الحدث من المركز وعدم تقبل المجتمع له ونظرة الآخرين له على انه انسان منحرف (غير سوي) فيصطدم بالواقع الذي وجد نفسه فيه ولا يجد من يحنو عليه ويقدم له يد العون فيعاود مرة اخرى الى ممارسة الانحراف من اجل الحصول على حاجته من مأكل وملبس. وللحد من هذه الظاهرة يطالب السيد المحيسن المسؤولين بتعديل قانون الاحداث ويجب ان يكون سن التوقيف لا يقل عن اربعة عشرة عاما وضرورة اعادة النظر في قضايا صغار السن مثل قضايا «هتك العرض» حيث ان الحدث في هذا السن الصغير لا يفهم معنى كلمة «هتك العرض» ويطالب السيد المحيسن بضرورة تخصيص شرطة خاصة بالاحداث تتولى مهمة التحقيق مع الحدث حين ارتكابه للمخالفة وتكون قادرة من الناحية النفسية على التعامل مع هذه الفئة العمرية التي غالبا ما تكون بحاجة الى ارشاد وتوجيه.

ولا بد ايضا من اعادة النظر في بعض القضايا التي يتم توقيفها في مركز رعاية الاحداث والتي يمكن حلها عن طريق الاهل بالمنزل، او عن طريق الاخصائي الاجتماعي او المرشد التربوي بالمدرسة او من خلال شرطة الاحداث .. ان وجدت .. وخاصة قضايا التدخل بالسرقة او التدخل بهتك العرض.



| السنة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٩٢ | ٦٣ | ١١ | ١ | ١ | ٤٥ | ٣ | ١ | ٦٨٨ | ١٣٩ | ٨٠ | ٢٠٤ | ٨ | ١٢ | ١٤ | - | - | ١٩٢٠ |
| ١٩٩٣ | ٦٤٤ | ٦١ | - | ٨ | ٢١ | ٩ | - | ٧٥٧ | ٩٠ | ٩٨ | ٢٠٢ | ٢ | ٧ | ٥٤ | - | - | ٢٠٠٧ |
| ١٩٩٤ | ٧٢٣ | ٢٠ | - | ٧ | ٦٠ | ٢ | ٢ | ٧٢٠ | ١٣٣ | ١٠ | ٢٧٠ | ٢ | ٢٠ | ١٧ | ١ | - | ٢١٩٥ |
| ١٩٩٥ | ٩٢٠ | ٢٠ | ١ | ٦ | ٢٣ | ٩ | ٩ | ٨٨٣ | ١٣٩ | ١٢٢ | ٢٣٨ | ٢ | ٢٠ | ٢٣ | ١ | ٢٠ | ٢٥٠٩ |
| ١٩٩٦ | ٩٥٥ | - | - | ٤ | ٦٥ | ٢٨ | - | ٩١٢ | ٢٨١ | ٢١٣ | ٢١٢ | - | ٢٠ | ٤٠ | - | ٢٠ | ٢٧١٧ |

### كاسات شاي

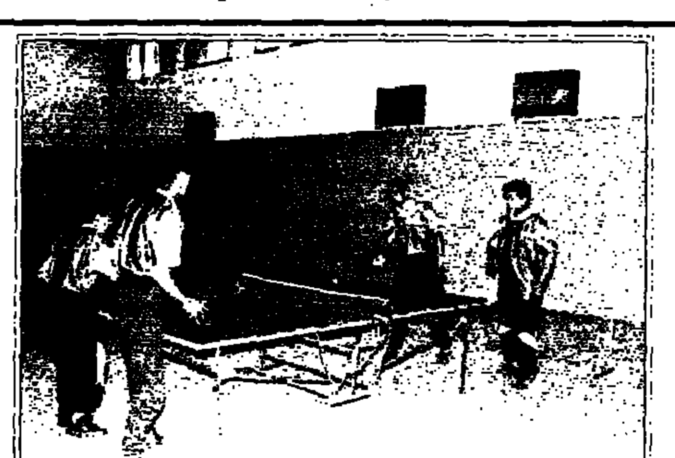
وعن اغرب القضايا يقول السيد المحيسن: تم توقيف حدث عمره ١٢ سنة لمدة ثمانية اشهر كاملة داخل دار رعاية الاحداث بتهمة (سرقة كاسات شاي) من المدرسة .. فمثل هذه القضية كان من الممكن حلها عن طريق ادارة المدرسة وليس عن طريق القضاء وهذا ان دل فانما يدل على غياب دور المرشد التربوي داخل المدرسة.

### سرقة دجاجة

ويضيف قائلا: وهناك قضية اخرى لا تقل غرابة عن مثيلاتها داخل المركز حيث تم توقيف الحدث (ف.ج) والبالغ من العمر ١٤ سنة والحكم عليه بشهرين حبس بتهمة (سرقة دجاجة) وكان هذا الحدث مريض بارتفاع نسبة السكر في الدم (السكري) ولم يشفع له مرضه وصغر سنه من انزال العقوبة عليه وكان من الممكن ان يحل هذا الخلاف البسيط بعيدا عن القضاء.

### ١٠ اشقاء

اسرة مكونة من اب عمره ٧٠ سنة وام عمرها ٣٠ سنة يعيلون عشرة ابناء ذكور تزوجت الام وعمرها عشرين عاما من الاب الذي كان يتجاوز الخمسين من عمره وعلى مدى عشرين سنة انجبت الام عشرة اولاد اكبرهم عمره ٢٠ عاما واصغرهم لم يتعدى السنتين!!



### لكن ما هي اصل الحكاية؟!

بدأت الحكاية في صيف ١٩٨٤ عندما بدأ الزوج يشك في سلوك زوجته والتي تصغره سنوات وذلك نظرا لخروجها المتكرر وغيابها عن البيت لفترات طويلة وعندما تأكد الزوج بان زوجته تخونه مع احد الاشخاص لم يجد امامه سوى ان يطلقها وذلك بعد ان فشلت جميع المحاولات التي كان يبذلها معها لرجوعها عن الطريق الذي كانت تسلكه وذلك رفقا باولادها وبيتها ولكن كل المحاولات كانت تذهب سدى .. وبعد ان وقع الطلاق ترك الزوج البيت لزوجته وترك الاولاد يعيشون في كنفها ..

### ولكن ماذا فعلت الزوجة بعد ذلك؟!

لم يكن امامها سوى ان تخرج للعمل من اجل ان تعيل اولادها فعملت «طاهية» في احدى المؤسسات وكانت تتقاضى راتبا شهريا حوالي ١٥٠ دينارا تدفع من هذا المبلغ اجرة البيت والبالغة ٥٠ دينارا اما باقي المبلغ فكان يصرف على الاولاد.

وبعد ذلك عملت «خياطة» من احد المشاغل وكانت تتقاضى مبلغ ٦٠ دينارا شهريا ولكن هذا المبلغ لا يكفي ايجار البيت او حتى مصروفات الاولاد فتركت السكن وحصلت على سكن آخر بايجار شهري ٢٠ دينارا وباقي المبلغ كان يصرف على الاولاد ولكنه ايضا لا يكفي .. وماذا ايضا؟!..

بدأت الزوجة تحرض اولادها على السرقة والتسول في الشوارع وذلك لتستطيع اكمال متطلباتهم وخصوصا بعد ان قطع الزوج كل صلته بهم ..

من هنا كانت بداية «انحراف» الاولاد اذ لم يجدوا الاب الذي يردهم عن سلوكهم الخاطئ .. اما الام فاهملت الاولاد وظلت كما هي في طريقها الخاطئ والذي كان السبب في انفصال الزوج عنها وعن اولاده



وبعد ان انتشرت الشائعات اكثر واكثر حول سلوكها حتى وصل الخبر الى اخيها الذي حاول جاهدا ان يعيدها الى الطريق السليم .. وتتراجع عن افعالها المشينة التي تسيء لاولادها ولعائلتها فلم تكترث له وضربت بكلامه عرض الحائط وتابعت طريقها وافعالها.

اراد الاخ ان يضع حدا لتصرفات اخته التي جلبت له العار ولما كان النصح والارشاد لا يجدي معها لم يجد سوى طريقة واحدة للتخلص منها وهي «القتل» ..

وبالفعل ذهب اليها في احد الايام ليقدم لها النصح والارشاد لاخر مرة، عساها تقتنع وتتراجع عن افعالها المشينة ولكنها ابت .. واصرت معللة بانها «حرة» وتستطيع ان تفعل ما تريد .. عندها استل «الاخ» مسدسه وقتلها على الفور وبهذه الطريقة كانت نهايتها على يد شقيقها وبعد وفاة الام تولى الاب رعاية ابنائه ولكن متى؟! بعد فوات الاوان بعد ان كان الابناء قد عرفوا طريق الانحراف فالاب هو الاخر لم يكن على قدر المسؤولية فقد كان يتناول الخمر امام الاولاد .. وكان مصير الاولاد السجن.

### وبعد

فهذه جولة متأنية قمنا بها داخل مركز اسامة بن زيد لرعاية وتأهيل الاحداث حيث اطلعت على حقيقة ما يدور داخل الاسوار المغلقة من نظام هادف بناء يقوم على احترام الحدث وتقديم العون اللازم له باعتباره انسانا اولا واخيرا ..

الجدول المرفق يبين نسبة ازدياد انحراف الاحداث التي تتراوح اعمارهم ما بين ١٢/١٨ سنة خلال الخمس سنوات الماضية ومن واقع سجلات دار رعاية الاحداث.

من هذا الجدول يتضح بان نسبة الانحراف تزداد سنويا بمعدل ١٠٪ تقريبا وهذا مؤشر خطر ..

كما اصبحت قضايا «النصب والاحتيال» تتخذ طابع الظهور بين الاحداث والتي لم تكن موجودة في الماضي .. ■

---

## عامل الخجل عند النساء يمنعهن من تقديم الشكاوى بحق ازواجهن!!

# الازواج يمارسون الشذوذ الجنسي مع زوجاتهم بطرق وحشية!!

**■ قضايا منظورة في المحاكم.. بانتظار النطق بالحكم!!**

**■ القاضي الشرعي ابو العدس: هذا الفعل الشائن كبيرة من الكبائر!!**



● اعداد: قسم التحقيقات الصحفية

***على الرغم من تحرر المرأة من جاهلية التسلط والاستعباد وجاهلية العنف والعبث والهو.. برزت اليوم كضحية حيث تنقاد امام ارادة وسلطة الرجل وتحت ضغوط كبيرة لا تحتمل المرأة معها المقاومة. ولكن ان تصل مرحلة العبودية على اجبار الزوجة امام وحشية الزوج المجرد من كل المبادىء والقيم لتمارس معه اساليب قذرة ومنفرة في الجماع او بمعنى اصح المضاجعة من (الدبر) لهو امر يستحق الوقوف عنده.. فهناك نفر من الازواج وصلوا الى مستوى الدناءة والانحطاط ليمارسوا الجنس مع زوجاتهم بطرق بشعة واساليب وحشية مرفوضة شرعاً وقانوناً في الوقت الذي يحق فيه للمرأة ان ترفض ما يريده الزوج من تمتع رخيص لأن كرامتها وعفتها لم تعد شعارات تعرض في المناسبات فحسب ولا هي تقنيات في بطون الكتب وانما هناك جملة من القوانين تعمل على حماية المرأة من اي تمرد او استغلال بشع.. ولكن ماذا تصنع المرأة او الزوجة الشرقية المأسورة بالقيم والعادات والتقاليد فيما لو تعرضت لمثل هذه الممارسات التي يندى لها الجبين.. هذا ما سنبحثه في هذا التحقيق مع كل من له علاقة سواء كانت مسؤولية شرعية ام قانونية ام نفسية لأننا وضعنا ايدينا على بعض القضايا المنظورة في اروقة المحاكم من بعض النساء اللواتي طاف بهن الكيل وصرخن بوجه ازواجهن بقوة ولكن لا حياة لمن تنادي.. ترى هل ينصفن اولئك الزوجات، وما هو المصير الذي ينتظرهن بعد الحكم بتلك القضايا؟؟***

### راي الدين والشرع!!

وقبل الخوض في تفاصيل هذا الموضوع لا بد من الاستئناس براي الشرع لمعرفة مدى صحة او رفض تلك الممارسات.

«البلاد» التقت القاضي الشرعي عصام ابو العدس الذي قال: «ان الاقدام على هذا الفعل الشائن محرم وهو كبيرة من الكبائر وقد ورد في القرآن الكريم ما يثبت صحة ذلك حيث جاء في سورة البقرة الآية «٢٢٣» «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم».. والمقصود هنا بالحرث هو موضع الولد. ويضيف القاضي ابو العدس يقول: ان نفرا من العلماء قد اشاروا الى ان الزوج عندما يأتي زوجته يجب ان يضاجعها من القبل اي موضع الولادة وليس من الدبر ولكن بالكيفية التي يشاء المهم ان يكون الاتيان في الحرث، موضع الولد.

وقد استشهدوا في ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: «لا تأتوا النساء في اعجازهن، اي ادبارهن». يستطرد ابو العدس فيقول: «اما من الناحية القانونية فاننا نقول للزوجة ان تعرضت لطلب غير شرعي في الجماع من زوجها ان ترفض طلبه وتمتنع عن تنفيذ رغبته التي تغضب الله سبحانه وتعالى حيث قال الرسول الكريم: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، ويشير هنا الحديث الى ان طاعة الزوجة لزوجها يجب ان تكون بالمعروف، اما اذا تمادى الزوج وطلب من زوجته مخالفة شرع ربها فعليها ان لا تنصاع لرغباته وشهواته وعليها ان ترشده الى الصواب وان تذكره بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وتتلو عليه الآيات القرآنية التي حرمت تلك الممارسات جملة وتفصيلا.. وان كانت سلطته وجبروته عليها اكبر من قوة احتمالها فإن لها الحق ان تطلب التفريق بينها وبينه عن طريق المحكمة.. لأن الزوج المسلم اذا اتى زوجته من دبرها فإنها تكون بحكم الشرع طالقة عليه..

### رأي الطب!!

الدكتور حسن حسنين قال: ربما تكون هذه الممارسة الخاطئة خارجة عن ارادة الزوج لكون العملية بحد ذاتها مرضا نفسيا ولحياناً تستوجب المعالجة والمتابعة لأن هذا العمل يعد في الحكم الطبي «شذوذ جنسي».

فإنني انصح الزوجات اللواتي يتعرضن لمثل هذه الاساليب الخطيرة في الجماع ان يعملن جاهدات على اقناع ازواجهن بعرض انفسهم على اطباء نفسيين، لأن هذه الطريقة في العملية الجنسية لا تشعر ممارسيها بالنشوة الا عندما يقومون بها تحت شعار ان عملهم هذا يندرج تحت بند الزواج الحلال. واضاف الدكتور حسنين قائلاً: ان هناك اشكالاً عديدة للشذوذ فعلى سبيل المثال، ممارسة الجنس مع الاطفال او مع الحيوانات وانني اضع هذه الممارسات جميعها في ذات القالب اي ممارسة اللواط مع النساء.. وعن نتائج هذه الممارسات الشذوذية من الناحية الطبية اجاب يقول: لا شك بأن هناك نتائج عكسية ومرضية على صحة الطرفين لكون منطقة الجماع غير الشرعية وهي الدبر تحتوي على الكثير من الجراثيم الامر الذي يؤدي الى اصابة الممارسين للواط بالطرق انفة الذكر لامراض كثيرة هذا بالاضافة الى حدوث ارتشاءات في العضلات الشرجية لدى الطرف الممارس به وحدوث كدمات تراكمية مما يسبب نمو بعض الامراض في منطقة المستقيم اي داخل القناة الشرجية للطرف الاخر.

### رأي القانون

وعن رأي القانون في هذا الموضوع فقد تحدث الينا المحامي الدكتور محمد القيسي يقول: يحق للمرأة ان تراجع المحكمة الشرعية طلباً للتفريق عملاً بالمادة (١٣٢) واقامة دعوى تفريق للنزاع والشقاق اذ اجاز القانون ان تطلب المرأة التفريق اذا لحق بها الضرر قولاً او فعلاً بحيث لا يمكن مع هذا الضرر استمرار الحياة الزوجية وانه في اتيان المرأة من دبرها يلحق ضرراً نفسياً وجسدياً بالمرأة ويذهب عنها فطرة النعمة الاساسية..

وقد اشترط القانون ان تثبت ذلك – اي قيام الزوج بالاضرار – ولهذه الدعوى مسالك قانونية موجودة ومنظورة لدى المحاكم الاردنية!!

ويضيف قائلاً: ولا بد من ان نفرق بين امرين مهمين اصل الحرمة، ورأي القضاء في المسألة.. فكل امر يصل الى القضاء لا يعني بالضرورة وبمجرد وصوله الى المحكمة لا يعني التفريق اذ ان مجرد الممارسة الجنسية مع المرأة من «الخلف» دون الحاق الضرر بها هو فعل محرم.. لكن لم يلحق بها ضرراً وما لم يثبت هذا الضرر لا يحق لها طلب التفريق.. وبالنتيجة ان اصل الفعل محرم ومن يفعل ذلك مع زوجته تعتبر غير طالقة او محرمة عليه الا اذا ادعت الضرر ففي هذه الحالة وبعد ثبوت الضرر يتم التطليق والتفريق!!

### معلومات نسائية!!

وبعد ان استأنسنا الى اراء اصحاب الاختصاص كان لا بد وان نستمع الى زوجات تعرضن بالفعل لضغوطات من قبل ازواجهن وذلك بممارسة الجنس معهن من ادبارهن.. وقد صعب علينا الامر لحساسيته الشديدة وخجل بعضهن من الحديث بهذا الموضوع جملة وتفصيلا..





ولكننا استطعنا ان نطلع على رسائل كثيرة ترد الى جريدة «البلاد» من نساء مؤمنات يشكون من الاساليب الوحشية التي يتعرضن لها من قبل ازواجهن سواء بالضرب والعنف او بممارسة الجنس على طرق اوروبية على حد تعبيرهن.

المرسلة (ر. ع).. قالت في رسالتها ان زوجي رجل قذر يتعاطى المشروبات الروحية، ويمارس الجنس خارج المنزل مع نساء ساقطات وعندما يأتيني بعد منتصف الليل يقوم بضربي بوحشية وانا اغط في نوم عميق وعندما اصحو على صراخه وجبروته يطلب مني ممارسة الجنس على الطريقة الفرنسية التي اجهلها تماماً وانني اصاب بالخجل والخوف عندما اجد هذه الطريقة ما هي الا لواط يصيبني بالالم والفزع.

وقد حاولت مراراً وتكراراً ان امتنع عن الانصياع لاوامره الا انه يقوم بلكمي وشتمي فاجبر مكرهة على تنفيذ رغباته وقد وصلت به الدرجة ان اقوم (بلعق..) حتى اصاب بحالة تقيؤ شديد وقد لاحظت بانه مريض ويعاني من حالة شذوذ شديدة.. وقد ذكرت في نهاية رسالتها بانها حائرة ولا تعرف الى اين تلجأ لحل مشكلتها وانها تخاف ان تصاب ببعض الامراض الخبيثة مثل (الايدز) او غيرها من الامراض الخطرة.وقد ذكرت لنا بانها اصيبت ذات مرة بنزف دموي من الفرج.

وقد حاولت ان تسعف نفسها كي لا تصاب بالحرج فيما لو راجعت احد الاطباء.. وتقول انها تريد ان تطلب الطلاق غير ان حرجها يمنعها من الاعتراف امام القاضي بالاسباب وتعلم بأن العملية التي يمارسها معها زوجها يعتبرها الشرع حرام وانها في حكم المطلقة.. فما هو الحل؟!

اما (ن. ا) متزوجة منذ سنتين ولديها ولد واحد فقد عرضت في رسالتها ان زوجها بدأ يطلب منها ممارسة الجنس من الدبر بعد زواجه بها بسنة واحدة، وقد امتنعت عن تلبية رغبته الا انه اصر على ذلك، وكما تقول كان يجبرها على فعل ما يريد رغم انفها.. واضافت في رسالتها.. انها لا تستطيع ان تخبر احداً بما يحدث معها كون هذا السلوك مشين ومليء بالعيوب علماً بانها تؤدي الصلوات وتعتبر هذه الممارسات خطيئة كبرى ولكن لا يد لها بذلك..

وقد حاولت ان تهرب من عنده لمنزل اهلها مدة (٣ شهور) ولكن زوجها اعادها لمنزله مرة اخرى.. وقد اشارت لنا الى امر اخر وهو اجبار زوجها لها على مشاهدة افلام جنسية خليعة ومن ثم تطبيق ذلك عملياً لانه كما تدعي يتلذذ بذلك ويشعر بنشوة عالية في الوقت الذي تجلس فيه بعد اتمام العملية باكية شاكية لله سبحانه وتعالى من جور هذا الزوج الفاجر..

لمد الازواج المتمرين اعترف بارتكابه لجريمة المضاجعة من الدبر وقد اكد لـ «البلاد» ان العرب الشرقيين يعانون من تخلف شديد في الجنس وهذا يؤدي الى حالات طلاق تقع بين الازواج وهذا سببه كما قال عدم تفهم الازواج لطبيعة العلاقة ما بين الزوج والزوجة وان غالبية الازواج يفتقرون الى ثقافة جنسية..

واضاف ان الزوج عندما يمارس العملية الجنسية مع زوجته فانه يكون في حالة جهل شديد لذلك يبحث عن طرق اخرى لاشباع رغباته مع نساء اخريات.. وعن ممارسة الجنس مع الزوجات من الدُبر.. فهو يعتبره امراً مشروعاً طالماً ان العملية تكون مع الزوجة اي انها حلالاً سواء كانت من الدبر ام من القبل.

وقد اكد بأنه لا مانع لديه من ان يقوم بممارسات اخرى اكثر قذارة مثل..

لعق فرج الزوجة ويعزو هذا الى ان علاقة الازواج مع بعضهم البعض تكون قانونية ويحكمها العادات والتقاليد التي تجعل البعض من الازواج يتهم زوجته بالبرود الجنسي وعدم الاستجابة.

فهو يعتقد ان المرأة الشرقية المحافظة ما هي الا ماكنة تفريخ همها انجاب الاطفال وادارة شؤون الاسرة مهملة حقها في المتعة التي احلها لها الله سبحانه وتعالى..

واضاف يقول.. «مخطىء من يقول ان الزوج الذي يمارس الجنس مع زوجته بهذه الطرق شاذ جنسياً لأن من حقه ان يشعر بالمتعة والنشوة التي فطر عليها الناس».

وان لنا كلمة لا بد ان نقولها.. ان هذه الظاهرة الخطيرة ربما تقلب الاسرة الى جحيم وربما تدمرها لأن القانون واضح والشرع واضح مع تحفظنا على ما عرضناه لانه يندرج تحت باب الحلول والمشاكل بغض النظر عن اسرافنا في عرض هذا الموضوع بالطريقة هذه.. ولكم ايها الاعزا كلمة. ■

---

## انت تسأل والمحامي يجيب

وصلتنا رسالة من القارئ (س.ع.ش) يسأل فيها ان كان يمكن لسقاط تهمة اصدار شيك بدون رصيد عن المتهم للوقوف واخلاء سبيله اذا تم تسديد قيمة الشيك من قبل ذويه وهو في السجن.

البلاد حملت السؤال الى الاستاذ اسامة عبدالقادر الطراونة والذي اجاب بناء على التعديل الجديد لقانون العقوبات بموجب القانون رقم (١١) لسنة ١٩٩٦ قانون معدل لقانون العقوبات.

فقد اصبحت محكمة صلح الجزاء هي المختصة بالنظر بجريمة اصدار شيك لا يقابله رصيد واصبحت عقوبة هذه الجريمة من سنة وحتى سنتين.

ونصت الفقرة (٢) من المادة (٣) من القانون المعدل بانه على الرغم مما ورد في الفقرة (١) من هذه المادة على المحكمة ان تحكم في حالة اسقاط المشتكي حقه الشخصي او اذا اوفى المشتكي عليه قيمة الشيك بغرامة تعادل ٥٪ من قيمة الشيك على ان لا تقل عن مائة دينار حتى بعد صدور الحكم او اكتسابه الدرجة القطعية.

الان اصبح بامكان المشتكى عليه او المحكوم بجرم اصدار شيك لا يقابله رصيد اذا دفع قيمة الشيك او اسقط الحق الشخصي ان يراجع المحكمة لتغريمه ٥٪ غرامة من قيمة الشيك والافراج عنه حتى لو كان الحكم مكتسب الدرجة القطعية لان هذا القانون المعدل يسري باثر رجعي كونه اصلح للمتهم. ■

# مأساة حدث في السابعة عشرة من عمره

# اودع دار الاحداث منذ عام بتهمة الشروع بالسرقة رغم الاثبات طبيا انه مختل عقليا

● الحدث عوض

**حادثة مثيرة وقعت احداثها في الزرقاء بطلها حدث لا يتجاوز عمره ١٧ سنة وقد قبض عليه لاتهامه بجريمة السرقة كان ذلك في ١٩٩٥/١١/١٥ وهو ما يزال موقوفا حتى اليوم.**

**هذه المقدمة ليست موضوع بحثنا ولكن ما شعورك عزيزنا القارئ عندما تتأكد بان هذا الحدث ما هو الا انسان يعاني من تخلف عقلي.. وقد اكدت التقارير واللجان الطبية التي غرض عليها بان الحدث (عوض أ.ح) وهو من سكان عمان متخلف عقليا ولا علاج لامثاله حيث ان التخلف العقلي ليس مرضا نفسيا.**

**لكن ما هو السر وراء توقيفه لاكثر من عام؟ ولماذا لم يتم محاكمته على جريمته منذ عام.. هذا ما سنعرفه من خلال تحقيقنا هذا مع اصحاب العلاقة..**

تحقيق : عاطف درويش

### البداية

ولد عوض في اسرة فقيرة، وعاش طفولته داخل غرفة ضيقة باحد الاحياء الشعبية، ولم ينعم بحياة الرفاهية مثل باقي الاطفال في مثل سنه.. وذلك لضيق ذات يد الاب الذي كان يعمل بالاجرة اليومية.. وكان يحاول جاهدا ان يسعى من اجل توفير بضعة دنانير يضعها اخر النهار بيد زوجته ربة البيت لتقوم بالانفاق على الاولاد الذين كانوا ما يزالون صغار وبحاجة الى كل عناية ورعاية.. فكان يخرج ساعيا للرزق منذ شروق الشمس وحتى موعد انتهاء العمل والذي كان لا يرتبط بوقف محدد.

كان الاب فرحا وسعيدا بعمله هذا وخصوصا عندما يرى السعادة على وجوه اطفاله الصغار الذين كانوا يحيطون به عند عودته من رحل عمل شاقة، فكان ينسى كل همومه والامه عندما يضم اولاده الى صدره، وخصوصا «عوض» الذي كان ما يزال في سنواته الاولى ولا يعرف ما تخبئ له الايام.. ومرت الايام والسنين والحياة تسير على وتيرة واحدة فالاب يخرج صباحا بحثا عن قوت يومه والزوجة تقوم برعاية الاولاد.. فكان دور الام لا يقل اهمية عن دور الاب وان المشاكل لم تعرف طريقها اليهم في يوم الايام.. ففي ايام كثيرة كان زوجها يعود الى بيت خاوي اليدين فكانت تقابله بابتسامة بشوشة تخفف بها الامه ومعاناته ولا تشعره بان البيت ليس به «كسرة» خبز واحدة..

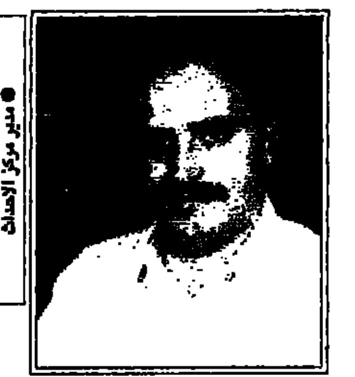
### رحلة مع المرض

وبما انه غالبا ما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.. فقد حدثت الفاجعة التي عكرت صفو هذه الاسرة البسيطة.. وذلك عندما عاد الاب في احد الايام وكان حزينا جدا لانه لم يوفق في الحصول على عمل في ذلك اليوم وبالتالي عدم حصوله على المال الذي سينفق منه على اولاده.. فتلف الى الغرفة حزينا وكأن الدنيا مظلمة في وجهه حتى انه بدا وكأنه لا يرى اطفاله كعادتهم وهم يحيطون به من كل جانب فرحين مسرورين بعودة والدهم الى البيت.. وعندما لاحظت زوجته ذلك.. ابعدت عنه الاطفال، وحاولت ان تستفسر منه عن سبب احزانه، ولكن ما ان بدأت بسؤالها حتى سالت الدموع منهمرة من عينيه، ولم تتمالك الزوجة نفسها هي الاخرى عندما شاهدته لاول مرة خلال حياتها معه يبكي فتأثرت ولكن سرعان ما تماسكت واخذت تربت على كتفه وتجفف دموعه في محاولة منها لتخفيف الامه.

ولكنها لم تكن تدري ما كان يدور بعقله في هذه اللحظة فكان خائفا دائما على مصير ابنائه اذا اصابه اي مكروه، وبدا وكأنه يحدث نفسه قائلا من الذي سيوصل هؤلاء الاولاد الى بر الامان.

وفي تلك الاثناء كان الاولاد يتجمعون على باب الغرفة صامتين وهم يشاهدون والدهم في لحظة ضعف لم يعتادوا على مشاهدته في هذه الحالة.. وسرعان ما فطنت الام لاولادها وبذكاء شديد اشارت بيديها وطلبت منهم الدخول والجلوس بجانب والدهم.. وبلهفة شديدة ركض عوض نحو ابيه ورمى بجسمه في احضانه واخذ يجفف دموعه بأنامله الصغيرة.

وفي صباح اليوم الثاني لم يستطع الاب النهوض مبكرا كعادته للعمل.. وقد حدث ما كان يتوقعه.. فقد اصبح طريح الفراش بعد ان تمكن منه المرض الذي غالبا ما كان يبعده عنه بالمقاومة.. ولكن في هذه المرة لم يستطع.



● مدير مركز الاحداث

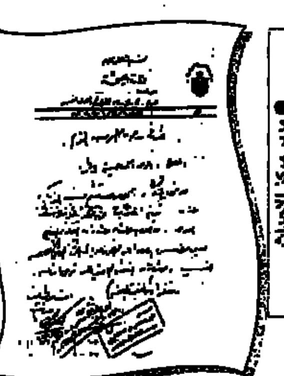
ولضيق ذات اليد، وعدم وجود المال الكافي للعلاج طالت رحلة الاب مع المرض ولم يستطع الخروج من غرفته او حتى النهوض من مخدعه.

### الكفاح

بمرض الاب فقدت الاسرة المعيل الوحيد لها.. فخرجت الزوجة من بيتها ولاول مرة لتعمل ولكن ماذا تعمل؟ وهي ليست لديها اية مؤهلات او حرفة تساعدها على اعالة زوجها وتربية اولادها - هكذا حدثت الزوجة نفسها - ولكنها اصرت على ان تكمل مسيرة زوجها وبدأت بمساعدة جيرانها في اعمالهم المنزلية مقابل بضعة دنانير بسيطة كانت تنفق النصيب الاكبر منها على علاج زوجها.. الذي يعاني الامرين من جراء المرض الذي سيطر عليه ولرؤيته لزوجته واولاده بحاجة اليه وهو غير قادر على مساعدتهم.

### في المدرسة

عندما بلغ عوض السادسة من عمره تقدمت والدته باوراقه والحقته بالمدرسة القريبة منهم، وكم كانت سعادة الاب كبيرة عندما علم بان ابنه وقرة عينه التحق بالمدرسة.. ولكن لم تدم هذه السعادة طويلا حيث بدأ (عوض) في المدرسة، وظهرت بوادر المشكلة الاولى حيث انه كان لا يستوعب ما يتم تعليمه له بالمدرسة.



● صورة عن التقرير الطبي

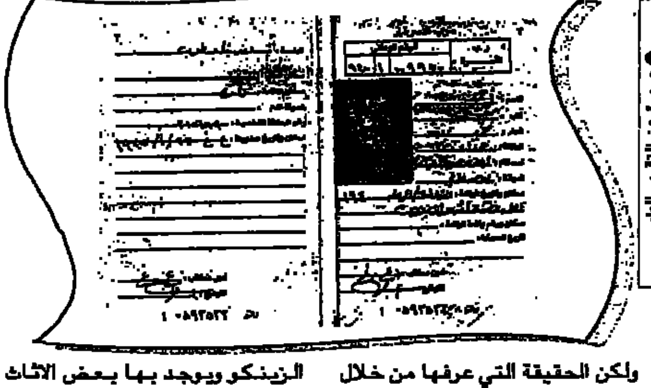
واصبحت سلوكياته العدوانية تجاه زملائه صفة من صفاته.

عندما شعر الاب بذلك اعتقد في بادئ الامر بانها شقاوة اطفال وسرعان ما ستزول.. ولكن بمرور السنين بدأت تصرفاته تتخذ طابع الخطورة تجاه الاخرين حتى كاد يهمل دروسه وبدأ عدم رغبته في مواصلة تعليمه فترك المدرسة.. فالحقه والده باحدى ورش الحدادة من اجل ان يتعلم مهنة تكون خير معين له في معترك الحياة.. وفي المقابل بدأ صاحب الورشة يستغل الطفل عوض الذي لم يكمل عامه العاشر بعد في قضاء ساعات عمل طويلة مقابل خمسة دنانير اسبوعيا كان يضعها في نهاية كل اسبوع بيد والده.

### المفاجأة

على مدار سبعة اعوام لم يتمكن «عوض» خلالها من ان يتعلم اي مهنة.. كما كان يعتقد الاب، وذلك لعدم استمراره في اي عمل كان يذهب اليه لمدة اسبوع او اسبوعين على الاكثر.

فكان الاب يشعر بان ابنه ليس كسائر الاولاد بالرغم من بلوغه سن السابعة عشرة الا انه ما يزال يتعامل بعقلية طفل عمره خمس سنوات.. ولقد لاحظ الاب بان ابنه يعاني من شيء ما، ولكن لا يعرف ما هو هذا الشيء..



● صورة لوالده من دفتر العائلة

ولكن الحقيقة التي عرفها من خلال تصرفاته بانه انسان غير طبيعي وغير مدرك لتصرفاته وانه يعاني من خلل وحيال ذلك ولضيق ذات اليد لم يتمكن الاب من الذهاب به الى الطبيب للوقوف على حالته ومن ثم علاجه.

### محاولة سرقة

وفي احد الايام وبالتحديد يوم ١٩٩٥/١١/١٥ عندما كان عوض هائما على وجهه في احد الشوارع لا يدري ماذا يفعل شاهده احد رجال الامن وهو يعبث باحد الاقفال الحديدية لاحدى المحلات التي كانت مغلقة فقام بالقبض عليه ظنا منه انه يقوم بمحاولة كسر الاقفال ومن ثم سرقة ما بداخل المحل.. وعند سؤاله عما كان ينوي فعله.. لم يتمكن من تبرير فعلته.. فتم تحويله الى المدعي العام بتهمة «الشروع بالسرقة» والذي قام بدوره بتوقيفه في دار رعاية الاحداث.

### في المنزل

عندما حاولنا الذهاب الى منزل والد عوض كان من الصعب الوصول اليه وذلك لكثرة «الزواريب» التي تشبه مغارة علي بابا والتي يعيش اغلب سكانها في بيوت من «الزينكو» واخيرا وبعد معاناة اهتدينا الى البيت وكان عبارة عن غرفة واحدة سقفها من الزينكو ويوجد بها بعض الاثاث البسيط الذي اتى عليه الدهر..

اما والد عوض فهو رجل في العقد الخامس من العمر.. جسده نحيل.. قصير القامة بحالة يرثى لها.. وهو يعاني من الامراض المزمنة التي تفتك به.. ويعيش هو وزوجته داخل هذه الغرفة الضيقة على الصدقات ومساعدات الجيران واهل الخير.

هذه ليست قضيتنا.. ولكن اردنا فقط ان ننقل لكم معاناة هذه الاسرة البسيطة التي تعيش على هامش الحياة..

يقول والد عوض: منذ اليوم الاول الذي تم فيه القبض على ابني - اي عوض - وانا لم اترك بابا الا وطرقته على امل ان اجد من يمد لي يد المساعدة ويعمل على حل مشكلتي.

ويضيف قائلا: لقد ثبت من تقرير المستشفى بانه متخلف عقليا وهذا ما كنت اشعر به منذ زمن وانه غير مسؤول عن تصرفاته.. اذن كيف يتم محاسبة انسان «مجنون» على حد قوله على فعل وهو غير مدرك لعواقب فعلته؟!

### دار الاحداث

وللوقوف على حقيقة حالة الحدث عوض توجهت البلاد الى مركز اسامة بن زيد حيث التقينا بالسيد وليد المحيسن مدير المركز الذي قال: انه في ١٩٩٥/١١/١٥ تم تحويل المدعو عوض من قبل مدعي عام الرصيفة للتوقيف بالدار بتهمة «الشروع بالسرقة» وتم استقباله حيث تبين بعد ذلك ومن خلال ملاحظات الاخصائي الاجتماعي بالدار ان تصرفاته ليست طبيعية، في بادئ الامر اعتقدنا انه يعاني من مرض نفسي.

واضاف يقول: فتم تحويله الى العيادة النفسية بمستشفى الزرقاء الحكومي.. وبعد اجراء الفحوصات اللازمة من قبل الطبيب المختص الذي قام بتقييم نسبة الذكاء لديه تبين انه يعاني من «تخلف عقلي» وارفق تقريره الذي يوصي فيه بانه لا علاج لاصحاب هذه العاهات، حيث ان «التخلف العقلي» ليس مرضا نفسيا.

ويستطرد قائلا: بناء على هذا التقرير تم مخاطبة المدعي العام رسميا الذي امر بتوقيفه - نتيجة ما توصل اليه الطبيب النفسي وكذلك اللجنة التي شكلت خصيصا لفحص حالته العقلية وطلبت منه اي المدعي العام ان يطلق سراح الحدث واعادته الى اهله وانه لا يجوز توقيف متخلف عقليا.

وبسؤاله عن حكم القانون في مثل هذه الحالة اجاب قائلا: ان القانون يعفي امثاله من العقوبة عن اي جريمة يرتكبها حتى لو كانت جريمة قتل.. لان القانون يعتبره غير مدرك لتصرفاته وفاقد الاهلية «اي مجنون».

وعن سبب تباطؤ الاجراءات في الافراج عن الحدث بعد ان تبين انه متخلف عقليا يقول: انه لا يرى مبرر من طلبات المدعي العام بكفالته كفالة عدلية من اجل الافراج عنه وهو يعلم بان هذا الطلب صعب ان يتحقق فمن العاقل الذي سيقوم بكفالة شخص متخلف عقليا؟ كما قال.

وبسؤاله عن نص القانون الذي يشير الى ضرورة البت في قضايا الاحداث باعتبارها من القضايا المستعجلة؟

اجاب السيد المحيسن قائلا: للاسف ان هذا القانون لا يطبق والدليل على ذلك وجود حالات لم يتم البت فيها مثل حالة الحدث عوض الذي لو عوقب على جريمته منذ وقوعها لكان الان طليق الحرية من عام تقريبا.

### واخيرا

هذه هي حكاية عوض الذي ما يزال رهن التوقيف بدار رعاية الاحداث على امل ان يجد من يمد له يد العون ويخرجه الى مكانه الطبيعي الذي يجب ان يكون فيه لينال الرعاية الصحية اللازمة من الاهل.. وبما اننا نقف كل الثقة بنزاهة قضائنا فاننا نضع بين ايديهم هذه الحالة الانسانية ونترك لهم الحكم ■

---

# مواد التجميل مصنوعة من «خلاصة» الولادة

# بالاجماع «العقيدة» هي افضل طريقة لازالة الشعر!!

***حكايات وقصص كثيرة تقال حول مواد التجميل المكياج التي لعلها الاكثر رواجا في العالم بين المنتجات لما يرافقها من حملات دعائية مكثفة تطلقها الشركات المنتجة وتلقى قبولا لدى النساء.***

***الحقيقة المرة التي لا بد من معرفتها هي «الخامة» التي تصنع منها هذه المستحضرات خاصة وانها تستخلص من مواد هرمونية ربما تؤدي الى الاصابة بالسرطان.***

***البلاد جمعت الكثير من المعلومات حول النتائج السلبية التي تؤديها مستحضرات التجميل واثارها على السيدات اللواتي يقبلن على شرائها باسعار خيالية دون الاخذ بعين الاعتبار ما تلحقه هذه المواد من اضرار بهن.***

***امر اخر هو غاية في الخطورة ان مزيلات الشعر التي تستعملها النساء لها اثار جانبية تؤدي الى زيادة الشعر وخشونته.***

***المزيد من المعلومات عن هذه البضائع التي فتحت لها الاسواق على مصراعيها، ارتأينا ان نجري تحقيقا حول هذه المستحضرات..***

### جولة على الصيدليات

كان لا بد لنا من التعرف على اراء بعض الصيادلة عن ما هية المواد التي يبيعونها وخاصة مستحضرات التجميل.

في البداية كان سؤالنا موجه لاحدى الصيدلانيات (س.م) وقد اجابت بقولها «ان الاشياء الاكثر مبيعا عندي من مستحضرات التجميل هي الكريمات بانواعها ومطريات البشرة والبودرة والعطور واكثر شيء مزيلات الشعر سواء كانت مساحيق ام الات خاصة.

وتقول هناك مادة خاصة تقوم النساء بتجهيزها في المنزل وهي برايي اكثر فائدة لانها سهلة الاستعمال ورخيصة التكاليف وان كان لها بعض الاثار الجانبية منها خشونة الشعر، والحساسية في الجلد وبعض الالتهابات الجلدية اضافة الى تهيج الجلد.

لذلك عمدت الشركات المختصة بصناعة مواد التجميل على ابتكار الات جديدة تقوم بنزع الشعيرة من جذورها بدون الام او مضاعفات مثل جهاز يسمى (؟) ولكنه لا يقضي على الشعر الزائد الى الابد بل على العكس يعمل على تهيجه وازدياده ومن ثم انباته من جديد.

واما عن مستحضرات التجميل واثارها فاوضحت انها عبارة عن خليط من مواد كيماوية تعمل على ترهل البشرة اذا زاد استعمالها عن الحد الطبيعي ولكن مواد التجميل التي تصنع من اعشاب طبيعية وخامات اولية طبيعية فانها اقل خطرا.

وقالت: انني انصح السيدات الابتعاد عن الكريمات والمواد التجميلية المصنوعة من تراكيب كيماوية خطرة.

اما الصيدلاني (محمد. م) فقد اجاب على تساؤلاتنا حول مواد التجميل واضرارها حيث اوضح ان المواد التي تقبل النساء على شرائها هي مادة مصنوعة من مواد كيماوية لازالة الشعر واعتقد ان لها مضاعفات وتأثيرات سلبية على الجلد وهناك فئة من النساء يقبلن على شراء مستحضرات التجميل الاخرى مثل الكريمات التي تعتبر اكثر تداولا لانها سهلة الاستعمال.

واضاف.. ان الاضرار العامة لمواد التجميل تؤدي الى اصابة الجلد بحساسية شديدة ولا يمكن استغنائه عن هذه المواد اذا كان الاستعمال لمدة طويلة اضف الى ذلك تهيج في الجلد. وانني ارى ان افضل الطرق لازالة الشعر هي الات نزع الشعر التي تكون اقل خطرا عادة.

صيدلاني اخر.. قال.. ان جميع مواد التجميل لها اثار صحية سيئة على مستخدميها سواء كان ذلك من النساء او الرجال لانها تحتوي على مواد كيماوية تؤثر على الجلد وعلى مسامات الجسم وتعمل على ارتخاء البشرة لن اوقف استعمالها ومنها ما يسبب سرطان الجلد اذا استخدمت على المدى البعيد.

### راي الطب

ولمعرفة المزيد من المعلومات التقينا الدكتور جميل ابو احميد اخصائي الجلدية والتناسلية. الذي قال ان هناك امراضا جلدية كثيرة تسببها مواد التجميل وهي الحساسية والاحمرار في الجلد ولكن اضرارها لا تصل الى نسبة (١٠٪).

ويوضح ان هناك نوعان من الامراض التي تسببها مستحضرات التجميل الحديثة النوع الاول هو الحساسية الاثارية واما النوع الثاني فهو الحساسية العقلية.. والتفسير العلمي للحساسية الاثارية هو احمرار وتقشر في الجلد واحيانا حرقة وحكة شديدة، اما التفسير العلمي للحساسية العقلية فهي تحدث في الراس نتيجة استخدام الصبغات والدهانات الكيماوية.

واضاف الدكتور ابو احميد يقول: ان بعض الكريمات ومواد التجميل تساعد على ظهور الشعر عند النساء بكثافة وبشكل غير طبيعي وقد يصبح الشعر خشنا وسريع النمو والسبب استخدام بعض السيدات للكريمات ولمواد التجميل المختلفة وان كانت باهظة الثمن واخص هنا الكريمات التي تساعد على التخفيف من حب الشباب والزوان وذلك بناء على رغبتها الشخصية وبدون استشارة الطبيب.



كل ذلك نتيجة تصديق بعض الاعلانات التجارية المغرضة وعدم فهم بعض الصيادلة لواجباتهم وهذا بالطبع يؤدي الى نتائج عكسية على السيدات منها تنشيط وخشونة الشعر ونموه في مناطق غير مرغوب فيها. ولا بد من تسمية بعض هذه المواد منها (كرتوزن، برتزال).

واكد على حقيقة هي ان «العقيدة» التي تستخدمها النساء لازالة الشعور الزائدة تحدث احيانا تحسس وحبوب صغيرة حمراء والسبب ان الجريب الشعري لدى السيدة يكون مائلا مما يؤدي الى ظهور بعض البثور الجلدية.

وكما نعلم فان مزيلات الشعر التقليدية (العقيدة) هي عبارة عن خلاصة الليمون والسكر واعتقد ان المواد الداخلة في تركيبها غير نظيفة وقد يكون الجريب الشعري ينمو بشكل افقي تحت سطح الجلد مما يؤدي الى تمزق الشعيرة وبقاء جزء منها تحت الجلد، لذلك تبقى هذه الشعيرة كجسم غريب يسبب التهابات جلدية وظهور حبيبات متناثرة ويستطرد قائلا ان المواد التجميلية يدخل في تركيبها العديد من المواد الكيماوية التي تكون سببا مباشرا للحساسية وهي كثيرة جدا ففي العطور مثلا تشكل نسبة اصابة الجسم للحساسية ما نسبته ٣٠٪ وان المواد المثبتة والحافظة للعطور لها مضاعفات كثيرة وهي تدخل في صناعة معظم مواد التجميل، لذلك نستطيع بان نقول انها مواد خطرة للغاية وقد تسبب البثور السوداء والترهل والشيخوخة المبكرة.

ومن جانب اخر تحدث الدكتور ابو احميد عن صبغة الشعر بقوله.. ان صبغة الشعر تتفاعل كيماوياً مع شعر اي شخص والمادة الكيميائية التي تستخدم لاعطاء الشعر لونا معين فهذا ينتج عنه تفاعل كيمائي شديد يفيد الشعر ويساعد على عدم تساقطه ويمنحه القوة على المدى المتوسط والبعيد وان سوء استعمال المقادير هذه يؤدي الى ظهور الوان غير مرغوب فيها.

وعن لون الشعر قال.. «انه يتشكل من صفات طبيعية تفرزها الخلايا المحيطة بجدار الشعرة وخاصة ما يسمى بمادة «الفوتامين او ميلانين» وهذه المادة حسب انواعها وكثافتها ينمو الشعر يصبح اشقر او اسود او خروبي.واضاف الدكتور ابو حميد.. ان عملية قص الشعر لزيادة كثافته ومنع تساقطه ليست لها علاقة في غزارة الشعر وكثافته كما يدعي اصحاب صالونات التجميل مؤكداً ان استخدام الزيوت الطبيعية ليس له فائدة في نمو الشعر وكثافته فوجوده وعدم وجوده شيء واحد.

ويرجع الدكتور احميد الاسباب التي تؤدي الى ظهور شعر كثيف في منطقة الذقن عند النساء الى فرط في افرازات الغدد فوق الكلى او خلل في الانزيمات التي تعمل داخلها. اضافة الى بعض امراض المبايض والاكياس المبيضة. وزيادة هرمونات التذكير نتيجة نشاط كثيف لهرمونات التذكير وزيادة افراز انزيم -AL FAROCKTIZ حيث يقوم بتنشيط الهرمونات الذكرية.

معلومة اخيرة اضافها الدكتور احميد هي ان المواد التجميلية مصنوعة من «البلاسنتا» او خلاصة الولادة عند النساء.

### «النساء العقيدة افضل»!!

وفي استطلاع مصغر اجرته «البلاد» مع بعض النسوة اللواتي يستخدمن مستحضرات التجميل ومزيلات الشعر افضين لنا ما يدور بخلدهن.

السيدة (ص. ل) قالت: «انني استخدم (العقيدة) التي اصنعها بنفسي لانها ارخص وافضل استعمالاً وتقتلع الشعرة من جذورها بالرغم من ظهور بعض الحبوب الحمراء على الجلد.

اما المواد الاخرى الكيماوية فهي تؤدي الى تقشر في الجلد وتسبب حساسية كبيرة.

اما (م. ص) فهي تعاني من وجود شعر على ذقنها وتتخلص منه بواسطة امواس الحلاقة العادية لعدم سيطرتها عليه بواسطة مزيلات الشعر الطبيعية والالية. فقد قالت.. «انني اعاني من هذه المشكلة منذ فترة بعيدة ولا اعرف ما هو السبب وانني استخدم بعض الكريمات وهي التي سببت لي هذه المشكلة لانها هيجت عندي الشعر وزادت من كثافته في جميع انحاء جسمي».. واضافت تقول: «لا انكر بان العقيدة هي افضل طريقة لازالة الشعر وان كانت مؤلمة ولها اثار بقع حمراء وحبوب صغيرة ولكنها الاكثر استعمالاً بين النساء وانني لا اؤمن بالالات التي تزيل الشعر لانها ليست عملية كما يروج لها دعائياً..

اما الآنسة (هـ. و) التي خجلت من اسئلتنا في بداية الامر غير انها غيرت فكرتها لانها اقتنعت تماماً ان موضوع استطلاعنا هو علمي بحت. فقد اجابت على تساؤلاتنا بقولها: «انني استخدم الالات لنزع الشعر ولكنني لم اجد افضل من العقيدة فهي تجعل جلدي ناعم الملمس ومثل الحرير اضافة الى انها لا تؤذي كباقي المساحيق الكيماوية التي تسبب الحساسية وتؤدي الى كثافة الشعر وقوته، اما الالات التي تستخدم لازالة الشعر فهي تجعل الشعر خشناً وكثيفاً.

واستطردت تقول: «انني اعرف بنات كثيرات اصبحت عقدتهن الوحيدة ظهور الشعر على مختلف انحاء اجسامهن وخاصة المناطق غير المرغوب فيها.

هذه هي بعض الحقائق عن «العقيدة» التي اصبحت اليوم موضة قديمة ولكنها افضل استعمالاً واقل تكاليفاً وافضل جودة مقارنة مع مستحضرات التجميل التي تصنع من الفضلات وخلاصات الولادة. ■

---

## تنويه .. تنويه!!

لقد قامت جريدة «البلاد» بنشر تحقيق صحفي في العدد رقم (٢٠٠) تحت عنوان ناقوس الخطر يدق ويعلن وقد جاء في هذا التحقيق معلومات وردت على لسان الدكتور امين ابو شرار اختصاصي جراحة امراض النساء والتوليد والعقم ان الذكر يحمل كروموزوم (Y) والانثى كروموزوم (X) وعندما يلتقي الكروموزوم الذي يحمله الذكر مع الكروموزوم (Y) الذي تحمله الانثى فان الجنين يكون (X) ذكراً ..

اما اذا التقى الكروموزوم عند الذكر مع كروموزوم (Y X) عند الانثى فان جنس الجنين (XX) يكون انثى .. يقول الدكتور ابو شرار ان الرجل يحمل كروموزوم (Y X) والانثى كروموزوم (XX) فاذا التقى كروموزوم الرجل الـ(X) مع كروموزوم المراة الموحد وهو (X) فالناتج (XX) انثى اما اذا التقى كروموزوم الرجل الـ(Y) مع كروموزوم الانثى الـ(X) فالناتج (Y X) ذكر وهذه المعلومات الدقيقة التي بعث الينا بها الطبيب العزيز .. واننا نقول ان ما جاء خطأ في صحيفتنا كان سببه لخطاء فنية في الكمبيوتر وها نحن نورد المعلومات الصحيحة وهي التي نصت عليها الحقائق العلمية في علم الاجنة والوراثة .. نعتذر الى دكتورنا الحبيب مرة اخرى ونقول له لكل جواد كبوة .. مع خالص شكرنا وتقديرنا .. ■

## انت تسال والطبيب يجيب

وصلتنا الرسالة التالية من القارئ (رامي ج.ك.) من اربد يقول فيها: انا شاب ابلغ من العمر ٣١ عاما واعاني من وجود كيس منوي بحجم ١ × ١سم تقريبا على الخصية اليسرى، وحجم القضيب يتراوح ما بين ١٠ سم الى ١٢ سم.. وانا الان مقبل على الزواج وخائف واتساءل هل الكيس المنوي وحجم القضيب له تأثير على الانجاب؟ وما هو حجم القضيب الطبيعي؟

اتصلنا بالدكتور سعدي الخياط استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية والتناسلية الذي اجاب على رسالة القارئ قائلا: بالنسبة للكيس المنوي الموجود على الخصية اليسرى، هو عبارة عن حويصلة مليئة بسائل منوي تكون حول الناقل المنوي، فان حجم هذه الحويصلة هو الذي يقرر طريقة العلاج.. فان حجم الكيس الذي يشكو منه المريض يعتبر حجم صغير جدا ولا يحتاج الى اي تدخل جراحي او طبي.

وننصحك بعدم اجراء اي عمل جراحي لربما يكون ضارا لك.. حيث من الممكن ان يغلق الناقل المنوي، وهذا يسبب العقم.. اما بالنسبة لحجم القضيب.. فهو عند الانسان العاقل البالغ فيبلغ من ١٢ سم الى ١٥ سم وذلك في حالة الانتصاب ويمكن زيادته او نقصانه بحدود ١,٥ سم.

وان حجم القضيب له دور ايضا في عملية الانجاب وكذلك العملية الجنسية بحد ذاتها حيث يبلغ طول المهبل ١٢ سم.. اما بالنسبة لحالتك فطول القضيب يعتبر طبيعي.. فهذا لا يمنعك من اتمام الزواج.. مع الدعاء لك بالتوفيق وانجاب الكثير من الاطفال. ■

الاسم :

العمر : المهنة :

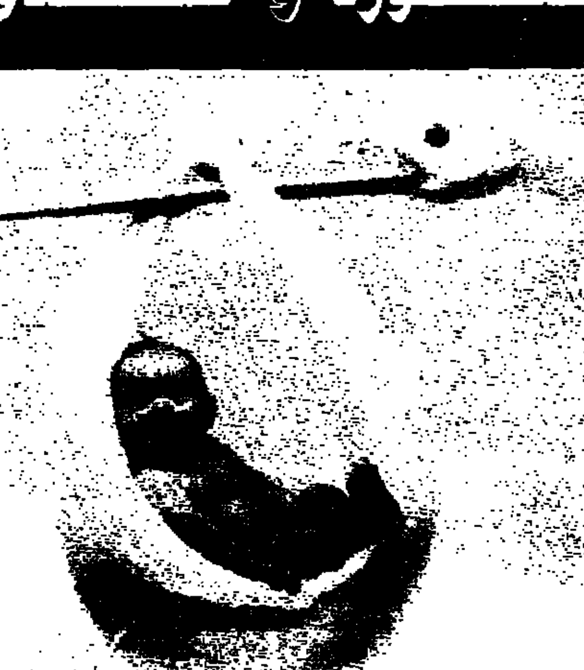
السؤال :

● يمكن استخدام ورقة خارجية وارسالها مع الكوبون على زاوية انت تسال

# واحة البلاد

يحررها : عطا الله الهقيش



يمه وينك الحقيني
السما .. برد احضنيني
.. هادي الجنفاوي

## حكم

ولاكل من يضحك حياته سعيدة
ولا كل من يمشي وطى ورد وازهار
ولاكل من يشكي هـمومه عديدة
ولاكل من يشكي من الوقت منهار

طالب العنزي

## ثامر الرحيل

انا اسير الصمت والحزن والويل
غصب حداني وقتي اليوم بالحيل
على الذي يوم الخميس اول الليل
مع هرجته ينفذ شذى المسك والهيل
وعرفت قصده من عيونه تفاصيل
نوى الرحيل ودمع عينه هماليل
محتار يمسح دمعته بالمناديل
قلت اش جرى قال السفر باول ابريل
واحترت بامري قلت يا نافل الجيل
وقال الوداع وقلت دربك تساهيل
وراح الحبيب ولا رسل لي مراسيل

وانا الجريح اللي انحرم شوف غاليه
وقت غزتني بالليالي بلاويه
جاني وبمعانته تسابق خطاويه
صعبت هروجه لا تفسر معانيه
وباح العزا في ماقف كنت خاشيه
يشكي من الفرقا على ذكر ماضيه
لين اعطب المنديل في كف اياديه
واخذ يعلمني حكي كان مخفيه
سري مع الايام حنراك تبديه
واقفا يرددها عبارة بشافيه
يا قدرة الله كانه اعلن تجافيه

● عيد ليلي العنزي

## رواية

غريب الشوق

ابي حبيب ينتفض نفض بركان
تهتز منه قلوب وابـ...
وابي طفل يلمني بين الاحضان
يلعب معي ويضمني ...ون

## عين الواحة

● ابو سلطان

### الى متى والواحة هكذا؟

ان هذا العنوان هو ما يتردد على مسامعي كل يوم من قراء الواحة الذين لا يلتمسون لي اي عذر على اختزال صفحتهم المفضلة وكانهم لا يريدون ان يصدقوا انني ليس لي يد في هذا الموضوع، ولقد تعبت من تكرار اجوبتي التي ابين لكل واحد منهم فيها ان هذا القرار جاء نتيجة لاجتهادات اصحاب القرار في الجريدة حيث يرتاون ان هذا من مصلحة الجريدة وبالتالي ليس لي اي راي في هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد، كما ان اختصار الصفحات لم يقتصر على واحة البلاد وانما معظم الصفحات الاجتماعية.

انني اتمنى على قرائي الاعزاء ان يعتبروا ما قدمته من شرح بمثابة جواب لكل متساءل منهم عن احوال صفحة واحة البلاد وراجيا من الجميع ان يحاولوا جهدهم ارسال القصائد القصيرة لنتمكن من ارضاء اكثر عدد ممكن من القراء والمراسلين كما نعتذر عن نشر المقالات النثرية للسبب نفسه وارجو ان لا يعتب علي الاخوة القراء اكثر من ذلك فالمثل يقول «اربط القرد مطرح ما وده صاحبه». ■

## مبروك يا قلب

مبروك يا قلب
مبروك يا قلب
مبروك يا قلب
مبروك يا قلب

مبروك يا قلب معنا ومحتاس
طابنلك الايام ويا الليالي

اقفت ليالي الحزن والهم والياس
ولن ولا بقالهن فيك تالي

وهذا الفرح اقبل وشربت به كاس
كاس شرح صدري وغير احوالي

اروي ظماك من الفرح وانسي الاتعاس
وارقى بنفسك فوق مرقاب عالي

وخلك قوي دايم ثابت الساس
حتى لو همومك بثقل الجبالي

واذهن تشابه لين العود مياس
تلعبه النسمات يمنا وشمالي

ولا يغرك ان اصبحت لي يوم نبراس
ولا يغرك حب مزيون غالي

...

هذي دروس تجنبك درب الانجاس
واخذ العبر من ماضيات الليالي

● ثامر الجهران ـ ابو سلطان




عزي لعين دمعها ما سلاها
تبكي وبكاها على الموالف مسموح
وعزي لعين دمعها ما رواها
تبكي الذي فارق بدون اي مصلوح
الظالمة اللي ما تود ابعطاها
وليا هي جابت حالت بهم وجروح
ويامل قلب لو شكى من عناها
كان الحكي يبكي وكلماتي تنوح
جرحي عميق ما يفيده دواها
جرحي تمكن بالحشى داخل الروح
بيحت في ليلة زفافه خفاها
نفس بها الكتمان ما يعرف البوح
اللي جرى للنفس ما هو برضاها
حالة كما طير على التو مذبوح
لو جربت توفي كما اوفي معاها
لو جربت تصدق ولا عني تروح
كان احتواني الفرح لحظة لقاها
وكان ارتظيت الموت معها ولا اروح
بس ... حلم ... طواها
كثر التمني والرجى وكثرة النوح
اشكي معاناة يردد صداها
حزني وهمي والعنى صوت مجوج

● عاشق سراب

## كلام مثل العسل

مثل النهر حبك جرى بدمي
مثل السحر نساني حتى اسمي
هزتني الاشواق اول ماشفتك
والقلب لك خفاق ياليته قلبك
سرى حبك بدمي ياحبيبي

انا احمد اللي صاحب الفضل والجود
والغيث رحمة للملا يحيي العود
غب المزون اللي بها برق ورعود
الله كريم ابنزل الودق ويعود
والرزق حبلة عند الاله ممدود
والى عطا عطاه ما هو ايمردود
امقسم الارزاق ما طاع حاسود
وهو يشيب العبد لاصار مظهود
ادعو كريم عنده العطف ماكود
سبحان رب خالق الناس معبود
سبحان من هو حط بكتوفنا اشهود
يعلم بخمسة والخبر فيه محدود
الله اعطاه ابين ما هو امجحود
او عم الفرح في قلب من كان ملهود
عيشه حلاله اصبحت نفع بنقود
لو ساعد الانسان شر ما به الغود
واللي رجا للعبد تراه مقرود
بقران خامس يصيح العشب موجود
راحت ظروف السؤ ايامها السود
بالست والتسعين غيثه به الزود
هذا وصلى علد ما صفت اجنود

وهو الكريم او يحيي اروض محليه
يصبح خضار الخد مثل النجيله
هذي غشتنا او هذي بعيده نخيله
كل ابشر بالوطا شاف سيله
قطعه او صله بيد رب يكليه
مده اولا مد اليدين البخيله
والى رحم للعبد يسر سبيله
من نار اهل الشرك انجا خليله
فلا تحسبو دون شانه وسيله
محمد سواه بكل وقت نسيله
او على رسوله انزل ايات ثقيله
سواه ما عنده عليهن دليله
راح المحل بخلال يوم او ليله
اللي اليحسب للغنم كم كيله
يعلف حلاله او غيره مصاريف عيله
مهما عطا مدات ايده قليله
لو جالك ايام يكمل حصيله
لوراع الشعير امخزنه ما نجيله
يوم رحمنا راع العطايا الجليله
رحمة من اللي دايم نرتجيله
على حبيب نال كل الفضيلة

● الشاعر بداك داغش ابو تايه

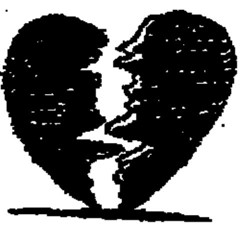
## مالي و مالك

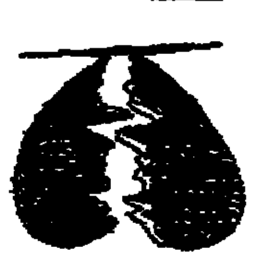
مالي ومالك يوم غرتكي الناس
عيشي على باقي غرورك وياسي
عيشي على الذكرى وترديد الانفاس
وعيش التعاسة والقهر.. والماسي
وقاس الليالي السود في وحشتك قاس
من داس قلبي يا عشيري يداسي
لا شك انا دمي خفيف وحساس
تسمو بي العزة على راس راسي
بالامس حبيتك محبة بلا قياس
واليوم كرهي لك يهز الرواسي
اعيش بالعزة ولا اوطي الراس
صبري نفد.. بالرغم من قو باسي
ما ضن اجيكي صدفة بين الاوناس
حتى ولو اني.. غشيتما وتياسي
من بيننا تبني جدارا من الياس
ياس رهيب وصمت ارهب وقاسي
ماني مخفف عنك في قول لا باس
عساك ما تلقى صبيقا يواسي
ارسي على شاطينك ارسي بالاتعاس
ارسي مدام القلب في الغدر راسي
ما دام قصر الشوق يبنى بلا ساس
ويا كيف تبني قصر من دون ساسي

● سليمان الاصلع العطوي

## بساط الريح

## انا وهن





بالامس ... بالامس كنت احبكن
واليوم .. كرهتكن .. وكرهت حتى
اجلكن
نعم .. نعم ياشر الناس
ومصيبة من الله دونما احساس
قليلات عقل .. امنا بذلك
ودين لا محالة هالك
ماذا بقي اذن لكن .. ارتديتن الجينز
ودعوتن بالخير والستر .. وتنورة
على اجسادكن
فوق الركبة بمائة سنتمتر .. ومكياج
علي وجوهكن بالطف
وقميص الموضة هو قميص النوم ..
اصبح موضتكن
فسحقا لاشكالكن .. غيرتن لون
عيونكن
وصبغتن بالاشقر شعركن ..
والزعرنه اصبحت مهنتكن
وجعلتن الحمل والانجاب للرجال
بحقوقكن
الا ليت ...!؟
الا ليت واد البنات للان
لاهيل التراب عليكن بالاطنان
فعيب عليكن يا انثى
حتى الافاعي لم تسلم من غضبكن
وابليس تنحى عن مكانه من
شقاوتكن
نعم .. بالامس كنت احبكن
وكنت ادافع عنكن
واليوم .. انا بالمحكمة جلادكن
وبل لكن
فما زلت رغم ذلك .. احبكن

● حسام مصطفى القدسي
ماركا الشمالية

## قولي بربك

كيف نبدا حيث انتهى الاخرون
كيف نمضغ التفاؤل .
ونتشدق بمفردات الجنون
كيف نساوم الله
على احلام الطفولة .
ونحن لسنا لها مالكون
كيف نبحث عن ظلنا
ونحن انسلخنا عن انانينا
وسجنا عمرنا بين «اللام والنون»
ما زلنا نسال قلبنا
من ذا الذي قد راود الليل
المعبا بالقلق عن نفسه
من ذا الذي اغتال احلام الشفق
من ذا الذي قد زرع في ايامنا
هذا القلق
ومع القلق .. ويأس القلق
فاقري باسم القلق
انت هناك وانا هنا
ما زلنا نبحث عن بداية
تبعث في دماؤنا امل النهاية
ليشرق من مساء الحلم
فجرا للبداية
انت انا . وانا بدونك
زهرة لليل تستجدي
الفيا من عطرها
بقعة للضوء في ياس الصحاري
تبحث عن رفيق
فان المدى. انت الطريق
انت مجراف الامان
وانا في بحر ايامي غريق
فمتى سيجمعنا الطريق
متى سيجمعنا الطريق

● شريف شعبان خميس

## ذكرى رحيلك عني

غدا يصادف ذكرى رحيلك عني ..
ثلاث سنوات مضت ..
كانها في حياتي الف عام ..
ثلاث سنوات من الفراق والهجر والحرمان ..
قاسيت بها العذاب .. حرمت بها من وجودك ..
الذي كان يبعث في نفسي الامل والحياه..
انها الف عام .. بها قاسيت من الوحدة والعزلة
والالم ..
وغدا تبدا سنة جديدة
لكنها في حياتي ليست سعيدة ..
اتذكر عندما التقينا وكانت عيناك
تجولان في عيناي ..
تزرعان الامل في خاطري
وكم ناديتني! .. وسرت وراءك ..
وبرقتك غمرتني ..
كنا نعتقد ان هذا سيطول وان حياتنا
ستستمر ..
لكن تبدل كل شيء ..
لقد اعلمتني عن موعد الرحيل ..
اخبرتني بانك ستغادر ميناء عمري ..
وبانك ربما ستعود او لا تعود ..
لقد صعقني هذا الخبر وجرح خاطري
..
وقتل الامل في قلبي .. ثلاثة اعوام
توارت ..
واخذت معها الفرح ومشاعر الاحلام ..
وتركت لي الجراح والالم ..
وانا الان اتذكرك .. وانا مجروح القلب ..
والذي اتذكره في بداية هذا العام ..
انك تركتني ثلاثة اعوام ..
قاسيت بها الحرمان ..
والفراق ..
والالام ...

● حسين محمد الدوايمة

## ايمان

على ورق
اكتب ابياتا من الشعر
ازجها الى
حبيب القلب والعمر
ايمان يا قافية اكتبها
ايمان يا اغنية انشدها
جودي بوصل منك عل الوصل
يشفيني
قد طال هجرانك
فيا حبيبتي
ارحمي المشتاق
ضميني
اشعلي قلبي بحنانك
واجعلي عمري ببنانك
واسقيني
قد عطش القلب هواك
فارحمي حب بهواك
هجرك سهم بضلوعي
قد خالط الدم دموعي
ففي ظلام الليل
انهيت شموعي!!!

● احمد عيد الجبور / الفيصلية

## شهر الفضيلة

رمضان يا شهر الفضيلة والتقى
يا منارة اهل الخير والبركات
اشرقت يا رمضان بموكب الفرح
وتعالت الاناشيد في الطرقات
نحمل لك في نفوسنا ذكرى وعبرى
وفيك تحلو الابتهالات والامسيات
هللت وبنورك ابهرت الكون
بما تحمله من عظات ومعجزات
فكل ليلة خير الليالي وازينهن
فيها الملائكة زفت البشارات
يا شهر امة الاسلام وتاجها
يا ربيع القلوب ومرسي الصدقات
فيك جبريل بلغ الامين رسالة
وحب على فؤاده القرآن ايات
اياما معدودات لو يدرك خيرها
لوددنا دوامها مدى السنوات
سلام الله عليك يا شهر الهدى
يا من هديك ذات الظلمات

● عبدالكريم منصور عثمان/ مصر

## البريد المستعجل

● الصديق الدائم للبلاد محمد الصوالحة اهلا بجميع مشاركاتك ولكن نرجو منك الكتابة باختصار.
● الصديق الجديد نزار خضر بداوي اهلا بجميع مشاركاتك.
● اصدقاء البلاد العصافير قتيبة يوسف ويزن صابر وياسر التميمي رسائلكم وصلت وسننشرها تباعا. ■

## خوان

انت الذي سيبتني قبل اسيبك
راجع سجلك شوف من كان غلطان
تغلط وقلبي بالوفاء مبتليبك
ماكن الي اشعور ماكني انسان
اصفح واجاوز والغضب ملتويبك
خليتني عقب الفرح منك حزنان
عذلت نفسي قلت هذا حبيبك
لا بد ما يندم على كل ما كان
عقب التجمل قلت دور نصيبك
لا يا قليل الخاتمة بعت شريان
اعلنت فرقاية وشوهت طيبك
اظهرت خافية وخافيك ما بان
اردبت حظي جعل ربي حسيبك
ميت ضمير لصاحبك صرت خوان
طاح القناع وشافت العين عيبك
والله ماتي لفقدك اليوم خسران

● محمود سالم الرديني
رجم الشامي الغربي

## هل من رجوع

رد قلبي انا بعد اليوم لن ابدي اي خضوع انا قد شبعت مهانة انا لن اضيء اصابعي بدل الشموع انا اقبل الحرمان منك انا قنوع فاذا عزمت على الرحيل بلا رجوع خذي هواك خذي جفاك خذي الدموع ولكن لن ابدي اي خضوع فقلبي بات اليوم موجوع وعيني قد امتلأت بالدموع واقول لك لا اريد منك الرجوع.

● معين العنتري

## امام وزارة الاوقاف

منذ بضعة اعوام حددت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية مديرية الحج نسب الذين سيؤدون فريضة الحج حسب الاتفاقيات الموقعة بين الاوقاف في الحكومتين الاردنية والسعودية وكذلك اعمار الذين يتقدمون باداء فريضة الحج. اما بالنسبة لتكاليف فريضة الحج فهي مرتفعة ومكلفة لمواطننا الاردني.

ما نتمناه من وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية زيادة عدد الحجاج الاردنيين المتقدمين لاداء فريضة الحج في الديار المقدسة وتخفيض رسوم وتكاليف فريضة الحج بالنسبة للحجاج الاردنيين بما يتلاءم مع طبيعة ظروفهم وليتمكن المواطن من اداء فريضة الحج بكل يسر وسهولة وبمبالغ مقبولة ومعالجتها يخدم المواطنين والمصلحة العامة وذو بعد وطني اسلامي بحت.

● اسماعيل الشرع

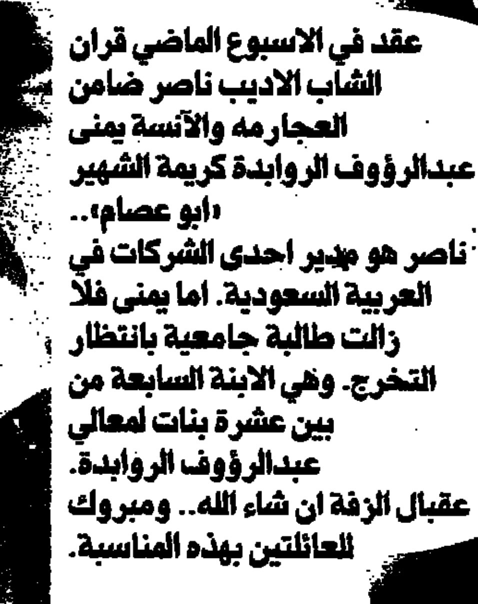
## افتتاح المرايا في الزرقاء

في جو رمضاني عابق بالسحر التسحر، والالحان الشجية .. دشن محافظ الزرقاء وعدد من وجهاء المحافظة افتتاح كوفي شوب «المرايا» الذي جاء لخدمة ابناء المحافظة وتقديم متنفس لهم ومكان اسري لمناسباتهم السعيدة.

وقد اكد السيد ابو بديع صاحب ومدير عام الكوفي شوب لـ«البلاد» انه قد اتكا على خبرته العريقة في هذا المجال عندما قرر افتتاح هذا الكوفي شوب في الزرقاء بالذات التي تفتقر الى مثل هذه المتنفسات الاسرية. ■

أفراح .. الناس

## الروابدة ناسب العجارمة



عقد في الاسبوع الماضي قران الشاب الاديب ناصر ضامن العجارمه والآنسة يمنى عبدالرؤوف الروابدة كريمة الشهير «ابو عصام»..

ناصر هو مدير احدى الشركات في العربية السعودية. اما يمنى فلا زالت طالبة جامعية بانتظار التخرج. وهي الابنة السابعة من بين عشرة بنات لمعالي عبدالرؤوف الروابدة.

عقبال الزفة ان شاء الله.. ومبروك للعائلتين بهذه المناسبة.







## دعوة الى مساهمي شركة البنك الاهلي الاردني وشركة بنك الاعمال

تتشرف اللجنة التنفيذية المشكلة من قبل معالي وزير الصناعة والتجارة بكتابه رقم م ش/ اندماج/١٢٨ تاريخ ١٩٩٧/١/٥ بموجب المادة ٢٦٠/ج من قانون الشركات الاردني رقم ١ لسنة ١٩٨٩ للقيام باجراءات دمج بنك الاعمال في البنك الاهلي الاردني بدعوتكم لحضور الاجتماع المشترك للهيئة العامة غير العادية الذي سيعقد في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الموافق ١٩٩٧/١/٢٥ في غرفة صناعة عمان - جبل عمان - الدوار الثاني للنظر في الامور المدرجة على رقاع الدعوة المرسلة اليكم بالبريد.

يرجى حضور الاجتماع في الموعد المحدد اعلاه او توكيل من تشاؤون من المساهمين في الشركة بموجب قسيمة التوكيل المرفقة في الدعوة لينوب عنكم في حضور الاجتماع او اي اجتماع اخر قد يؤجل اليه

تودع قسائم التوكيل لدى مركز الشركة قبل ثلاثة ايام من موعد انعقاد الاجتماع المذكور

يبدأ تسجيل الحضور اصالة ووكالة قبل ساعة من الموعد المحدد اعلاه.

**عبد القادر طاش**
رئيس اللجنة التنفيذية

## لاعلاناتكم واشتراكاتكم في البلاد

٧٠٠٣٦٦

٧٠٠٣٧٧

٧٠٠٣٨٨

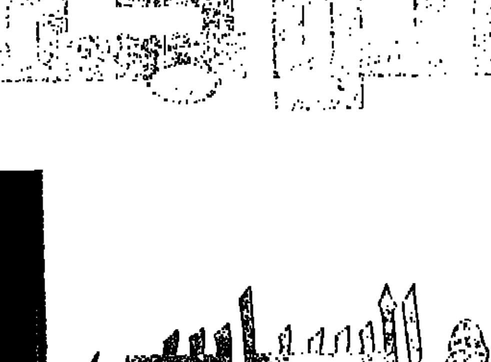
٦٩٣١٠٥

**فاكس**

٦٩٣١٠٦

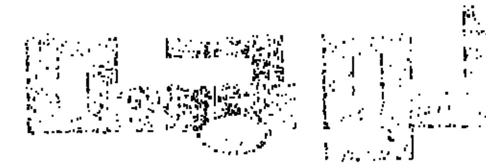
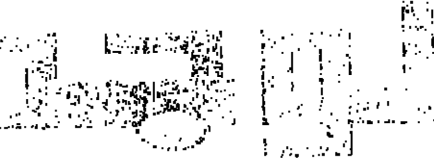
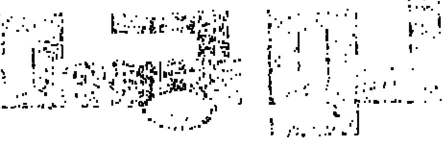
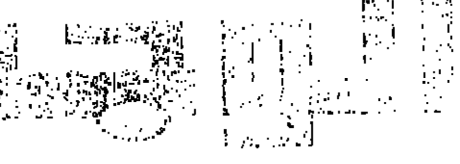
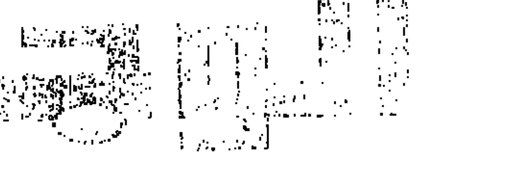


# البلاد
DAR AL-BELAD 97
الاربعاء: ١٩٩٧/١/٢٢ العدد (٢٠١) ـ السنة الرابعة







«البلاد» تقتحم عالم الماركسي شنيكات

# انا لست متدينا وضد الاسلام السياسي

● حاوره: سمر حدادين وطه ابو ردن
● تصوير: محمد شبو

*مزارع ماركسي حمل المعول بيده والكتاب باليد الاخرى .. بعد تخرجه اضاف لهما سماعة الطبيب، هو من مواليد ١٩٥٠ في بلدة «يرقا» بمحافظة البلقاء درس الابتدائية في قريته والثانوية في مدرسة السلط حصل على بكالوريوس طب من جامعة بغداد عام ١٩٧٥ عمل طبيبا بعيادة خاصة بمنطقة دير علا وهو الى جانب كونه «حزبيا» اهتم بالعمل العام فقد كان عضو مجلس نقابة الاطباء ورئيس لجنة اطباء البلقاء لمدة اربع سنوات.*

*خاض معركة الانتخابات النيابية عام ٨٩ ولم يحالفه الحظ الا ان حظه كان اوفر في ١٩٩٣ وفي عام ١٩٩٦ اختاره رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي في حكومته وزيرا للزراعة انه الدكتور مصطفى شنيكات الذي استضافته «البلاد» فكانت دردشة شيوعية لم تخل من الصراحة بعيدا عن الحذر.*

● البلاد: من انت يا رفيق، وما هي مصالك من الاعراب؟

– ابو سلام: انا شيوعي من الدرجة الاولى ومحلي من الاعراب هو انني وزير الزراعة في حكومة عبدالكريم الكباريتي.

● البلاد: انت مزارع ووالدك مزارع من قبلك وهذه الفئة بالعادة تتفاخر بكثرة عدد افراد اسرتها فهل هذا ينطبق على اسرتك؟

– ابو سلام: لا والله فبامكانكم ان تقولوا ان اسرتي من الحجم المتوسط فانا عندي ثلاث اولاد وبنت الاكبر سلام وعمره ١٧ سنة والثاني حازم وعمره ١٣ سنة والاصغر ناظم وعمره ٧ سنوات وابنتي الوحيدة وعمرها ٩ سنوات.

● البلاد: يا رفيق لا يتخيل البعض انك كنت طفلا يوما ما فما رايك بهذا القول؟

– ابو سلام: صدقوني كنت طفلا مثل كل بني ادم لكن فقط بالمقياس العمري.

● البلاد: يعني تريد ان تقنعنا انك لم تكن تلعب مع اترابك مثل كل الاطفال؟

– ابو سلام: لا يوجد مجال للعب فانا من عائلة تعمل وانا اتحدث عن «المزرعة» المختلطة وهي مزرعة الاسرة التي يعمل فيها الصغير قبل الكبير اضف الى ذلك ان طرح مسالة اللعب كانت من المحرمات في تلك الاثناء.

● البلاد: قلت انك كنت مطالعا هل كانت تقتصر مطالعتك على كتب الحب والمراهقة؟

– ابو سلام: لم اكن اقرا مثل هذه الكتب، فانا كنت قارىء نهم لروايات محمد عبدالحليم عبدالله، والمنفلوطي، وكتب الوجودية وكلين ولسون وسارتر وعندما دخلت الجامعة انتقلت ميولي بالمطالعة نحو السياسة والفكر الماركسي.

● البلاد: ومتى بدأت تظهر ميولك السياسية على السطح؟

– ابو سلام: في عام ١٩٦٨ انضممت الى حركة المقاومة الفلسطينية لكن بشكل واضح بدات تتضح ميولي السياسية في عام ١٩٧٠ في بالعراق حيث انتميت هناك للحزب الشيوعي.

● البلاد: هل اثرت ميولك السياسية على مستقبلك المهني؟

– ابو سلام: كوني «منتم سياسيا» لم اعمل بالقطاع العام حيث منعت من العمل، وبالتالي اتجهت للقطاع الخاص بعيادة خاصة بالاغوار في منطقة دير علا كما انني عانيت من ملاحقة الاجهزة الامنية فجواز سفري حجز منذ عام ١٩٧٥ ولغاية اذار ١٩٩٠ اي انني خضت انتخابات ١٩٨٩ دون ان يكون معي جواز سفر واعتقلت ثلاث مرات مرتين مدتهما قصيرة والثالثة في سواقة لمدة ستة شهور على خلفية «هبة نيسان» ١٩٨٩.

● البلاد: يا رفيق شنيكات قل لنا بصراحة انت من معتقلي هبة نيسان ١٩٨٩ وها انت اليوم في حكومة تعاقل الذين هبوا في اب ١٩٩٦ كيف قبلت على نفسك هذا الوضع؟

– ابو سلام: انا مع الحرية ومع الديمقراطية ولكن المرحلة السابقة رسخت عقليات بكل الاتجاهات منها العقلية الاتهامية ومنها ايضا العرفية وهذا لا يعني ان هذه العقليات تزول بقدوم الديمقراطية فحتى تنتهي بحاجة الى فترة طويلة اي بمعنى اخر انها بحاجة الى ترسيخ قيم جديدة ثقافية وعلمية وواقعية ديمقراطية تحكمها المصلحة العليا للوطن والمواطن فانا دوما اتعاطف مع سجناء الراي واعتقد ان الحل الجذري هو مزيد من الديمقراطية لا نها «النور» وغيابها هي العتمة التي تبرز خفافيش الليل ولصوص الليل وكل الفاسدين.

● البلاد: انت شيوعي (قح) ونلاحظ انك من مدخني دخان الامريكان (مارلبورو) لماذا لا تدخن دخان (الهيشي) الاردني؟

– ابو سلام: هذه رغبة انسانية خاصة فانا ادخن (الريم) منذ ٣٠ عامابواقع ٤ علب يوميا الا ان هناك اسباب خاصة جعلتني اغير الى المارلبورو.

البلاد: يعني يا مصطفى دخان الريم سمي بابو اصطيف نسبة لك؟

– ابو سلام: نعم .. لاجلي.

● البلاد: كم علقة «اكلت في حياتك»؟

– ابو سلام: «ما تعدوش» وجميعها من اخي الاكبر خصوصا في المرحلة الابتدائية.

● البلاد: يعني كنت قليل حيلة امام علقاته؟

– ابو سلام: بالطبع لا فقد كنت انتقم لنفسي بان اشتكيه لوالدي الذي بدوره يعاقبه.

● البلاد: ابو صطيف حدثنا بصراحة عن اول حب رفع ضغط قلبك؟

– ابو سلام: من لا يحب النساء .. فالمراة هي ام واخت وصديقة وعشيقة وزوجة واعتقد ان اي شاب بسن معينة الا وان يمر بميول لواحدة واعتقد انه حدث معي لكن لا اريد الحديث عن غرامياتي.

● البلاد: بصراحة هل ترددك بالبوح عن قصة حبك الاولى يعود الى كونك غير جذاب بنظر الفتيات ام خوفك من ام سلام يمنعك؟

– ابو سلام: اعتقد انني املك امكانات تجعلني جذاب بنظر الفتيات اما بالنسبة لام سلام فهي مسالمة جدا ولا تهتم بهذه القصص وانا افضل عدم الحديث عن غرامياتي خصوصا بهذه المرحلة!!

● البلاد: كيف تعرفت على ام سلام وما هي تفاصيل حفلة الزفاف والمهر؟

– ابو سلام: ام سلام تربطني بها علاقة قرابة فهي ابنة عمي، يعني لا حاجة الى التعارف فنحن نعرف بعضنا جيدا اما المهر فلم يكن هناك مهر وحفلة الزفاف كانت تقليدية للغاية كاي واحد من ابناء ريفنا الاردني.

● البلاد: بصراحة ايها الرفيق «الكلمة» في البيت بيدك ام بيد ام سلام؟

– ابو سلام: بالطبع بيدي فانا ابن مجتمع ريفي مجتمع الرجال بالرغم من ايماني الحقيقي بان المراة هي حلقة التواصل البشري وانا اقدرها واستطيع ان اقول بانها وطن.

● البلاد: الحياة مليئة بالمقالب وبالتاكيد فانك لا بد تعرضت الى مقلب وسويته فما هي تفاصيله؟

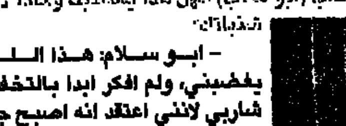
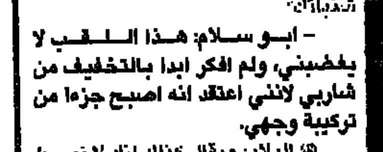
– ابو سلام: والله بحكم الصراحة شربت مقلب جامد جدا لكن لا اقدر ان اتحدث عنه.

● البلاد: لماذا انت متحفظ؟

– ابو سلام: انا لست متحفظا لكن هناك امور لا افضل الحديث عنها لانها تصنف تحت باب الخصوصية.

● البلاد: صف لنا شعورك عندما تلقيت نبا تعيينك وزيرا للزراعة واين كنت ساعتها؟

– ابو سلام: اخذت الخبر بروح رياضية عالية جدا ولم اصاب بصدمة الفرحة، وعند الاتصال بي لاعلامي بانه تم اختياري وزيرا كنت في الوحدات لشراء قطع مستعملة لسيارتي المرسيدس التي تعرضت لحادث بسبب ابني وابن شقيقي.

● البلاد: وهل عشقك للزراعة له علاقة باختيار موقع عيادتك؟

– ابو سلام: نعم فانا اخترت دير علا لسببين الاول لانها منطقة شعبية وفيها كثافة سكان بحاجة للرعاية وتقديم الخدمات الصحية والسبب الثاني لان دير علا تابعة للاغوار وهي سلة الغذاء في الاردن مما اتاح لي فرصة للالتصاق بالزراعة والمزارعين.

● البلاد: يقال انك عندما تسلمت عملك كوزير كنت مديون بحوالي ٦ الاف دينار فكيف سددت المبلغ؟

– ابو سلام: صحيح كنت مديون بستة الاف دينار وسددت المبلغ بالكامل من راتبي.

● البلاد: يطلق عليك البعض وخاصة بمجلس النواب لقب (ابو شنب) فهل هذا يغضبك ولماذا لا تخفف شنباتك؟

– ابو سلام: هذا اللقب لا يغضبني، ولم افكر ابدا بالتخفيف من شاربي لانني اعتقد انه اصبح جزءا من تركيبة وجهي.

● البلاد: ويقال كذلك انك لا تمشط شعرك فهل هذا صحيح؟

– ابو سلام: شكل شعري له فلسفة عندي مرتبطة بكون مجتمعنا متجذرة فيه الفوضى، كما انني احب ان اكون على طبيعي، وعندما اذهب عند الحلاق، وينتهي من قص شعري وتسريحه اعيده كما كان وعلى فكرة وانا شاب كان شعري طويل يصل حتى اكتافي.

● البلاد: هذا يتعارض مع الدين؟

– ابو سلام: انا لست متدينا ولست مع الاسلام السياسي.

● البلاد: سولف يا ابو صطيف نكتة تفرط من الضحك؟

– ابو سلام: نكتة لا تقال.

● البلاد: قرار جريء اتخذته بحياتك؟

– ابو سلام: دخولي الحكومة.

● البلاد: واخر ندمت عليه؟

– ابو سلام: عندي الحياة حلم وحلم منتفي ليس للندم مكان عندي.

● البلاد: اخبرنا عن اسعد واسوا يوم بحياتك؟

– ابو سلام: لم يات بعد، فاليوم السعيد هو ان ارى الناس تعيش بخير وسلام وبالعدالة الاجتماعية، اما اسوا يوم عندما اشعر ان هناك انسانا مظلوما ولا استطيع عمل شيء له.

● البلاد: هل كنت تمارس الرياضة في الشباب لانه نلاحظ ان جسدك غير رياضي؟

– ابو سلام: كنت امارس لعبة كرة الطاولة.

● البلاد: ما انواع الافلام التي تشاهدها؟ هل هي افلام «نص نص»؟

– ابو سلام: لا الافلام السياسية والغرب الاميركي.

● البلاد: كونك شيوعي «منحرف» لمن تستمع من المطربين؟

– ابو سلام: مارسيل خليفة.

● البلاد: وما هي اكلتك المفضلة؟

– ابو سلام: القلاية وقد سببت لي القرحة.

● البلاد: بعض الوزراء يخافون من عدم قدرتهم على استعمال الخلوي هل انت ممن يخافون؟

– ابو سلام: استطيع القول انني بعرف اسوق عليه كويس.

● البلاد: شكرا ابو سلام.

– ابو سلام: اهلا وسهلا. ■



# «جنيفر فلافن»
## لم احلم بالغنى والشهرة رغم كل الاغراءات

هناك عارضات جميلات كانت هذه المرحلة بالنسبة لهن مجرد ذكرى حلوة.. واللقب الجمالي مثل لقب الضابط يلازم صاحبته مدى الحياة.

و«جنيفر فلافن» من النوع الذي عرفت كيف تستثمر الجمال الرباني لصالحها، اليوم هي زوجة النجم العالمي الفني «سيلفستر ستالوني» وام لطفلة حديثة الولادة تدعى (صوفيا) تعاني من مشكلة في القلب، لحظة الولادة واجريت لها عملية معقدة تكللت بالنجاح.

وجنيفر بالاضافة لجمالها الأخاذ الذي يدير الرؤوس سيدة اعمال ناجحة وصاحبة مؤسسة تجارية للاستثمارات.

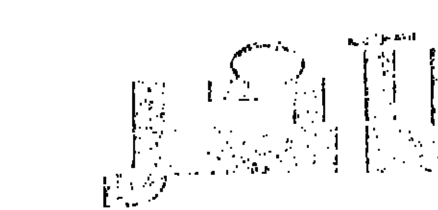
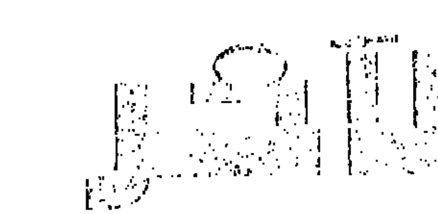
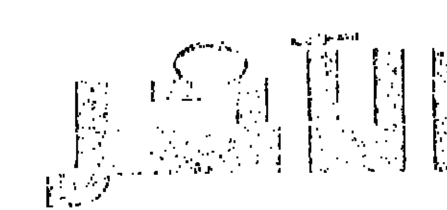
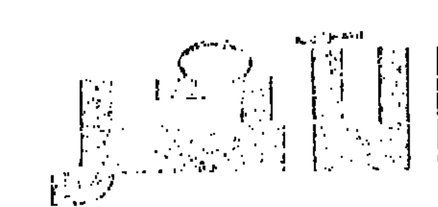
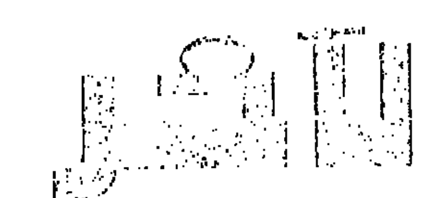
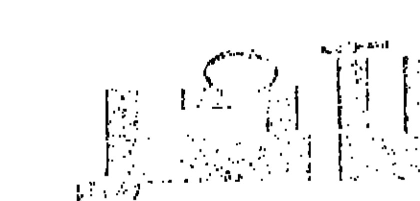
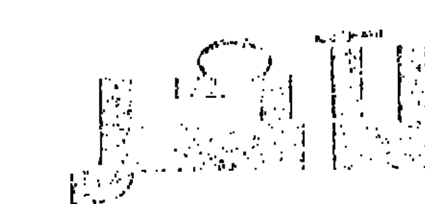
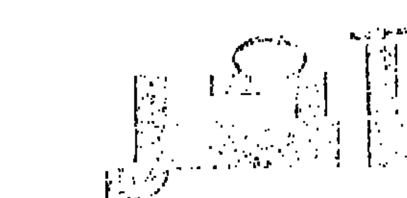
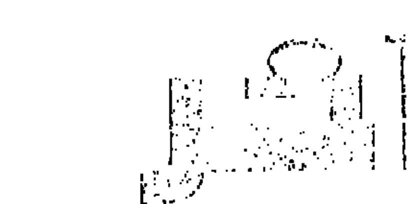
تقول ان مسابقات الجمال وعروض الازياء صارت نوعاً من التجارة بعد ان كانت رسالة وواجب رسمي يقع على كاهل ملكة الجمال لتمثيل بلدها في الخارج.

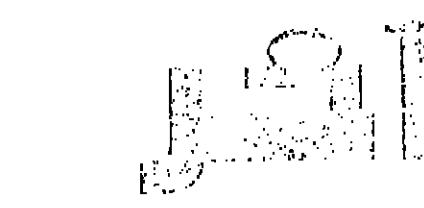
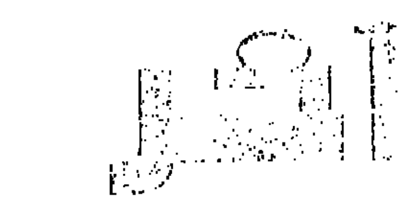
اليوم جنيفر امرأة ناضجة ومستقرة وتتمتع بقدر كبير من الجمال، تقول: «اشعر الان انني مختلفة، مسؤولة اكثر عن اسرة صغيرة، واتمنى ان اعطي ابنتي الحب والرعاية اللذين تحتاجهما عندما تكبر».

ولا زالت جنيفر محط انظار وكالات الدعاية والاعلان كما تسعى هوليود الى تقديم كافة المغريات والمزايا الى جنيفر كي تمثل في عدد من الافلام السينمائية التجارية.

تقول ان: «حظ الانسان يولد معه، وعليه ان يبذل جهداً كبيراً للمحافظة على بقائه».




زاوية ...
● جهاد المومني

تغيب زاوية الاستاذ جهاد المومني بسبب وفاة ابن عمه – د. وليد المومني.

انا لله وانا اليه راجعون

الاسعار: فلسطين ٢.٥ شيكل ، مصر ٢ جنيه، سوريا ٢٥ ليرة، اليمن ١٥ ريال، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، البحرين ٤٠٠ فلساً، عُمان ٤٠٠ بيسه، العراق ١٥٠ ديناراً، السودان ١٥ جنيهاً، لبنان ٢٠٠٠ ليرة، الإمارات العربية المتحدة ٤ دراهم، ليبيا دينار واحد، الجزائر ١٠ دنانير، المغرب ٧ دراهم، تونس دينار واحد

AL - Belad Newspaper AMMAN - University Street, P.O.Box: 230507,Tel: 693105,700366/ 77/ 88 Fax: 693106-Belgium 117 Fr. Brazi 90c. Canada 2$. Cyprus 700M. France 12F. Germany 3M. Ghana 7 C. Greece 400 Cr. Italy 2500 Li. Austria U.K. lp U.S.A 2 $. ISRAEL 2.5 CHAQEL.

